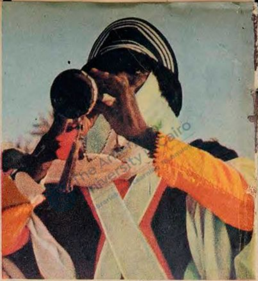
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٩٤ - ١٢ أغسطس ١٩٥٩

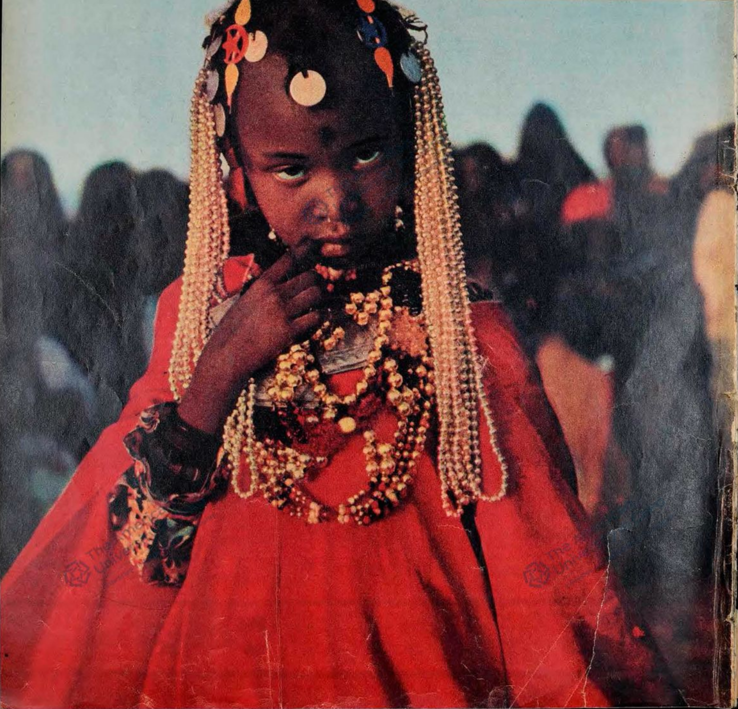
AKHER SAA - No. 1294 - 12 Ougust 1959



"غزالة" من الصحراء!

ملزمة خاصة صفحة ١٩

تصوير: احمد يوسف



أول خطاب من رئيس التحرير إلى قراء آخر ساعة



عزيزى القارئ ..

ما اكثر الذين يزعمون انعالم الصحافة هو دنيا تملأها البهجة . وتتلالأ فيها الاضواء ،وان الصحفيين ليس عليهم الا ان يشيروا باصبعهم حتىيجتمعأهل الفن من حولهم يعزفون لهم على الناى ويضربون العود !.

وما أبعد الصحافة ، فى الواقع ، عن هذا الخيال ، فليس صحفى هذا الزمان هو هارون الرشيد ، بل هو المخلوق المحكوم عليهباشغال القلم الشاقة ! لايكاد يعرف لحياته مستقرا ومستودعا . لايدرى هل ينام الليلة فى فراشه ام يكون بين الثوار الحمر فى كيرالا ، أو بين ضحايا مذبحة كركوك ! .. وقد يجلس لعلا فترة من الوقت على شاطىء بحيرة ليمان فى طلب الرزق من مؤتمر الشرق والغرب الذى يتأرجح معه العالمبين السلم والحرب لكنه لايكاد يجرع فنجان قهوة حتى تبرق اليه جريدته بالسفر ، بالطائرة طبعا الى قلبافريقيا لحضور مؤتمرمونروفيا.. فيقوم قبلما يتم شرب الفنجان ! ويظل يضرب روحه وجيبه بين مكاتب السفر ليرى اى الطائرات أسرع ! .. وتكون زوجته فى تلك الاثناء متلهفة على رسالة منه بدأها ولم يتمها ايضا ..

فالصحافة لا تعترف بالبيت والاهل والولد . وهى امرأة شديدة الانانية ، شديدة الغيرة ، شديدة البطش . وهى تفرض على صاحبها الحرمان من كل متعة الا متعة خدمتها .

عرفت رئيس تحرير جريدة يومية كبرى - رحمه الله - كان اذا أراد فى بداية عهده بالصحافة أن يكتب «الافتتاحية» مكونة من خمسين سطرا ، أغلق على نفسه سبعة أبواب واقام على الابواب سبعة حجاب !

ويظل يمحو ويثبت وينمق ويدبجسبع ساعات ! لا يرى احدا ولا يراه أحد . فانفض اصدقاء الجريدة عنها . وتركوه وحده قائما لاينفع ولا يشفع . فانقطعت عنه مصادر الاخبار .. وادرك آخر الامر ان الصحافة ليست مهنةالمتنسكين . وكان ينظر من حوله فيرى شبابا متحمسا يكتب للجماهير ويحركها ويثيرها .. ويضع آراءه على الورق بسرعة البرق .. فيهز رأسه حسرة لانهم لايمزقون البلوكنوت كله اثناء كتابة مقالهم ! ..

أما اذا قيل له بأن من الخير للصحيفة وللصحفى أن يقوم بجولة فىالخارج تحمل آراء جديدة ومعرفة وتجربة ، هز رأسه لانه يعدها خدعة أو نزهة على حساب رأس المال المسكين ، وانها من أعمال الشياطين !..

وجاءت « اخبار اليوم » فقلبت هذاكله رأسا على عقب وكانتفتحاجديدا للصحافة والصحفيين وصعق « رأس المال » الصحفى القديم عند سماعه بالمرتبات الخيالية . وعدوها صاعقة جاءت ترميهم بحجارة من سجيل ! لكن أخبار اليوم أصبحت - منذ عامها الاول - أمام « الامم المتحدة » والصحافة العالمية الجريدة العربية الاولى وما لبثت أن ضمت اليها شقيقتها « آخر ساعة » لروابط الذكريات العزيزة فكانت الفتح الثانى فى عالم صحافتنا ، وصارت الجريدة الاسبوعية المصورة الاولى فى الشرق الاوسط

وتشق آخر ساعة الان طريقهاللوقوف فى مصاف المجلات العالمية ، لانها لم تعد ترضى بهذا المقام فهى تحمل رسالة بلادها الى كل بلد يقرأ العربية ، سفيرا أمينا يعبر عن نهضة الجمهورية الفتية الزاحفة على أهداف عظمى ، بل هى أيضا سفير فى كل بلد غربى يتصفح صورها المبدعة المعبرة عن روحهذه الارض الطيبة وشعبها العريق الوثاب ..

ان ٢٥ سنة وراء « اخر ساعة » كانت حافلة بأحداث غيرت وجه بلادنا وجعلت لها تلك المكانة المرموقة فى العالم بأسره وكانت اخر ساعة أول جريدة اسبوعية فى مصر ، ثم أصبحت أولجريدة أسبوعية فى الشرق الاوسط كما قلنا ، لكن هذا لم يعد يكفينا . فلا بد من أن تساير الصحافة وثبتنا وتكون جديرة بمركز السيادة الفريد الذى يطبع اليوم قوميتنا

لم تعد مصر ، كما وصفها بسمارك ، « تفاحة المتنازعين » يقضم كل فريق شرقى أو غربى منها قضمة ! .. أصبحت التفاحة لأهلها لاتجرؤ أقوى القوى على أن تنال منها .

وكذلك تريد « آخر ساعة » أن تحمل قراءها الى أماكن لم يكن من السهل ارتيادها .. فمن جزيرة سيلان تقرأ اليوم لانيس منصور بحثا شائقا يكمل جانبا من تاريخنا الى ريبورتاج من قلب افريقيا المجهول .. يصوره احمد يوسف ويكتبه جنيدى خلف الله ، ومراسلو ومصورو آخر ساعة يطيرون من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة ..

وتلك كانت امنية « جان جاك روسو » فى تربية الجيل : أن نعود أبناءنا العيش فوق صخور مالطة المحرقة أو بين ثلوج اسلاندة المتجمدة ..

اننا لبعث بمحررينا فى كل ركن من الارض يحملون الى قراء « آخر ساعة » آخر مافى جعبة السياسة من أسرار ،

وآخر ما وصلت اليه المجتمعات من تقدم وآخر ما بلغته العلوم من استكشافات لخير

البشرية ، وآخر ما قطعه الذين يجعلون من المرأة معبودتهم ويعيشون لتزيينها وتجميلها لتجعل هى بدورها الحياة بهجة ونعمة ! .

وهنا ، هنا الف عين والف أذن لتنظر وتسمع لاخر ساعة وتجمع من محيطنا كل مايهم القراء تعبيرا وتصويرا . فرسالة آخر ساعة فى هذا ايضا تجعل منها

جريدة الاسرة التىتجمع الىحكمة الشيوخ حرارة الشباب . فهى جريدة أهداف عليا ترمى الى توجيه هذا الجيل توجيها

سليما ، وتأبى أن تستغل ضعفه ، بل تعمل على أن يكون قويا ، صادقا ، متقفا مكافحا .. الكيما تكون له حياة موفورة .

عندما وقف الفيلسوف الفرنسى الكبير ارنست رينان ليحاضر طلبة السوربون وقد جلل المشيب رأسه ، نظر الى جموع الشباب الحاشدة من حوله تتأمله بلهفة واعجاب ، فاغرورقت عيناه بالدمع ، وقال لهم : أرانى قد جئت لا لاعلمكم الحكمة بل لاستمد من شبابكم شبابا ..

فلنسأل الله لهذه الجريدة ان تسير على هدى من الخير والفضيلة ، وانتظل شابة أبدا ، يتجدد شبابها من روح قرائها كالربيع الذى لاتذوى أزهاره أبدا !..

أحمد الصاوى محمد

من أوهام النساء ..

انه يحبنى حبا صادقا عميقا ، وأناأعلم انى لا احبه . ولكنى اشعر مع ذلك بسعادة غريبة كلما التقيت به . ذلكلان حياتى الزوجية خاوية من كل عاطفة . فغاية ما انشد هو أن احتفظبهذا الحب الذى ينعشنى ، على شرط الا اتورط فى خيانة زوجى . فهلأستطيع ؟ ..

و . ا . بالقاهرة

ان للحب عدوى شديدة الخطر يا سيدتى . والمرأة ان لم تكن راجحة العقل وراسخة الفضيلة ، فمن الصعب عليها ان تقاوم طويلا رجلا يحبها حبا صادقا حتى اذا كانت هى لا تحبه ..

والواقع ان عوامل الكبر والزهو والفضول ستدفعها الى التقرب اليه أولا ، ثم الى الشفقة عليه ثانيا ، ثم الى التسليم له فى النهاية وان كانت تعتقد انها لا تحبه ..

وانت يا سيدتى فى علاقتك بذلك الشاب لست متأثرة بعوامل الكبر والزهو والفضول فقط ، بل انت متلهفة فوق ذلك على العاطفة التى تنقصك فى حياتك الزوجية . فالخطر عليك ابلغ واشد بدليل احساسك بتلك السعادة الغريبة كلما التقيت بذلك الشاب .. فالحقيقة انك متهيئة للمغامرة ، وناضجة للتسليم.

فلا تخدعى نفسك بمحاولة التوفيق بين الاحتفاظ بالحبيب والوفاء للزوج . هذا وهم باطل طالما انخدع به غيرك من النساء فانقلب عليهن وبالا . فافهمى ان المرأة لن تكون ابدا سعيدة الا اذا حققت سعادتها فى بيتها وفى شخص رجل واحد هو زوجها . اما أن تشطر نفسها ، وتمنح جسدها للزوج وقلبها للحبيب ، فهذا مسلك يعترض قانون الطبيعة ، ولابد أن يفضى بالمرأة الى التسليم المطلق للحبيب، وهبة قلبها وجسدهاله . وعندئذ يتقوض مستقبلها ، وتتحطم حياتها ، وقد تفقد آخر الامر الزوج والحبيب معا .. فاذا شئت ان تكونى حقا سعيدة يا سيدتى ، فاسرعى واقطعى صلتك بذلك الشاب الذى يهدد حياتك ، ثم استخدمى عقلك وانوثتك لتجعلى من زوجك حبيبك .

هذا هو التفوق الذى يدل على قوة المرأة . وكل قوة اخرى تطلقها المرأة فى غير تيارها الطبيعى المشروع ، لا بد ان تغدر بها فى النهاية وتجلب عليها شر الكوارث .

ابرهيم المصرى

يرد على مشكلتك

اجابات سريعة

● **الى م . ن . ا . بالسويس**

اصبر عليه واذكر فضله ولا تكن جاحدا

● **الى ن . س . بالقاهرة**

انها تخفى حبها حرصا على كبريائها . فاذا انت عرضت عليها الزواج ، تبينت لك حقيقة عواطفها

● **الى و . م . م . بالقبة**

اتبعى زوجك واذكرى انه هو الذى يعولك انت واولادك لا اهلك .

● **الى س . ك . ا . بالمنصورة**

الزواج تعاون على الحياة لا تنازع على السلطة . فانزلى عن كبريائك والا هدمت بيتك

● **الى ى . ا . بالقاهرة**

رد امرأتك فهى وحدها التى يمكن ان تسعدك

● **الى و . و . ل . بدمشق**

انت مثقف وهى جاهلة . فاذا تزوجتها عشت بعد الزواج وحيدا ، وتطلعت بالرغم منك الى امرأة متعلمة تفهمك وتنقدك

● **الى ى . ى . باسكندرية**

من حق جدة الطفل ان تطالب بحضانته الا اذا كانت سيئة السلوك . ومع ذلك فاستشر محاميا شرعيا لتطمئن

● **الى النحيفة المعذبة بالقاهرة**

هذه حالة ميسورة العلاج . وفى وسع اى طبيب ان يشفيك منها

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

نادى الكسالى !

اقيم فى احد البلاد الاوروبية ناد للكسالى . يجب على العضو فيه ان يكون فى غاية الكسل ، وحدث مرة ان كان الاعضاء فى ناديهم وراوا زميلا لهم يركب جوادا ويركض به فى منتهى السرعة فاعتبروه مخالفا لشروط العضوية وقدموا طلبا بفصله .

وحوكم العضو فلم يشأ ان ينكر ما حدث ، ولكنه قال انه كان يركب الجواد ويسير به على مهل . حتى سمع الجواد صفير القطار فراح يركض فى سرعة ولما راى العضو ذلك منعه كسله من ان يمسك بالسرج ويوقف الجواد وتركه يركض حتى رآه الزملاء .

فوزى سلومه قاسم
مدرسة الرمل الثانوية

صديقتى الوحيدة !

ان لى صديقة وحيدة فى الحياة ، اثق بها ، واصدقها ، ولا اناقشها ! انها لاتكذب ، ولا تجامل ، ولا تخدع ، ولا تلف لى رأيها الصريح فى ورق مفضض ! ان فى نقدها مرارة ، وفى مدحها صدقا وحلاوة ... ولكنها تجرد الحقائق من الظلال والرتوش !

ان امى تحذرنى من صديقتى الوحيدة ! . انها تؤكد لى ان صداقتها قصيرة فى عمر الشباب ! وتقول لى امى اننى سأتعارك مع صديقتى عندما أكبر ! سألعنها سأتهمها بالكذب وبقلة الادب !

ان صديقتى هى المرآة التى أطل فيها كل يوم !

فتحية فاضل - رمل الاسكندرية

تصحيح !..

« نشرنا فى مجلة آخر ساعة العدد رقم ١٢٨٤ بتاريخ ١٩٥٩/٦/٣ مقالا من حيل اسرائيل فى ترويج بضائعها عبر الدول العربية وذلك بتقليدها بعض الماركات العالمية ولقد جاء ضمن هذا المقال صورة علبة تحوى احدى منتجات شركة اخوان بوهلر بالنمسا وعليها العلامة التجارية « النجمة » مما يوحى الى أن هذه المنتجات مصنوعة فى اسرائيل . ولقد تبين لنا أن الالتباس فى نشر هذه الصورة كان نتيجة بعض التشابه البسيط بين نجمة العلامة التجارية لشركة اخوان بوهلر بالنمسا ونجمة اسرائيل والواقع أن نجمة بوهلر التجارية لاتمت الى نجمة اسرائيل بأية صلة وان البضائع التى تنتجها شركة اخوان بوهلر بالنمسا هى فى واقع الامر بضاعة نمساوية خالصة

آخر ساعة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين - أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الخطر القادم ..

محمد حسنين هيكل
يكتب ..



سا تظل دائما لدى الناس ، بتنوع المشاكل والاعباء التي يواجهها رئيس تحرير آخر ساعة ومدير تحريرها ، فلمدة عشر سنوات - او اكثر - شغلت هذين المكانين ، وواجهت فيهما مثل الذى يواجهه الصاوى وعلى امين اليوم .
وستظل آخر ساعة بالنسبة لى دائما ، زهرة عمر ، وامل شباب .
هكذا فانه حين قيل لى :
- اكتب ..
قلت على الفور :
- حاضر ..
ولم تكن « حاضر » ، تلك التى قلتها ، مجرد استجابة لواجب ، وانما كانت ايضا خفقات قلب ، وحنينا الى صبا وشباب ..

محمد حسنين هيكل

■ معركة حاسمة مع اسرائيل فى سنوات قليلة .. وهذه هى الأسباب !
■ الذى ينتظرنا من اسرائيل فى المستقبل اكثر مما رأيناه منها فى الماضى
■ رقصة الأقنعة التى قامت بها اسرائيل على مسرح الشرق العربي والنتيجة التى انتهت إليها

خلال السنوات العشر الماضية - على صفحات آخر ساعة - كانت اسرائيل دائما موضوعا رئيسيا ، يدور حوله الاهتمام ، وتتقصاه الابحاث بالدراسة ، وتتابعه بالتدقيق والتفصيل .

وخلال السنوات العشر القادمة - على صفحات آخر ساعة - ستظل اسرائيل موضوعا رئيسيا ، يشغل الاذهان ، ويشد الانتباه

بل لعل ما سوف تشغله اسرائيل من حيز تفكيرنا خلال السنوات العشر المقبلة ، يفوق ما شغلته من تفكيرنا خلال السنوات العشر التى مضت .

ذلك ان القومية العربية ، والجمهورية العربية المتحدة بالذات طليعتها ومقدمتها ، ستجد نفسها فى معركة عنيفة فاصلة مع اسرائيل خلال السنوات القادمة

ولسوف تجىء المعركة شاءت القومية العربية او لم تشا

بل سوف تجىء المعركة شاءت اسرائيل ايضا - ! - او لم تشا

تلك طبيعة الاشياء ، وحتمية تطور الحوادث !

لماذا ؟

رقصة الاقنعة

لمجموعتين من الظروف

مجموعة منهما تتصل باسرائيل ، كأصل ومصدر

ومجموعة منهما تتصل باسرائيل ، كوسيلة وأداة !

فأما المجموعة المتصلة بظروف اسرائيل نفسها - كأصل ومصدر - فانه من الواضح ان عماد قوة اسرائيل الاساسى كان ضعف العرب

كانت اسرائيل قوية لان العرب ضعفاء
كانت اسرائيل قادرة لان العرب عجزة
كانت اسرائيل شجاعة لان الاشباح والاوهام كانت تملأ دنيا العرب !

ولربما كانت اسرائيل اول من ادرك الحقيقة الكاملة لطبيعة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، لذلك ماكادت هذه الثورة تقوم . وتتبدى خلال ضباب الحوادث معالم مقاصدها وملامح اهدافها حتى كانت اسرائيل انشط القوى التى حاولت ان تواجه الموقف الجديد فى المنطقة

مواجهة تنوعت مظاهرها وتعددت

مواجهة اختلفت الاقنعة التى تسترت بها وتلونت !

وفى اليابان تقوم فتيات « الجيشا » احيانا برقصات الاقنعة التى تضع فيها « فتاة الجيشا » على وجهها عشرات الاقنعة وتمثل عشرات الادوار

فتاة الجيشا الواحدة لكى تدخل المتعة والسرور على قلب رجلها تقوم بتمثيل رواية كاملة ، تؤدى فيها وحدها جميع الادوار ، تؤدى دور العاشق وتؤدى دور الحبيبة ، تؤدى دور العذول وتؤدى دور الحسود ، تؤدى دور الصديق وتؤدى دور العدو .. واحيانا تؤدى دور الشيطان

ولا يلزم فتاة الجيشا فى رقصتها ، وهى تعلق فى اصابع يديها العشر .. اقنعة عشرة ترتسم عليها عشرة ملامح مختلفة وشخصيات ، الا ان تضع قناع الدور الذى تريده على وجهها ، ثم تقلد بدبيب خطواتها الحركات التى تصنع تأثير الشخصية التى تضع قناعها .. ثم تؤدى الدور .. ثم تؤدى الادوار كلها

كذلك فعلت اسرائيل !

قلدت رقصة الاقنعة التى اشتهرت بها فتيات الجيشا ، لتشغل اهتمام القوة الجديدة التى ولدت فى المنطقة فجر ٢٣ يوليو .. او ربما لتبعد عنها اهتمام هذه القوة

هكذا حاولت اسرائيل مع القاهرة ، برقصة الاقنعة ، ان تمثل ادوارا تخفى الدور الاصلى الذى خلقت عليه وخلقت له !

ومع أن دور اسرائيل الأصلى كان واضحا ..

كان واضحا انها تريد ان تبقى قوية .. ولهذا يجب ان يبقى الضعف للعرب

وكان واضحا انها تريد ان تبقى الارض المحيطة بها فسيحة لاطماعها .. ولهذا يجب ان تظل للعرب دائما خلافاتهم وان يبقى كل منهم شاردا فى طريق ..

كان ذلك كله واضحا .. ومع ذلك فان اسرائيل بدات منذ اليوم الذى بان لها فيه خلال ضباب الحوادث معنى ثورة ٢٣ يوليو - ومقاصدها واهدافها - بدات على الفور فى رقصة الاقنعة !

البدء بالاغراء

كان القناع الاول الذى وضعته اسرائيل هو قناع الاغراء

وذات يوم فى الشهور الاولى للثورة ، فى مدينة نيويورك ، ووقتها كانت هناك اتصالات دائرة بين القاهرة وواشنطن ، حاولت القاهرة خلالها ان تشترى من الولايات المتحدة الامريكية صفقة سلاح .

ذات يوم فى نيويورك ، دعا برنارد باروخ ، المستشار اليهودى المعروف لكل رؤساء جمهورية الولايات المتحدة ، والذى يعتبر من اوسع الساسة نفوذا فى امريكا ، دعا فى بيته فى الشارع الخامس فى نيويورك الملحق العسكرى المصرى فى واشنطن وقتها ، وهو السيد عبد الحميد غالب ، سفير الجمهورية العربية المتحدة فى بيروت اليوم وقال له خلال حديث طويل ، بعد عشاء فاخر ، ووسط عبيق دخان سيجار ممتع :

- انت رجل عسكرى ، والذين قاموا بالثورة فى مصر من شباب ضباط الجيش

وامامهم الآن طريقان :

اما ان يسيروا فى الطريق الذى عانوه وجربوه فى حرب فلسطين

واما ان يبدأوا عهدا جديدا

اما طريق حرب فلسطين ، فانهم جميعا جربوه ، وعرفوا ان العرب طعنوا الجيش المصرى فى ظهره وتركوه وحده فى المعركة

واما العهد الجديد فانه تحت تصرفهم لو ارادوا

وسكت برنارد باروخ ، ثم نفث دخان سيجاره وقال لعبد الحميد غالب وهو ينظر اليه بطرف عينه :

- لو استطاعت حكومتكم الجديدة ان تصل الى حل مع اسرائيل ، وصدقنى ان اسرائيل وحدها انفع لها من جميع العرب ، فانى اضمن لكم كل ما تريدونه

انا على استعداد لان نضمن لكم معونة لا تقل عن مائة مليون دولار كل سنة

كذلك فانى أؤكد لك ان مئات الملايين من الدولارات سوف تتجه الى مصر لتشترك فى الاستثمار ولتصنع رخاء يصبح نموذجا فى المنطقة ومثالا !

وفى تلك الليلة خرج عبد الحميد غالب من دعوة العشاء فى بيت برنارد باروخ ثم لم يعد الى ذلك البيت ابدا !

ولم ييأس اسرائيل من الصدمة الاولى ..
وانما مضت بنفس القناع تعيد التجربة ..

اعادت التجربة مرة حين طلبت من **الدكتور رالف بانش** وسيط الهدنة فى فلسطين بعد برنادوت ان يتوسط فى عقد صلح دائم بين مصر واسرائيل ، وعرضت عليه ما يشاء من مال اذا نجح فى هذه المهمة ، وما تطلب مصر من شروط اذا قبلت وساطته

وجس الدكتور رالف بانش نبض احد الدبلوماسيين المصريين ثم عرف انه خير له الا يثير الموضوع اصلا .. وفشلت التجربة

وفشلت ايضا تجارب اخرى .. ولم تستجب القاهرة لاى منها ..

حتى العدوان !

ورفعت اسرائيل قناع الاغراء ووضعت قناع الضغط ..

كانت مصر تريد اسلحة من امريكا وبفضل اسرائيل فشلت المفاوضات !

وكانت مصر تريد تعاونا اقتصاديا يعينها فى تطورها ، وبفضل اسرائيل امتلأ طريق التعاون الاقتصادى مع امريكا بكتل الاحجار !

ولم تتأثر القاهرة !

ورفعت اسرائيل قناع الاغراء ووضعت قناع الارهاب !

ولبن جوريون رئيس وزراء اسرائيل رأى مشهور يحفل به كتابه المشهور « الوعد والوفاء » وهو يتلخص فى ان العرب يخافون ولا يستحون ، وان العربى يحترم القوة .. ويخضع لها !

وهكذا بدات غارات غزة ، والصابحة ، والكونتيلا !

هدفها اقناع مصر انها لا تستطيع ان تصمد لما ينتظرها من اخطار

وهدفها اقناع العرب ان مصر لا تستطيع الدفاع عن نفسها فكيف بالدفاع عن العرب كلهم !

وكان عقد صفقة الاسلحة هو رد مصر حتى تستطيع ان تواجه القوة بالقوة

وكان العدوان قناعا جديدا فى رقصة الاقنعة !

كان محاولة لتحطيم القوة .. قبل أن يصلب عودها ويشتد ساعدها ..

وكان العدوان فرصة من السماء اتيحت لاسرائيل لتحقق كل آمالها دفعة واحدة ، ووراءها ما لن يتاح لها فى مستقبل الايام واختلاف الظروف ، دولة كبيرة تحمى جناحها الايمن ، ودولة اكبر منها تحمى جناحها الايسر .

وفشل العدوان ..

وتبددت الآمال التى كانت الاصابع تتصور انها انطبقت عليها ، واكتشفت اسرائيل انها لم تملأ قبضة يدها الا بحفنة من رمال سيناء ، ما لبثت ان تسربت ، فاذا اليد التى كانت تتصور انها امسكت التى كلها والامل ، لا تجد فى راحة يدها الا الخيبة والفشل !

الذرى والقمم

هكذا فشلت الحركات بعد الحركات ، ولم تستطع واحدة منها ان تصل الى التأثير المطلوب .

بل ووصلت المسائل الى ذروة خطيرة

وكان هدف اسرائيل حتى العدوان - كما قلت - ان تحطم القوة قبل ان يصلب عودها ويشتد ساعدها .

ولم تنجح .. بل ووصلت القوة الى ذروتها العظمى بقيام الجمهورية العربية المتحدة ..

ثم بدات هذه الجمهورية العربية المتحدة تتطلع الى قمم اعلى حين راحت تكرس جهودها لمشروعات التنمية الاقتصادية ، وتضع الخطط ، وتجند الطاقات كلها من أجل التنفيذ .

واسرائيل التى حاولت ان تخنق القوة فى المهد ! !

هل تسكت وهى ترى القوة تعظم وتزداد بأسا وشدة

واذا كان ذلك ما نعرفه جميعا مما حاولته اسرائيل لتمنع الوصول الى **القوة** ، فلا بد ان الذى ستحاوله اسرائيل لتضرب القوة سوف يكون اكبر منه واشد ضراوة وحقدا .

والا فماذا يصبح وضع اسرائيل اذا وصلت الجمهورية العربية المتحدة ، كمقدمة للامة العربية وطليعة - الى القمم التى تتطلع اليها .

وما هو مصير اسرائيل الا ان تصبح يوما فتجد نفسها « لكسمبورج » اخرى فى قلب الشرق الاوسط ، كتلك الدوقية المسكينة فى قلب اوربا !

اذن !

فان الذى ينتظرنا من اسرائيل اكثر جدا مما رأيناه منها حتى الآن .

لهذا تجرى اسرائيل وتهرول فى عواصم افريقيا وآسيا تحاول ان تكسر النطاق العربى المحيط بها .

لهذا تقوم اسرائيل بكل ما تقوم به من دسائس حتى ان تكسر صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى .

لهذا تركز اسرائيل فى عواصم الغرب اعنف حملة قامت بها حتى تنسف طريق اى تقارب غربى ، عربى .

ثم لهذا ايضا - ولست ادعى العلم بالغيب - اتصور ان اسرائيل ستحاول ان تركز همها فى محاولة عسكرية فى فرصة تعتقد فيها ان الظروف مواتية !

وفى تصورى - ولست ادعى العلم بالغيب - انه فى مدة لا تزيد على ثلاث سنوات - سوف تحاول اسرائيل محاولتها الكبرى ، وتدفع الحوادث الى معركة فاصلة

أين هم ؟

هذه مجموعة الظروف المتصلة باسرائيل باعتبارها اصلا ومصدرا

تبقى مجموعة ظروف اسرائيل كوسيلة واداة .

ولقد اصبحت الآن اسرائيل ، فى يد الاستعمار وسيلة يتيمة واداة لا بديل لها .

ومن قبل ، فى المعركة الطويلة بين الاستعمار والقومية العربية ، كانت اسرائيل ، وسيلة من الوسائل ، وواحدة من الادوات .

ولكن الاستعمار خسر فى ميدان القتال معظم الوسائل والادوات .

كان حلف بغداد وسيلة واداة .

واين اليوم حلف بغداد .. حتى كاسم قبل ان يكون وسيلة واداة !

وكانت هناك مجموعة من الرجال مكن لهم الاستعمار كما مكنوا له

واين هم اليوم ؟

اين نورى السعيد ، وعبد الاله ، وكميل شمعون .. وغيرهم وغيرهم ..

كلهم الآن موتى .

نصفهم موتى دفنوا .. ونصفهم موتى لم يدفنوا بعد !

وكانت هناك مجموعة من الاساطير صاغ الاستعمار حواشيها وزركش اطرافها .

واين اليوم اسطورة الاسرة الهاشمية . .

واسطورة الطائفية . . وغيرهما من الاساطير !

وكانت للاستعمار قواعد .. وكان له على ارض المنطقة جنود

وقواعد الاستعمار بالامس ، قواعد ضد الاستعمار اليوم ، وجنوده لم تعد المنطقة تذكر منهم غير ظهورهم !

ولكن !

ولكن تبقى اسرائيل

وسيلة وحيدة واداة واحدة

وفيها ، وبها ، سوف تكون كل محاولات الاستعمار

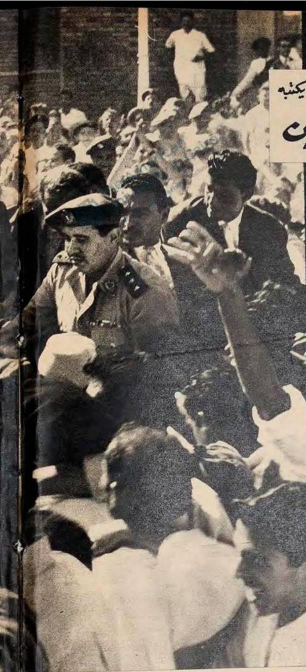
ومعنى ذلك للمرة الثانية

« ان الذى ينتظرنا من اسرائيل اكثر جدا مما رأيناه منها حتى الآن »

وعلى صفحات آخر ساعة خلال عشر سنوات ماضية كانت اسرائيل « قصة كبرى »

وعلى صفحات آخر ساعة خلال عشر سنوات قادمة سوف تكون اسرائيل « قصة اكبر » ! !

محمد حسنين هيكل



تحقيق صحفي مصور يكتبه

مصطفى أمين

يقول المثل الصيني: يستطيع رجلان أن يناما في فراش واحد، وان يحلم كل منهما بما لا يحلم به الآخر! ولكن المحلة الكبرى كانت في الاسبوع الماضي تحلم كلها برؤية رجل واحد هو عبد الناصر.

وكان كل من يراه يناديه نداء مختلفا! . صاح عامل فيه «اسد حيلك ياسبع»! وزغردت امراه عجوز وقالت «ربنا معاك يا ابني» وجرى طفل وراء الموكب يصيح «يا حارسنا! يا حامينا»! كل واحد من هؤلاء الالوف يرى في هذا المارد الاسمر صفة تخصه او شيئا يريده او املا يتمنى تحقيقه .. وكان عبد الناصر يرى هذا التجاوب العجيب بينه وبين الشعب ويرفع يده محييا معاهدا .. ان الشعوب كالقيثاره تعطي الحانها لمن يعرف كيف يمس اوتارها .. وقد مس عبد الناصر في المحله اوتار الشعب كله .

عبد الناصر



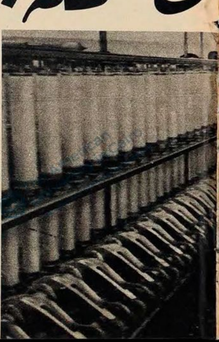


تصوير خميس عبد اللطيف



جمال عبد الناصر يضع الحجر الاساسى فى توسيع مصنع الصوف بمصانع المحلة

فى المحلة..



وكان عبد الناصر سعيدا عندما رأى مدير مصنع المحلة يرتدى بدلة من القطن المصرى . ساله عن ثمنها فقال ١٥٠ قرشا . واشار عبد الناصر فى خطابه الى هذا ، وقدم مدير المصنع ببدلته الوطنية الى العمال فصفقوا طويلا ، ودعا الشعب الى ارتداء البدلة القطنى ، وقال ان قماشها يتكلف ٩٠ أو ١٠٠ أو ١٢٠ قرشا ، وطلب من الشركة ان تتوسع فى هذه العينات قبل دخول المدارس ... ودعا الرئيس الى ان تستعيض بهذه البدلة عن الجلباب .. وقال انه يجب أن نرتدى كلنا هذه البدلة القطنى فى عملنا ،لان ٩ أشهر من السنة عندنا صيف.. واللى عاوز يلبس بدلة صوف بالليل يلبس ؟

وترى فى الصورة مدير المصنع المهندس احمد توفيق البكرى وقد وقف وراء الرئيس ببدلته القطنية .. الرئيس يسال العامل الصبى عن اجره فيقول سبعة قروش فيأمر برفعه الى ثمانية قروش.. وتنفذ الشركة القرار فى الحال

اقلب الصفحة من فضلك

تابع: عبد الناصر فى المحلة





اعجب عبد الناصر عندما دخل مصنع الغزل السميك بماوجده. كان كل العمال يعملون . لم يترك عامل آلته التى يعمل امامها .. قال عبد الناصر اننى اشعر بسعادة وانا اسمع صوت الآلات اكثر مما اسعد بسماع الهتافات ! ان الانتاج ومضاعفة العمل هما احسن تحية لى.. فقال مدير المصنع ان العمال راوا ان ينفذوا رغبة الرئيس بالاهتمام بالانتاج وقرروا فى مناسبة هذه الزيارة الا ينقص انتاجهم مترا واحدا ..

كلما راى عبد الناصر مصنعا جديدا امتلات عيناه ببريق عجيب ! كأنه عثر على اكسير الحياة لشعب حكم عليه الاستعمار بالموت ! ان الارقام التى يسمعها عن الانتاج تطربه كانغام الموسيقى. انه يتحدث عن المستقبل وكانه يحلم ! ولكن ها هو يفتح عينيه ويرى الحلم حقيقة ! وهو اننا سنبنى أول سفينة فى سنة ١٩٦٠. وسنصنع السيارات المدرعة فى آخر ١٩٥٩ ، وفى اول سبتمبر حيكون فيه اول عربية «سيارة» عربية ! ونرى عبد الناصر ممسكا بالقطن المصرى قبل ان يتحول الى بذلة عربية

بقيت المحلة تنتظر طوال شهر يوليو عبد الناصر . لم يحدد الرئيس موعد الزيارة الا قبلها باربعة أيام .

حاولت الجماهير ان تحمله على الاعناق فى أثناء الرحلة فاعتذر .

كان الفلاحون يهتفون له على الطريق . تحدث عبد الناصر عن ان الاجزاء سيصبحون ملاكا . ان من لا يملك ارضا سوف يملك ماشية . تحدث عن اصلاح ٢ مليون فدان جديدة من السد العالى، واصلاح مليون فدان فى الوادى الجديد ، وعن تحول أرض الصحراء الغربية الى ارض مزروعة وعن امله فى الا يمر وقت طويل حتى يطبق نظام التامين الاجتماعى على الفلاح ..

كان هذا يوم العمال .. ويوم الفلاحين..



الحفل الساهر

الذى أقامته الخطوط الجوية السورية احتفالاً بأعياد الثورة



بمعيد الطيار حسن ذنون يلقى كلمة عن نشاط الشركة

دعا المدير العام للخطوط الجوية السورية العقيد الطيار حسن ذنون جميع موظفى الخوط الجوية السورية وعائلاتهم الى حفلة ساهرة اقيمت فى مطار دمشق احتفالا باعياد الثورة . انها اول حفلة تقيمها الخطوط الجورية السورية وكان عدد المدعوين يربو على سبعمائة شخص .

افتتح المدير العام الحفلة بكلمة عن نشاط الخطوط وخدمتها للمواطنين وتهنئتها لهم بعيد الثورة المباركة .

ثم غنت فى الحفلة الفنانة مواهب ورقصت هدى شمس الدين وغنى رفيق شكرى ومعن دندشى والقت المنلوجست الفنانة ثريا حلمى عددا من مقطوعاتها الجميلة والمطرب محمد سلمان والممثل عبداللطيف فتحى والمطربة سحر وفرقة التمثيل واشتركت فرقة موسيقى الاذاعة فى عزف مقطوعاتها ، وكانت هناك نمرا فى البرنامج فى منتهى الروعة والجمال .

وقد دامت الحفلة حتى الساعة الثانية صباحا وكانت من اروع الحفلات التى اقيمت بهذه المناسبة المباركة .



جانب من المدعوين الذين حضروا الحفل الساهر الذى اقامته شركة الخطوط السورية والذى استمر حتى الساعات الاولى من الصباح

آخر لحظة

جنيف ـ من محمد التابعى :

هذه هى أنباء آخر لحظة . حوادث وتطورات الموقف تجرى مسرعة . وكالات الانباء تحاول أن تلاحقها . نحن من وراء الاثنين نجرى ونلهث . وما نكتبه فى الصباح بصيغة المستقبل و (سوف) نعود بعد الظهر ونكتبه بصيغة (كان) والفعل الماضى . أمامى الآن أربع صفحات كتبتها فى الصباح . ثم جاءت أنباء بعد الظهر واودعت سلة المهملات الصفحات الاربع ..

التابعى يكتب آخر لحظة من جنيف..

سر عدول ايزنهاور عن موقفه ضد خروشوف !

انى ارسل لكم هذا التحقيق الدقيق عن سبب عدول الرئيس الامريكى عن موقفه .. موقف التشدد ـ بل والنفور ـ من دعوة نيكتا خروشوف او لاجتماع به .. الا بعد أن يبدى الاتحاد السوفيتى دليلا بل وادلة على حسن مقصده ونواياه .. بالاعمال لا بالاقوال .. وفى اجتماعات وزراء الخارجية فى جنيف ..

المؤتمر المذكور قد دخل فى أسبوعه العاشر .. ولم يسمع أو يعرف أحد انه احرز آى نجاح او تقدم يبرر عدول ايزنهاور عن رأيه وموقفه ..

وعلى هذا كان اجماع وكالات الانباء ومندوبى الصحف والمعقبين السياسيين .. هؤلاء وهؤلاء كانوا متفقين فى الرأى على أن مؤتمر جنيف قد فشل .. وأن الامل فى عقد اجتماع القمة أو الاقطاب قد تضاءل ...

... وأهم من هذا (أن الرئيس أيزنهاور قد أعلن أن مؤتمر جنيف لم يسفر عن أية نتيجة تسوغ عدوله عن رأيه .. او تبرر عقد مؤتمر للاقطاب)

قرائم هذا وسمعتموه من اذاعات لندن وواشنطون فى القاهرة كما قرأناه نحن وسمعناه هنا فى سويسرا .

ثم فجأة أعلن ايزنهاور أن المراسلات أو المفاوضات كانت تدور بينه وبين خروشوف من أول يولية الماضى .. وانه قد دعا خروشوف لزيارة أمريكا . الى آخره .

والآن سؤالان

السؤال الاول : لماذا عدل ايزنهاور عن تشدده ورضى بدعوة خروشوف والاجتماع به .. وهو الاجتماع الذى سوف يتبعه حتما اجتماع القمة ..؟ لماذا رضى ايزنهاور بما كان يرفضه من قبل رغم أن روسيا لم تبد أى تساهل فى مؤتمر جنيف ولم تتزحزح بوصة واحدة عن موقفها الاول ؟

والجواب فى كلمة واحدة هو ..

الانتخابات القادمة ..

انتخابات الرياسة فى الولايات المتحدة ..

الانتخابات العامة فى بريطانيا

وهذه وتلك سوف تدور فى العام القادم ..

***

ان زعماء الحزب الجمهورى فى امريكا ـ وهو الحزب الذى انتخب الرئيس ايزنهاور على مبادئه ـ قد أزعجهم تضاؤل نفوذ الحزب فى العامين الاخيرين ... وازدياد نجاح خصومهم الديمقراطيين .

وباستثناء نجاح مرشح الجمهوريين لمنصب حاكم ولاية نيويورك ـ وهو نلسون روكفلر ـ فانهم ـ أى الجمهوريين ـ قد خسروا كل مقعد تقريبا نافسهم عليه الديمقراطيون .

وازعجتهم كذلك الحملات التى شنها عليهم زعماء الحزب الديمقراطى مثل هارى ترومان وادلاى ستيفنسون وعابوا فيها على ايزنهاور وحكومة الجمهوريين أن سياستها الخارجية قد فشلت تماما .. وانها لم تنجح الا فى بث الانقسام والفرقة فى العالم الغربى .. وان حالة التوتر الدولى قد بلغت فى عهد الجمهوريين حدا من السوء يزيد أضعافا مضاعفة عما كان عليه قبل عام ١٩٥٢ .. (أى قبل تولى الرئيس ايزنهاور منصبه) .. وان خطر الحرب قد ازداد .. وان الاتحاد السوفيتى قد ازداد قوة .. وصلابة وعنادا .. الى آخر ماقاله زعماء الحزب الديمقراطى فى حملاتهم التى يمهدون فيها لفوز حزبهم فى الانتخابات القادمة .

هذا كله أزعج زعماء الجمهوريين ..

ولقد انتهى كبارهم الى أن موقف الصلابة الذى يقفه الرئيس ايزنهاور موقف سلبى أو هو على الاقل موقف لا يرجى منه خير عاجل بينما الوقت قصير والانتخابات سوف تجرى بعد عام .

وكان بعض زعماء الجمهوريين قد زاروا الاتحاد السوفيتى وقابلوا نيكيتا خروشوف وعادوا الى واشنطون وقدموا تقاريرهم ـ شفويا وكتابة ـ الى الرئيس الامريكى وقد أجمعوا فيها على رأى واحد وهو وجوب اتخاذ خطوة ايجابية فى سبيل تخفيف جو توتر العلاقات بين واشنطون وموسكو .. وان خروشوف ليس بالرجل غير المعقول بل لقد لمسوا منه رغبة حقيقية فى انهاء أسباب الشكوك وعدم الثقة بينه وبين واشنطون .. الى آخره .. الى آخره ..

ثم ـ وهو الاهم ـ ثم أن خطوة ايجابية كهذه فى سبيل وضع حد للتوتر الدولى واقرار السلم العالمى كفيلة بكسب الرأى العام فى امريكا .. وقلب موازين الانتخابات من كفة الديمقراطيين الى كفة الجمهوريين

واقتنع ايزنهاور ومستشاروه بهذا الرأى .. خصوصا بعد أن سمع نفس الآراء ونفس الحجج من رئيس الوزارة البريطانية هارولد ماكميلان ..

والانتخابات فى بريطانيا سوف تجرى على الارجح فى شهر أكتوبر القادم .

وحظ المحافظين من الفوز فيها على كف القدر .. وحزب العمال يبدى من النشاط فى كسب الرأى العام فى بريطانيا أضعاف ما يبديه حزب المحافظين .. والانتخابات الفرعية التى جرت فى بعض الدوائر أسفرت اما عن فوز مرشحى العمال .. أو عن نقص فى عدد الاصوات التى فاز بها مرشحو المحافظين ..

وهذه وتلك علامة تزعج هارولد ماكميلان وحزب المحافظين .

وتزعج كذلك والى حد كبير حكومة الرئيس ايزنهاور .. بل تزعج أمريكا كلها ذلك انه لم يعد سرا مجهولا انه فى حالة فوز حزب العمال فى الانتخابات العامة القادمة وتوليه سلطات الحكم فى بريطانيا فانه ـ حزب العمال ـ سوف يجرى فى سياسته الخارجية وتجاه حلف الاطلنطى والقواعد العسكرية والذرية الامريكية فى بريطانيا .. سوف يجرى فى هذا كله على سياسة تختلف الى حد كبير عن سياسة الحكومة الامريكية ..

.. كما ان الذى سوف يسند اليه منصب وزير الخارجية فى حكومة العمال هو انورين بيفان الذى تنظر اليه واشنطون على أنه عدو لدود .. أو فى أقل القليل .. اشتراكى متطرف .. يميل الى موسكو اكثر مما يميل الى واشنطون

وتصريحاته العلنية عن وجوب الكف فورا عن اجراء التجارب الذرية بدون قيد او شرط .. واعدام المخزون من القنابل الذرية والهيدروجينية فى قاع المحيط الهادى ..

تصريحاته هذه تخيف واشنطون وتزعجها وتجعلها تعمل ألف حساب لاحتمال فوز حزب العمال ..

وفى هذا ومثله تحدث هارولد ماكميلان الى الرئيس ايزنهاور .. وان خطوات ايجابية يقوم بها الاثنان فى سبيل التقارب من موسكو وتخفيف حدة التوتر الدولى كفيلة برفع أسهم حزب المحافظين فى بريطانيا وحزب الجمهوريين فى امريكا ..

ثم كان أن سافر ماكميلان الى موسكو واجتمع بخروشوف ..

ويومئذ نددت بعض الصحف الامريكية بهذه الزيارة التى ـ زعمت ـ انها تمت بدون علم او موافقة أو رضاء الرئيس ايزنهاور ..

ولكن الصحف المذكورة كانت تفتى عن غير علم .. أو كانت تهرف بما لا تعرف ..

***

والخلاصة ..

سوف يستطيع الحزب الجمهورى أن يقول للناخبين فى امريكا (لقد ابعدنا شبح الحرب .. واقررنا السلام ... دون ان نخسر شيئا ! ولو كان الديمقراطيون فى مكاننا اليوم لكانوا زجوا بكم فى حرب من أجل برلين كما سبق لهم أن زجوا بكم فى الحرب من أجل كوريا الجنوبية)

وسوف يستطيع ماكميلان وحزب المحافظين أن يقول للناخبين فى بريطانيا نفس الشىء وهو انهم قد ساهموا بالنصيب الاوفى فى اقرار السلام ... وان رئيسهم ماكميلان كان له الفضل الاول أو الخطوة الاولى فى هذا السبيل ... الى آخره

وهكذا تستطيع أن تقول ان ايزنهاور كسب .. وماكميلان كسب ..

وخروشوف كسب لانه قد نال ما كان يتمناه وهو زيارة أمريكا .. ثم عقد مؤتمر الاقطاب .. هذا ودون أن يخسر شيئا او يتنازل عن شىء .. اللهم الا ابقاء الحالة الراهنة فى برلين وهذا ما كانت تطلبه دول الغرب الثلاث ..

وما أحسب ان حكومة موسكو ـ او حكومة المانيا الشرقية ـ سوف تقدم على عمل ما فى برلين يعكر الجو أو يسىء الى الخطوات الطيبة التى تمت حتى الآن

والخوف كله هو من جهة المستشار اديناور وحكومة بون !.

وكان كونراد اديناور فى فراشه يشكو من زكام وبرد شديد عندما جاءه النبأ وهو ان الرئيس الامريكى قد دعا نيكيتا خروشوف لزيارة امريكا فى شهر سبتمبر القادم .

وقال اديناور ـ وفى قوله غمزة لن تغيب عن القارىء ـ قال :

ـ هذا حسن .. فلسوف يرى خروشوف مقدار قوة الولايات المتحدة الامريكية !

ويقول المعقبون هنا ان عدو الشيوعية رقم ١ فى أوروبا لم يعد قداسة بابا روما .. بل هو الآن المستشار كونراد اديناور بل هو فى غرب أوروبا مثل سنجمان رى فى كوريا الجنوبية .. كلا الرجلين عدو عنيد حقود للشيوعية وحكومة موسكو .

***

قلنا أن ايزنهاور وماكميلان وخروشوف كسبوا ..

والخاسر الوحيد هو جنرال ديجول .. ويبدو هذا واضحا فى الاستقبال البارد الذى قوبل به نبأ دعوة الرئيس الامريكى لخروشوف .. فقد اجمعت مصادر الاخبار على أن الدوائر الرسمية فى باريس قد استقبلت الخبر بتحفظ وبرود .

ورأى ديجول فى اجتماع القمة معروف من قديم أى منذ تولى السلطة فى صيف العام الماضى ١٩٥٨ . فقد أعلن مرارا أن لا جدوى من الاجتماع المذكور .. بل ولا ضرورة له .. وان الافضل تسوية المسائل والمشاكل بين الشرق والغرب عن طريق اجتماعات على مستوى أقل من مستوى الاقطاب .

والامر الذى يحمل ديجول على النفور من « اجتماع القمة » هو شعوره بأن فرنسا قد لا تعامل على قدم المساواة تماما مع الدول الثلاث الكبرى الاخرى .. بريطانيا وروسيا وامريكا . وهذا ما يحز فى نفسه .. وكان يريد مزيدا من الوقت أو متسعا من الوقت تستكمل فيه فرنسا تحت قيادته نهضتها وتسترد مكانتها الاولى كدولة عظمى .. وتكون قد انتهت من تصفية مشاكلها الكبرى وخصوصا حرب الجزائر

لهذه الاسباب كان ديجول ـ ولا يزال ـ ينفر من اجتماع القمة ..

وما أشك فى أنه ـ ومعه كونراد اديناور ـ سوف يعملان كل من جانبه على تأجيل اجتماع القمة الى أبعد مدى مستطاع .

وكونراد كما قلت عدو الشيوعيين رقم (١) فى أوروبا .. ويزعجه كل تقرب أو تقارب بين موسكو وواشنطون لانه يعتقد أن اقرار السلم بين أكبر دولتين فى العالم معناه اقرار الاوضاع القائمة أو الحالة الراهنة فى أوروبا .. وان هذا قد يتم على حساب غرب أوروبا بوجه عام وعلى حساب المانيا الغربية بوجه خاص .

وسلام على أحلامه بتوحيد المانيا بشطريها تحت قيادته .. !

***

قلت فى صدر هذا المقال أن هناك سؤالين

وقد أجبت عن السؤال الاول ..

وبقى السؤال الثانى وهو ..

لماذا تكتم ايزنهاور خبر المفاوضات الدائرة بينه وبين خروشوف منذ أول شهر يوليه ؟

لماذا كتم خبرها وتفاصيلها حتى أن احدا من رجال الصحافة الامريكية او البريطانية ـ رغم حساسية انوفهم ومهارتهم فى شم الانباء ـ ان احدا منهم لم يعرف بها ؟ .

المقطوع به ان ديجول قد فوجىء بالنبأ ! .. نبأ دعوة خروشوف لزيارة أمريكا .

ومثله زعماء حزب العمال فى بريطانيا .. والفرق بينهم وبين ديجول انهم سروا ورحبوا بالنبأ على عكس الجنرال ديجول !

ومثل ديجول مستشار المانيا الغربية كونراد اديناور وان كان قد عرف كيف يكظم غيظه .. وكيف يغمز فى نفس الوقت نيكيتا خروشوف .

أعود أسأل لماذا تكتم الرئيس ايزنهاور خبر المفاوضات ؟

حتى لا يثير ثائرة المعارضين الكارهين لهذه الزيارة وهذا الاجتماع وما قد ينجم عنهما من تقارب بين روسيا وامريكا ؟ ..

وحتى يواجههم بالامر الواقع فى الوقت المناسب ..

وهذا ما حدث ..

***

والكارهون المعارضون هم كما سبق ان قلت .. كونراد اديناور وجنرال ديجول وثالثهما فى شرق آسيا سنجمان رى الحاكم بأمره فى كوريا الجنوبية ..

ثم فريق ضئيل ـ وان يكن صاحب نفوذ ـ من الشيوخ والنواب فى الكونجرس الامريكى

من اجل الضجة التى كان يثيرها هؤلاء وهؤلاء كتم ايزنهاور سر المفاوضات التى دارت منذ اول شهر يوليو الماضى

ولو انه كان أعلن سرها لاستطاع ديجول فى صحف فرنسا واديناور فى صحف المانيا وسنجمان رى فى شرق آسيا .. ولاستطاع هذا الفريق من الشيوخ والنواب الامريكيين ..

هؤلاء وهؤلاء كانوا استطاعوا أن يثيروا ضجة فى الصحف كانت كفيلة بتسميم الجو وعرقلة الجهود واحباط كل خطوة تتخذ من أجل مقابلة الزعيمين والتمهيد لاجتماع الاقطاب .

***

اما الآن فان ايزنهاور سوف يحاول استرضاء الجنرال ديجول .

وهو اذا أرضى ديجول فانه يرضى معه وفى نفس الوقت كونراد اديناور

ومن هنا قرر ايزنهاور أن يسافر بنفسه الى باريس فى خلال هذا الشهر ـ اغسطس ـ لمقابلة ديجول واستطلاع رأيه فى المشاكل التى سوف يتناولها الحديث فى مقابلته القادمة مع خروشوف

وقد يسافر أديناور الى باريس لمقابلة ايزنهاور .. ومثله أنطونيو سيني رئيس الوزارة الايطالية وبقية رؤساء حكومات حلف شمال الاطلنطى .

قد تتم هذه الاجتماعات كلها فى باريس وفى هذا ترضية كافية للجنرال ديجول

وكان فى وسعه أن يدعو ديجول وأديناور وغيرهما من رؤساء حكومات غرب أوروبا لمقابلته فى واشنطون .. خلال هذا الشهر خصوصا أن وقته ضيق وامامه الكثير مما يجب اعداده ودراسته قبل زيارة خرشوف فى سبتمبر القادم ..

كان فى وسعه ولكنه آثر أن يعمل على تهدئة ثورة ديجول واسترضائه وخصوصا بعد أن تبين انه قد تخطاه فى مفاوضاته السرية مع خروشوف أو تجاهله فى الوقت الذى كان ماكميلان يعرف فيه كل ما يدور !

اما ان يقتنع ديجول بهذه الترضية او لا يقتنع ويطلب المزيد فهذا امر نتركه للغد القريب !

***

ومن المقطوع به أن نيكيتا خروشوف سوف يدعى لالقاء خطاب أمام الكونجرس الامريكى وقد يخطب كذلك فى احدى جلسات الامم المتحدة فى دورتها القادمة التى تعقد فى شهر سبتمبر اى اثناء زيارة نيكيتا خروشوف .

محمد التابعى

ايزنهاور



خروشوف



ماكميلان

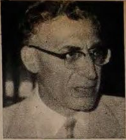


ديجول

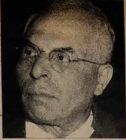




الدكتور جورج طعمه
قنصل عام ج . ع . م فى امريكا



جـورج سعدو
سكرتير عام مؤتمر المغتربين ..



سيسيل لطيف
شـيال أصـبح مليونيرا ..



اهلا الشـيخ
العائلة كلها انتقلت الى امريكا



حيـدر خليـل ابو حيـدر
من انجح المحـامين فى امريكا .



بائع الزهور
احضر معه الامريكى الصـغير ..!



اندراوس منصور
صاحب اكبر محل لبيع الازياء فى ولايته ..



مدام مارى برودواى
الوحيدة التى حضرت من الارجنتين ..



راشـيل ارنون
اجمل وجـه بين المغتربين



جـورج عنصره
رئيس تحرير ناسيونال هيرالد

المغتربون العرب فى القاهرة

عادوا إلى الوطن !

٢٥٠ عربيا – كانوا فى الغـربة – جاءوا الى وطنهم الكبير فى الاسبوع المـاضى ! حضروا الى القاهرة يمثلون اكثر من مليون ونصف مليـون عربى يعيشـون الآن فى امريكا الشـمالية والجنوبية !

تجمعوا من ١٢٠ مدينة فى الولايات المتحدة .. والارجنتين والبرازيل ، وعدد كبير منهم يرى الوطن العربى لاول مـرة .. لان اغلبهم ولدوا خارج الوطن العربى الكبير !

قصص الكفاح

وسجل المغتربون خارج الحدود قصصا رائعة من الكفاح .. منهم من بدا حياته شيالا صغيرا .. وانتهى به الامر بان اصبح مليونيرا .. وانتخب عضوا فى الكونجرس .. وبينهم من حصل على الدكتوراه فى الرياضة والعلوم وعمل مدرسا فى اكبر جامعات العالم فى ماساشوستس .

احنوا رؤوسـكم لهم ولكفاحهم خارج الوطن الكبير .. وهذه قصصهم :

البائع .. عضو الكونجرس

● **سـيسيل لطيف** .. مغترب عربى ولد فى جودة الترمس .. بلبنان وفى عام ١٩٠٥ سافر الى ولاية تكساس ..

ويومها كان فقيرا .. يحمل على كتفه شوالا صغيرا يضع بداخله الملابس الداخلية ليبيعها فى أثناء تجواله .

وتمكن سيسيل فى سنوات قليلة من أن يجمع ثروة ضخمة .. وازدادت تجارته . وانتخب سيسيل رئيسا للبلدية . وكان يشرف على أكثر من ٤٠ ألف مغترب عربى يعيشون معه فى نفس الولاية ..

وتزوج سيسيل من سيدة لبنانية .

وفى سنة ١٩٣٣ انتخب سيسيل عضوا فى الكونجرس الامريكى عن ولايته .. واستمرت مدة العضوية خمس سنوات ..

يملك اكبر مصنع

● **مارون حجار** .. من لبنان يمثل هو الآخر قصة كفاح رائعة .. فقد بدأ حياته عاملا صغيرا .. وهو الان يملك اكبر مصنع لانتاج البنطلونات فى ولاية « أيوا » .. !

ان هذا المصنع يعمل فيه ١٢٠٠ عامل ليقدم البنطلونات لكل سكان الولاية ..

ثروة ضخمة فى ١٠ سنوات

● **محمد يوسف مراد** .. بدأ حياته هناك وليس معه سوى مبلغ بسيط من المال لايزيد عن الف فرنك فرنسى ..

وفى البرازيل عمل بائعا متجولا ..

ولكن ارباحه فى ستة أشهر زادت على ألف دور ..

وبعد عشر سنوات كون هناك ثروة ضخمة .. وأصبح الآن يملك مصنعين للنسيج يعمل فى كل منهما ١٥٠ عاملا

قصـة رئيس الوفد

● **كوزمو عنصره** .. رئيس الوفـد الذى يزور القاهرة الان .. سـافر من لبنان منذ أربعين عاما .. وفى أمريكا بدأ محاميا صغيرا .. ولكنه الآن يملك ثروة ضخمة .. وأخوه يعيش معه فى نفس الولاية ويعمل رئيسا لتحرير مجلة

National Herald

ويقول رئيس الوفد انه يوجد فى أمريكا الشمالية وحدها نصف مليون عربى وقد كونوا لانفسهم اتحادا عاما يضمهم ..

عربية تعمل فى ولايتين

وتقول السـيدة نزهة كماكيان من كاليفورنيا أنها عاشت فى امريكا ٤٦ عاما .. وهى تدير الآن فندقا فخما بولاية ميشيجان ..

بدأ الفندق صغيرا . ولكنه الآن يحتل اربعة أدوار كاملة فى أفخم عمـارة فى ديترويت ويضم ٨١٠ غرف

وتقول نزهة أن عدد المغتربين العرب فى ولاية ميشيجان وحدها يزيد على ٦٥ ألف عربى ..

ونزهة تملك فندقا آخر فى كاليفورنيا .. وهى لهذا تقضى ستة اشهر فى ولاية ميشيجان ثم تسافر لتقضاء الستة الاشهر الاخرى من كل عام فى ولاية كاليفورنيا

الابن تخلف للحصول على الدكتوراه

والسـيدة سـام نقولاى تقيم فى امريكا منذ ٣٨ عاما .. ! ولدت فى سوريا .. وتعلمت فى المدرسة الامريكية أصيدا ثم تزوجت .. ورحلت بعد الزواج .. الى امريكا .

والزوج يعمل هنـاك واعظا فى اكبر ولاية فى نبراسكا .. ويعيش معها هناك أولادها الستة .. الذين حصلوا على أرقى الشهادات الجامعيـة .. والدبلومات . وأكبر أولادها يعد هـذه الايام بحثه للحصول على الدكتوراه فى القـانون .. ولهذا تخلف عن المؤتمر ..

٦٠ عاما فى امريكا

● **وحيدر خليل ابو حيدر** .. هجر بعلبك الى الولايات المتحدة منذ ستين عاما

وهو يزور القاهرة الآن بصحبة نسيبه عبد الله ناصر أبو حيدر والاثنان يعيشان مع أسرتيهما فى ولاية ماساشوستس .. وحيدر خليل ترك مهنة المحاماة منذ عام واحد .. وأسند ادارة مكتبه الضخم الى ابنه ..

لاول مرة

وعبـد الله فارس من عين عرب بلبنان يعمل فى تجارة الزهور فى مدينـة سو بولاية أيوا ..

وهو يزور القاهرة الآن لاول مرة .. وقد اصطحب معه عاملا صغيرا من عماله

وفى نيـويورك حقق ثلاثة من الاخوة اللبنانيين قصة نجاح رائعة ..

ففى هـذه المدينة افتتح اندراوس منصـور وأخواه أكبر محل لبيع الاحذية والملابس الجاهزة ..

اجمل وجـه فى المؤتمر

واجمل وجـه بين المغتربين العرب هو وجه مريم توماس .. ! وهى تعيش الآن فى ولاية بنسلفانيا ..

ثروة ضخمة من مواد البناء ..

وتقول السيدة أهلا الشيخ أنها سافرت مع زوجها التاجر اللبنانى الذى استطاع أن يكون ثروة ضخمة من مواد البناء ..

والزوج يعمل الآن مقـاولا كبيرا فى ولاية ميشيجان ..

وقد انتقلت العائلة كلها الى امريكا.. وأصبح من بين أفرادها اكبر أخصـائى فى جراحة المخ فى الولاية ! وصاحب اكبر صيدلية .. شخص واحد من أفراد هذه الاسرة لم يحقق النجاح الذى كان ينشده فى أمريكا فسافر الى بروكسل حيث عمل هناك طبيبا ..

***

هذه قصصهم ..

عرب يكافحون ويرفعون اسم الوطن الكبير فى السماء .. !



واحد من المغتربين العرب اعجبه تمثال مصرى قديم فقـام بتصويره .. من عـــدة زوايا مختلفــة . .

كان الجمـال الشرقى والصـحا بين النصف الحلـو فى المغتـربين ..!



المغتربون العرب فى دار اخبار اليوم

تناول اعضاء وفد المغتربين العرب الشاى – امس – فى دار اخبار اليوم مع المحررين والمحررات وتجول الوفد فى الدار وشاهدوا المطابع الحديثة التى تطبع صحف ومجلات دار اخبار اليوم وكان السرور واضحا على كل الوجوه طوال الحفلة .

هذه هى المعركة

بين الجيل الجديد والجيل القديم !

لماذا يلومنا طه حسين ؟



_ احمد بهاء الدين



طه حسين

بقلم : احمد بهاء الدين

اولا وقبل كل شىء : ما معنى « الجيـــل الجديد » ؟ . .

انه ليس كل من يقل عمره ـ او عمرها ـ عن عشرين سـنة ! فكل مكان ، او كل بيئة ، لها « جيـــل جديد » خاص بها : جيل جديد قد يكون فى الاربعين اوفى الخامسة والاربعين ! . .

الجيل الجديد فى الجامعة مثلا ، عمره حوالى ١٧ سنة .. الجيـــل الجديد فى الحياة العملية ، بعد الجامعة ، عمره بين الخامسة والعشرين والثلاثين ... اما بين مديرى البنوك والشركات مثلا ، فالذين نطلق عليهم اسم « الجيل الجديد » لايمكن ان يقل عمرهم عن الاربعين او الخامسة والاربعين ! .. فعندما يتولى رجل فى الاربعين من عمره منصب مدير احد البنوك الكبرى ، نقول ان الجيل الجديد قد تولى ادارة البنك .. لان عمر مديرى البنوك يدور فى العادة حول الستين .. ولانه من المستحيل طبعا ان يصل شاب فى سن العشرين الى منصب مدير بنـــك ، حتى نقول انه من « الجيل الجديد » ..

وكذلك بين الزعماء وقادة الدول . ان جمال عبد الناصر مثلا قد تخطى الاربعين بقليل . ولكنه فى نظر كل المعلقين فى العالم رمز « الجيل الجديد » ، فاغلب الزعمـاء ورؤساء الدول ـ خروشوف وايزنهاور وديجول ونهرو وماوتسى تونج ـ كلهم تتراوح اعمارهم بين الخامسة والستين وبين السبعين وهى السن العادية المتوسطة للقادة والزعماء ! أى أن بينهم وبين جمال عبد الناصر ثلاثين سنة ! فعبد الناصر هو « الجيل الجديد » الزاحف على السياسة العالمية ! ..

اذن .. فانا ضد اطلاق كلمة « الجيل الجديد » ، بغير تحديد ، على كل الصبية والشبـــان الذين تتراوح أعمـارهم بين الخامسة عشرة والعشرين ! فاصدق وصف لهؤلاء انهم جيل لم يولد بعد .. أو جيل لم يجد نفسه بعد .. لان الانسان ـ اى انسان ـ لايجد نفسه فى سن العشرين ! ان سن العشرين هى السن التى يبدأ فيها الانسان فى البحث عن نفســه ... وهو بحث لا يستغرق أقل من عشر سنوات أخرى

وكما ان كل بيئة ، وكل جو له جيله القديم وجيله الجديد .. كذلك فاننا نجد الصراع بين الجيل القديم والجديد موجودا فى كل بيئة ، مهما كانت ضيقة ...

فى الجامعات مثلا .

عندما كنا طلبة فى سنة أولى حقوق ، كنا ننظر الى طلبـة سـنة رابعـة على انهم الجيـل القديم ! كنا نراهم وقد انصرفوا الى المذاكرة ، وركبتهم همـوم التخرج والتفكيـر فى الوظيفـة ، فنهز اكتافنا ! ونراهم صورة للتخلف والجبن ! لاننا نحن طلبـة السـنة الاولى ننظم الاضرابات ، ونتشاجر حول الآراء ، ونتحدى الاساتذة والعميد وربما مدير الجامعة نفسـه ، ونعتقد ان حل كل مشاكل البلد سيكون على ايدينا نحن ! نحن الدفعة الجديدة فى سـنة أولى حقـوق ! بعد ان فشلت كل الاجيال التى جاءت قبلنا .. حتى طلبـة سنة رابعة ! ..

وعندما أصبحنا فى سنة رابعة حقوق ، كنا نبدو فى الكلية فى صـورة العقـلاء الحكماء ، وكاننا نعرف كل حقائق الحياة! وكنا ننظر شزرا الى العيال الجدد فى سنة أولى الذين يتحرشون بالاســـاتذة دون سبب ، ويضيعون وقتهم فى المناقشات الفارغة ... وربما تحدث واحد منا عن مستوى الكلية الذى انحدر !

جيل قديم وجيـــل جديد .. فى كليـــة واحدة ! بينهما سنوات قليلة ، بل وربما كان الجميع فى سن واحدة !.

فما هو السبب ياترى ؟

ما الذى يجعل كل جيل ، فى اى مكان يشعر دائما بهذا الشعور نحو الجيل الذى يليه ؟ .. ما الذى يجعـل مدير البنـك ـ اذا كان فى الستين من عمره ـ يمصمص شفتيه اشفاقا اذا سمع عن مدير بنـــك عمره أربعون سنة .. تماما كما يمصمص طالب سنة رابعة حقوق شفتيه ، حين ينظر الى طلبة سنة أولى ؟ ..

اعتقد ان هناك اسبابا طبيعية ، وغريزية تدعو الى ذلك ...

اول هذه الاسباب ان الانسان دائما ينسى وهو يحب دائمـا ان ينسى عيوبه بالذات ولذلك فابناء كل جيل يحبون ان ينسوا حماقة شبابهم وشقاوته ، ثم يحاسبون عليها الجيل الجـديد ، كانهم لم يكونوا هم انفسهم « جيلا جـديدا » فى يوم من الايام ! .

هات رجال الخمسين الآن ! حاول ان تحملهم عـلى الاعتراف بمغـــامرات سن العشرين ، انهم الآن رجال لهم زوجات وابناء وبيوت هادئة .. ولكنهم لو فتشوا فى ذاكرتهـــم عن ايام ســن العشرين ، فسوف يجـدون صـورا من الازبكيـــة ، وشارع محمد على ، وبديعة مصـــابنى ، وعالم العوازى والعوالم ، وشارع عمـــاد الدين !

انهم الآن ينظرون الى الشبان يتسكعون فى شارع سليمان بالقـــاهرة ، أو محطة الرمل بالاســكندرية ، أو شـــارع بغداد بدمشق .. فيقولون لك : ياسلام الشباب بايظ ! ليس وراءهم شىء مفيد يعملونه ! ولكن ، حـــاول ان تجعلهم يتحدثون عن ذكريات سن العشرين ! عن قعدات المقاهى والالتفاف حول الشيشة ، والشـــوارع الضيقة المظلمة هنا وهناك ! ..

انهم ينظـــرون الآن الى شاب يلبس قميص نايلون ، فيتحدثون عن « ميـاعة » آخر زمن ! وينسون ان لكل عصر اسلوبه فى « المياعة » ! وان اطالة السوالف مثلا كانت اسلوب المياعة فى عصرهم ! ..

ولن تجد والدا يضرب ابنه بقسوة لانه سقط فى الامتحان ، الا لانه كان ـ فى شبابه ـ أخيب تلاميذ المدرسة ! ..

السبب الثانى لحملة الجيل القديم على الجيل الجديد .. هو ان ابن الجيـــل القديم يحب دائما أن يحاسب ابن الجيل الجديد .. بمستواه هو ، بعد ان عاش كل هذا العمر وكل هذه التجربة ! ..

طه حسين مثلا مغرم بأن يلوم الادباء الشبان على قلة قراءتهم وثقافتهم !

فطه حســين يجلس مع واحـــد من هؤلاء الشبان ـ وليكن فى الثلاثين من عمره مثلا ـ فيجد أن المسافة بينه وبين الشاب واســعة ... من حيث القراءة والاستيعاب وتراكم الثقافة .

طبعا ! فبين طه حسين وهذا الشاب اربعون سنة من القراءة ! الشاب قرأ عشر سنوات فقط وطه حسين قرأ خمسين سنة ... ومن غير المعقول أن يطلب طه حسين منه ان يستـــوعب فى عشر سنوات ما استوعبه هو فى خمسين سنة ! ..

والسبب الثالث .. ان الجيل القديم يحسد الجيل الجديد دائما على « التسهيلات » التى يجدها هذا الجيـــل ، والتى لم تكن متوافرة للجيل القديم

وهـذا شىء طبيعى ! فالعـالم يتقدم ، والحياة تزود الناس كل يوم بشىء جديد!

الاب يقول لابنه : على أيامنـــا ، كنت اذهب الى المدرسة سيرا على الاقدام ولكنك تذهب الآن فى التـــرام ، والاوتوبيس ، والترولى باس ! الام تقول لبنتها : على أيامنا ، كنت أغسل الغسيل وأطبخ على وابور الجاز وأملأ القلل واغسلهـا كل ساعة .. أما انت فلديك الفريجيـــدير والبوتاجاز والغســـالة الكهربائيـة ! « دون جوان » زمان يقول لدون جوان الجيل الجديد : على أيامنا ، كان الواحد منا يكافح اسبوعا باكمله ، مع البواب ومع الخادمة ، وهنا وهنـاك لكى يتبادل كلمة مع فتاته .. أما الآن فالواحد منكم يرفع سماعة التليفون ويطلبها فترد عليه!

وينسى الجيل القديم دائما ، ان الجيل الجديد اذا كانت لديه تسهيـلات جديدة فلديه ايضا مشاكل جديدة !

فالبنت قد يكون لديها ثلاجة وبوتاجاز ولكن عليها ان تتعلم وتذهب الى الجامعة وربمـا تتوظف ، فى حين لم يكن لدى امها من مسئولية سوى الطبخ والكنس ، دون شىء آخر حتى ولا قراءة الصحف !

والشاب اليوم يستطيع ان يكلم فتاة بالتليفون ، ولكنه لايستطيع ان يتزوجها الا اذا بنى نفسه ومستقبله واصبح يكسب كذا ويسكن بكيت .. فى حين كان الشاب زمان يعتبر عريسا لقطة اذا كان موظفا يأخذ من الحكومة ثمانية جنيهات ..

حتى فى العلم وفى الفن وفى الادب .. نجد احساس الجيل القديم بأن الجيل الجديد يجد المسائل اكثر سهولة .

طه حسين مرة اخرى ـ يلوم جيلنا لانه لم يقرأ وينقب فى كتب الادب العربى القديم كما قرأ طه حسين وبحث وهذا صحيح ! فانا لم أنقب وأعرق فى دراسة أبو العلاء المعرى مثلا لكى أحاول أن أفهمه ، ولكننى فهمته بسهولة من دراسات طه حسين ! فالفرق بين هذا الجيل وجيل طه حسين ، ان هذا الجيل بدأ من طه حسين ! وان عليه ان ينتهى الى أبعد مما انتهى اليه طه حسين ! وهذه هى سنة الزمن والتطور !

السبب الرابع ـ وربما الاخير ـ لهذه النظرة التقليدية التى يوجههـا الجيل القديم الى الجيل الجديد ، هى أن كل واحد لديه دائما شعور خفى بان عصره هو أزهى عصر ! وأبطاله هم اعظم الابطال .. ذلك أن الانسان يعرف أنه مجرد عابر . هناك حياة قبله . وهناك حياة بعده ! خصوصا حياة بعده ! وكأن كل انسان يجد نوعا من العزاء النفسى ، عن عدم الاسـتمرار والخلود ، فى أن يقنع نفسـه بأنه عاش أعظم الايام وأبهرها وأحسنها .. وأن بعده الطوفان ..

كل هذه الاسباب ، تضع ظلالا كثيفة على عيون الجيل القديم .. فاذا به ساخط ناقد للجيل الجديد .. !

يضاعف من هذا الســخط أن الجيل الجديد فيه عيب خطير .. هو الغرور ! وهو عيب كل جيل جديد ، ازاء الجيل الذى سبقه ! ..

كل جيل .. يكتشف دائما أنه يعرف أشياء لم يعرفها الجيل الذى سبقه .. وأن لديه أفكارا لم تخطر ببال الذين جاءوا قبله .. وأنه هو المســتقبل .. وتكون النتيجة أن ينتـــابه الغرور ، ويعتبر أن الذين سبقوه ، خلاص ، راحت عليهم ! وهذا وحده كاف لاستفزاز غضب الجيل القديم ..

والمسألة كلها أبسط من ذلك .. فلا يوجد جيل أحسن من جيل . ولكن كل جيل هو ابن عصره !

ويحسن أن نفهم جيدا معنى ابن العصر قارنوا بين رجل عادى عاش شبابه سنة ١٩٢٠ وما بعدها ورجل عادى عاش شبابه سنة ١٩٥٠ وما بعدها ..

الاول عاش شبابه يرى انجلترا تحرز الانتصار بعد الانتصار ، والعالم كله يجثو عند قدميها .. وسياسة بلاده تروح وتجىء بين ثورة تخمد ، واستعطاف مستمر للانجليز لكى يعطونا بعض حقنا ، والعرش سلطة مطلقة كانها سلطة الرب . لاشك أن هذا الرجل تتكون له نظرة ونفسية تختلفان عن الذى عاش شبابه سنة ١٩٥٠ وما بعدها .. والذى راى الانجليز ينهزمون ، والعرش الراسخ يطرد على يد شـــاب من صميم الشعب ! ..

هذا الفارق النفسى ـ مثـــلا ـ يجعل شاب اليوم يفكر فى مجـــالات وامكانيات وتغييرات كان مستحيلا أن يفكر فيها شاب الامس ! لا لان هذا أحسن من ذاك .. ولكن لان هذا نشأ فى تربة غير تلك ، وتنسم هواء عصر غير هواء العصر الذى سبقه ! ..

ونحن الآن فى عصر جديد ، يصنعه جيل جديد ..

جيل له صفات لم تكن للجيـــل الذى سبقه ، لانه جاء بعد الجيل الذى سبقه .. ولانه استفاد من الجيل الذى سبقه !

اختفى الشاب الذى كان يتمرغ فى تراب الميرى ، وظهر الشاب الذى يفضل العمل الحر ، ولا يحتقر العمل اليدوى !

اختفى الشاب الذى كان يتنـــازل عن الترقية فى مقابل الغاء نقله من القاهرة الى بنها .. وظهر الشاب الذى يسافر الى السودان وليبيا والكويت ليبحث عن عمل ورزق .. !

اختفت البنت التى كانت لا تخرج من البيت ، ولا تتعلم الا أسرار الجنس .. ولا تخالط الا الستات والبنـــات ترقص معهن الرقص البلدى ويتحدثن فى المباح وغير المباح .. وظهرت البنت التى تخرج وتعمل ولا تخاف الرجل !

اختفى الانسان « المحلى » الذى لا يهتم الا باخبار القرية ، أو أخبار الحى ، أو أخبار المصلحة .. وظهر الانسان الذى يهتم باخبار الاقمار الصناعية والصواريخ وحوادث الهند ونياسالاند !

اننا ننتقل من عصر الجمـود الى عصر الحركة والاكتشاف ..

جمود الســـياسة الوطنيـة فى حدود مفاوضة الانجليز . جمود السياسة القومية فى حدود مصر . جمود الدراسة فى حدود الحقوق والزراعة . جمود المجتمع فى حدود الارض والعصبيات والانساب .

اننا ننتقل من هـــذا كله الى الحركة والاكتشاف . حركة سياستنا الوطنية خارج نطاق الاستعمار . وحركة سياستنا القومية فى انحاء الوطن العربى كله . وحركة الانتاج نحو الصناعة واكتشاف الثراء .. وحركة المجتمع نحو شـــكل اشتراكى جديد للعلاقات !

احمد بهاء الدين

الرئيس يزور القرية التى أصبحت مدينة كبيرة



الرئيس فى احد اقسام المصنع يفحص قطعة من القطن ، وقد ظهر الى جواره الاستاذ توفيق البكرى ، وخلفه الاستاذ احمد فؤاد والاستاذ حسن مختار رسمى



الرئيس جمال عبد الناصر اثناء ارساء حجر الاساس لتوسيعات مصنع الصوف وقد امسك فى يده بالقرآن الكريم ، وقد ظهر فى الصورة الاستاذ محمد رشدى والاستاذ احمد فؤاد



الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى الاستاذ توفيق البكرى وهو يشرح احدى العمليات التى يمر بها الانتاج .

عشر ساعات امضاها الرئيس جمال عبد الناصر فى المدينة الصناعية مدينة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى .

لم ينس الرئيس كيف قامت الشركة فى سنة ١٩٣١ على رقعة من الارض لا تزيد عن ٣٢ فدانا وبراس مال لا يزيد عن ٣٠٠ الف جنيه لا تستند الا على عزيمة منشئها طلعت حرب وزملائه والدعاية المتواضعة بين المواطنين لمؤازرتها ، فقال عنها انها اصبحت اليوم مثلا يحتذى على قوة الارادة ومضاء العزيمة ، لقد اصبحت القرية الصغيرة مدينة كبيرة تدفع اجورا لموظفيها وعمالها تبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه فى كل عام .

الرئيس يقف امام احدى الآلات الضخمة ، وقد ظهرت عليه علامات الاعجاب ، ويرى فى الصورة الاستاذ حسن مختار رسمى ، والاستاذ توفيق البكرى ..



وقال الرئيس عن هذه المدينة الصناعية الكبرى انها وان كان راس مالها الاسمى اربعة ملايين جنيه الا أن تكاليف تنفيذ مشروعاتها الجديدة قد بلغت تسعة ملايين و٦٥٠ الف جنيه وهذا مثل آخر من الامثلة التى تحتذى

وقال الرئيس انه شاهد منتجات هذه الشركة وطلب الى المشرفين عليها أن يقوموا بتجارب لانتاج نوع جديد من القماش الذى يصلح للبدل فأجريت هذه التجارب ونجحت وقدم المشرفون على ادارة هذه الشركة النوع المطلوب من القماش على مختلف الالوان والاذواق

ثم استدعى المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام للشركة الذى كان يرتدى اول بدلة انتجتها الشركة من هذا القماش حيث شاهدها عشرة آلاف مواطن ممن كانوا فى السرادق ، وطالب بأن يرتدى المواطنون هذا النوع من الاقمشة فهو يلائم الجو الحار الذى نعيش فيه تسعة أشهر فى كل عام .

ووقف الاستاذ سيد على مدير الشئون الفنية والاقتصادية بالشركة يقدم الخطباء فى الميكروفون

كان أولهم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الذى قال ان انشاء هذه الشركة كان ايذانا ببدء مرحلة هامة من تطورنا الاقتصادى

وكان الثانى الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر الذى قص قصة شركة الغزل والنسيج بالمحلة منذ بدا طلعت حرب بانشائها الى أن وصلت الى اليوم مفخرة للصناعة فى الشرق وفى الغرب على السواء

وكان الثالث الاستاذ حسن مختار رسمى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج الذى قال انه يترك الارقام تتحدث وحدها عن هذه المؤسسة الكبرى فى ماضيها وحاضرها ومستقبلها

وكان الخطيب الرابع المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام للشركة الذى تناول فى خطابه تفاصيل الوحدة الجديدة التى افتتحها الرئيس بمصانعها الاربعة وبمشروعاتها التكميلية الاخرى فى التجهيز وفى القوى الكهربائية .

وقام الرئيس جمال عبد الناصر بعد ذلك بجولة واسعة زار فيها الاقسام الجديدة ومعه نوابه والوزراء ومحمد رشدى واحمد فؤاد وحسن مختار رسمى والدكتور حسن مرعى

ولم يترك الرئيس ناحية من نواحى الوحدة الجديدة الا زارها وسأل عن عملها

سأل الرئيس احد العمال عن اجره فقال انه سبعون قرشا فى اليوم فسأله الرئيس وهل يسكن فى مساكن الشركة فأجاب بالايجاب وقال انه مستريح فى عمله وفى مسكنه

ولاحظ الرئيس ان الهواء فى مصانع الغزل الجديدة مكيف فقال له المهندس احمد توفيق البكرى أن الشركة قامت بتركيب ٤٢٨ آلة لتكييف الهواء لان الصناعة تحتاج الى الهواء الرطب

ولاحظ الرئيس أن عدد العمال الذين يعملون فى مصانع الغزل قليل نسبيا فقال له المهندس توفيق البكرى ان جميع آلات هذه المصانع تعمل اتوماتيكيا وان العامل يشرف على عدد كبير من المغازل

واعجب الرئيس باحدى الماكينات الحديثة التى يدخل اليها القطن منسوجا ليخرج منها مجهزا مطبوعا وشاهد تجربة على قماش « الوربل » الذى يستخدمه جنود الجيش

وسأل عبد الناصر عن متوسط اسرة العامل المتزوج فذكر له المهندس توفيق البكرى انه فيما عدا الوالدين فان متوسط عدد افراد الاسرة هو ٢ و ٥

وسأل الرئيس عن تكاليف المساكن التعاونية للعمال فقال له البكرى ان المسكن الذى يتألف من طابقين بهما ٥ غرف يتكلف ١٨٥٩ جنيها والمسكن الذى يتكون من ٣ غرف يتكلف ١١٩٦ جنيها ، وان هذه التكاليف تدخل فيها قيمة الاراضى والمبانى

قال الرئيس فى ختام زيارته انه اعجب بالنظام الكامل والعمل وانه يرجو من الله دوام التوفيق ويشكر كل مشترك فى العمل فى هذه المصانع الضخمة .



بيت عرابى فى كاندى .. ويرى اسمه محفورا على لوحة نحاسية على واجهة البيت ..

انيس منصور يكتب لآخر ساعة من سيلان

هنا.. منفى عرابى !



شري جورو .. كان زميلا لابنـــاء عرابى فى المدرسة وهو الوحيد الحى بين كل زملائهم ..

عشرون عاما من حياة الزعيم احمد عرابى لايعرفها احد . قضـاها عرابى فى المنفى . لم يقربه احد . لم يتحدث اليه احد . لم يكتب عنه احد . الذين عرفوه ماتوا . الذين اشتركوا معه فى الجهاد ماتوا . الذين احبوه وساروا وراءه ماتوا . لم يبق منهم الا خادمة عجوز تسكن بالقرب من بيته فى مدينة كانوى . انها لا تتكلم ولكن عندما تسمع اسم عرابى تبكى . لم يبق الا اربعة من اصدقاء ابنائه فى كنجزوود كوليدج . ولكل واحد من هؤلاء قصة ورواية . ولم يبق الا سيدة واحدة هى التى تملك البيت الذى كان يسكنه احمد عرابى ..

صاحب بيت عرابى فى كاندى ويجلس معه اولاده ..



ولكن كيف عاش عرابى ؟ واين كان يسكن ؟ وماذا عمل ؟ وما هى المشروعات التى تقدم بها ؟ هل تعلم ان عرابى هو الذى ادخل الطربوش الى الجزيرة ؟ هل تعلم ان المسلمين يرتدونه حتى اليوم؟ هل تعلم ان عرابى هو الذى ادخل الزي المصرى الى الجزيرة ؟ حتى الاطعمة ادخلها عرابى . هل تعلم انه ـ وهو الذى لم يتعلم الانجليزية الا فى رحلته من السويس الى سيلان ـ دعا المسلمين الى تعلم اللغة الانجليزية وان المسلمين هنا ثاروا عليه : كيف ان الانجليز اضطهدوه ونفوه ويتعلم لغتهم ؟..

ان الرئيس عبد الناصر قد وافق على مشروع برد اعتبار الزعيم الذى عاش فى المنفى عشرين عاما ، ولما عاد الى مصر عاش فى النسيان عشرة اعوام اخرى ..

***

عندما زار الدكتور محمود فوزى جزيرة سيلان دعته « مدرسة الزاهرة » فى ١٧ مايو سنة ١٩٥٥ لرفع الستار عن لوحة أحمد عرابى . واللوحة رسمها احد الطلبة عن صورة من احدى مجلات القاهرة. وتحدث فى ذلك اليوم مدير المدرسة السناتور عزيز . وروى كيف أقام عرابى فى هذه البلاد وكيف كانت مشروعاته وكيف أحبه الناس .

وفى نهاية كلمة السناتور عزيز وقف طلبة المدرسة ينشدون باللغة العربية التى لا يفهمونها نفس النشيد الذى ودعت به المدرسة الزعيم أحمد عرابى يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٠١ ، أي قبل رحيله الى مصر بستة ايام .. وكان ذلك آخر تكريم لعرابى .

وقف الطلبة ينشدون :

بحمدك يا بارىء العالمين
وانت الرحيم وانت المعين
.. ..
فبارك سرنديب فى علمها
ومعهد آدابها الزاهرة
وأحسن لابنائها الآخرة ..
.. .. الخ .

وعندما سمع الزعيم عرابى هذا النشيد بكى وأطال البكاء . وقد تعود فى ايامه الاخيرة أن يبكى من شدة الاسى والحزن . وكان يخشى أن يموت بعيدا عن بلاده التى أحبها .. وكان الشيب قد بدا عليه مع أنه لم يكن قد تجاوز الستين الا قليلا . ولكنه شاب قبل الاوان ..

وقصة العشرين عاما تبدأ بعد الحكم على عرابى بالنفى مدى الحياة .

نقل عرابى من القاهرة الى السويس ومعه ستة من زملائه فى الثورة . كان عددهم جميعا ٥٧ من الرجال والنساء . وفى ميناء السويس ركبوا الباخرة الانجليزية «ماريوتيس» وهى سفينة صغيرة حمولتها ١٣٩١ طنا . وكان يحرسهم عشرون من الجنود المصريين يرأسهم موريس بك . وكان يرافق الزعماء السبعة مترجم خاص هو سامى عطا الله .

قطعت الباخرة الرحلة فى ١٤ يوما . ولم تحدث حوادث أثناء الرحلة . ولكن عكف الزعماء جميعا على تعلم اللغة الانجليزية . حتى عرابى كان يضع فى جيبه كتابا عن تعلم اللغة الانجليزية . وكان ينصح بقية الزعماء بضرورة تعلم هذه اللغة .

وتدل التقارير على أن صحة الزعماء كانت طيبة جدا فيما عدا عبد العال حلمى . فكان يشكو دائما من ضيق التنفس . وكثيرا ماكان يصحو من النوم يصرخ . فينهض الزعماء الباقون لانقاذه. ولا يعرف أحد على التحديد نوع المرض الذى كان يشكو منه . وعبد العال حلمى هو أول من مات من هؤلاء الزعماء . فقد مات فى سنة ١٨٩٢ فى مدينة كولمبو وله قبر يزوره المسلمون وعلى مدخل الضريح يوجد اسم عبد العال حلمى ..

وفى أثناء الرحلة شكا عرابى من اللحوم التى تقدمها السفينة . وسأل ان كانت من لحم الخنزير فقيل له انها ليست كذلك . فسأل ان كانت هذه الابقار قد ذبحت أو خنقت. فقيل له انها مخنوقة. وامتنع عرابى عن تناول اللحوم هو وكل ركاب السفينة ..

وقبل أن تصل الباخرة الى سرنديب (سيلان) كانت صحيفة الاوبزيرفر السيلانية الاسبوعية (رئيس تحريرها الحالى فى القاهرة الآن واسمه فيتاتشى) قد نشرت مقالا فى ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨٢ شنيعا هاجمت فيه عرابى وثورة عرابى

وفى اليوم التالى أعلنت الصحيفة أن الباخرة التى تقل عرابى قد غادرت مياه السويس فى ٢٧ ديسمبر سنة ١٨٨٢ وانها ستصل الى ميناء كولمبو يوم ١٠ أو ١١ يناير سنة ١٨٨٣

وانقل كلام نفس الصحيفة ـ وهى المصدر الوحيد ! ـ بتاريخ ٩ يناير سنة ١٨٨٣ : الناس يفدون من كل انحاء الجزيرة. معظمهم جاء من مدينة كانوى

اقلب الصفحة من فضلك ◄



ليلى كمال حسن
بمدرسة سانت ميرى
احتفل بعيد ميلادها الرابع عشر



سهام صبرى
احتفل صبرى رافت بالعيد
الثالث لكريمته سهام فتهانينا



احتفل الصاغ مختار عمر
بعيدالميلاد الثانى لكريمته لبنى

تابع: هنا منفى عرابى

جاءوا ومعهم اطفالهم ونساؤهم . ومعهم حيواناتهم . انهم جميعا يحلمون برؤية البطل عرابى. هكذا يسمونه . ويسمونه احمد عرفى المصرى .

وفى يوم ١٠ ابناير كتبت نفس الصحيفة : ظهرت فى الافق من بعيد الباخرة التى تقل الثوار المصريين وفى مقدمتهم احمد عرابى . ويبدو أن الباخرة لن ترسو على الشاطىء قبل الكشف على صحة الباشوات . وعلى ذلك فلن يتم نزولهم الى الشاطىء قبل صباح اليوم التالى.. وعلى ذلك فالمسلمون يجب ان يستذكروا من جديد مبادىء الدين الاسلامى. فهو الدين الذى يدعو الى الصبر والكفاح .

وانقل بعض الوثيقة الوحيدة فى العالم التى تصف كيف تم نزول الزعماء الى ميناء كولمبو .. اننى انقل عن صحيفة الاوبزيرفر ايضا :

اقتربت الباخرة من الشاطىء . لاشىء غير عادى عليها . كل ماهنالك هو بعض العساكر المصريين بملابسهم الزرقاء . وبعض بحارة الباخرة. والشىء غير العادى هو الموجود على الشاطىء . الناس يقفون على اطراف اظافرهم . ارى الآن ان احد الزوارق قد ابتعد عن الشاطىء وكان عليه بعض كبار الضباط البريطانيين . صعدوا الى الباخرة . واقاموا فيها حوالى ساعة ونصف ساعة . ولابد انهم تحدثوا الى عرابى والى الزعماء . اما لماذا طال الوقت فلان واحدا من الزعماء لا يعرف اللغة الانجليزية . ولابد أن الضباط البريطانيين قد طمانوهم على الحياة هنا .

وقالت الصحيفة : وقد صعد مراسلنا الى ظهر السفينة وقابل عرابى . وهو يسجل أن عرابى يبدو عليه أنه انسان طيب وأن السماحة واضحة فى وجهه . وله ابتسامة فيها بساطة وفيها كبرياء أيضا . ويبدو من كلامه وحركاته أن الانسان من السهل أن يحبه . والزعماء قد سألوا المراسل عن الحياة فى الجزيرة وعن مستوى المعيشة . وهذا يدل على أن الزعماء السبعة قد وطنوا أنفسهم على الحياة فى الجزيرة واستسلموا للامر الواقع .

اما الزعماء السبعة فهم : احمد عرابى باشا وزير الحربية السابق ويعقوب سامى باشا وكيل وزارة الحربية ومحمود سامى باشا البارودى رئيس الوزراء السابق وعلى فهمى باشا وطلبة باشا عصمت وعبدالعال باشا ومحمد فهمى باشا

ويقول المراسل : ان عرابى باشا سأله عن عدد الصحف التى تصدر بالانجليزية والتى تصدر بالعربية وعن عدد المسلمين وان كانوا يعرفون اللغة العربية . وقد علمت أن الزعماء قد تعلموا الرحلة فى قراءة اللغة الانجليزية .. وكانت لهم مباريات طريفة على ظهر السفينة ..

وكتبت صحيفة الاوبزيرفر فى ١١ يناير سنة ١٨٨٣ تصف نزول الزعماء فقالت بالحرف الواحد : لقد كانت الحماسة امس فائرة . بلغت اليوم اقصاها . فقد بلغ القلق بالناس درجة غير معقولة . وكل واحد منهم يريد أن يرى الزعيم المصرى عرابى. المسلمون اكثر المتفرجين قلقا . وكانت الساعة المحددة للنزول الى الشاطىء هى السابعة ولكن البوليس لاحظ ان النزول سيكون عسيرا جدا . ولذلك طلب من الجماهير أن تبعد عن الميناء والا فلن ينزل عرابى بل سيبقى فى السفينة .

ومضت الصحيفة تقول : ان أول من نزل الى الشاطىء كان على فهمى وافراد أسرته . نزلوا فى زورق فى صمت تام والجماهير تهمس . فقد تصوروا انه احمد عرابى . وحتى عندما نزل الى الشاطىء وركب احدى العربات صارت الجماهير تطارده وهو يبتسم . لقد ظنوه أحمد عرابى باشا ..

وبعد ذلك وقفت سيدة بجلباب تركى من الحرير الاسود ونظرت الى الجماهير ثم رفعت النقاب عن وجهها واعادت النقاب . لقد كانت بيضاء اللون كأية فتاة أوربية وكانت ملامحها جميلة جدا . وكانت هناك ثمانى نساء اخريات شقراوات كأنهن اوربيات ..

ثم نزل بعد ذلك محمد سامى ومحمود فهمى الاثنان معا . وتحير الناس ايهما يكون عرابى باشا ..

اما عرابى باشا فقد نزل من الباخرة فى الساعة الواحدة بعد الظهر . نزل هو وافراد أسرته وكان عددهم ستة . وهنا هتفت الجماهير . وهجموا على عرابى يقبلون قدميه ويديه . وكان الرجل عالى الرأس كأنه يستقبل مظاهرة فى القاهرة او الاسكندرية . واحس الناس بحيرة شديدة هل يمشون وراء عرابى دون أن يروا بقية الزعماء . أم ينتظرون حتى يروا البقية . لم يصبر على هذا الامتحان العسير الا القليلون جدا . وقفوا يتطلعون الى بقية الزعماء . أما الألوف فقد مشت وراء عرابى .

ثم نزل طلبة باشا هو وافراد أسرته وعددهم ثلاثة .

ونزل يعقوب سامى باشا وافراد أسرته وعددهم ١٢ . ولما تلفت يعقوب باشا الى الجماهير راح يحييهم بيديه ويصافحهم واحدا واحدا . وظن هؤلاء الواقفون انه عرابى باشا فأشار يعقوب باشا الى أن عرابى قد نزل منذ وقت طويل ..

وآخر الذين نزلوا الى الشاطىء كان أحمد فهمى باشا ومعه خمس من بناته ومثلهن من الاولاد . وكان بادى الحزن والاسى. وظن بعض الواقفين على الشاطىء انه مريض . فتقدم بعضهم يعطيه ثمار جوز الهند . وكان يقبلها شاكرا .

ونزل كل واحد من هؤلاء الزعماء فى بيت مستقل . أما الزعيم عرابى فقد نزل فى بيوت متعددة. ثم استقر فى بيت واحد . وفوجىء الزعماء بأن هذه البيوت لايوجد بها أثاث. ونشرت صحيفة الاوبزيرفر مقالا طويلا تتساءل فيه ان كانت الحكومة البريطانية تعلم ذلك. أو أن الاتفاق تم مع حكومة الخديو على ذلك وقالت : ان الجزيرة ترحب بقدوم هؤلاء المتمردين ولا مانع عندها من أن تخلى لهم جانبا من مستشفى الامراض العقلية .. أو تبنى لهم بيتا واحدا عالى الجدران كالسجون ، واسع النوافذ كالقصور .

ولم يمض وقت طويل حتى علم كل المصريين أن الخديو قد جعل لكل منهم مكافأة يومية قدرها روبية - أي ثمانية قروش - كلهم سواء فى ذلك .

وتقول الصحيفة ان مراسلها قابل الزعيم عرابى فى بيته وسأله : وماذا ستصنع بأولادك ؟

فقال عرابى : سأدخلهم المدرسه .

- ولكن المدرسة مسيحية وعلى راسها قسيس ؟

- هذا لا يؤثر فى الموقف . فأولادى حفظوا القرآن ..

- وهناك مدرسة خاصة للبنات .

- هذا أحسن على كل حال ..

- وهل عندك مانع فى أن المرأة المسلمة يعالجها طبيب مسيحى ؟

- لا مانع .

- وهل تثق المرأة المسلمة فى العلاج الذى يصفه الطبيب المسيحى ؟

- انها تعتمد على ضمير الطبيب نفسه

- وهل للرجل غير المسلم ضمير ؟

- اعتقد ذلك .

وعلق المراسل على ذلك بقوله : ليس عرابى بالرجل الجاهل . ولكنه يعرف كيف يصوغ معلوماته القليلة فى عبارة ترضى البسطاء من الناس ..

وبعد نزول عرابى وزملائه الى جزيرة سيلان واستقرارهم فى مدينة كولمبو لا تسمع عنهم اية انباء . ولا ترى أي كلام عنهم فى الصحف . فقد سكتت صحيفة الاوبزيرفر تماما . ولم تتكلم وتعاود شتم عرابى الا بعد أن صدر عفو الخديو عباس حلمى الثانى فى ١١ يونيو سنة ١٩٠١

وقد اقام عرابى فى كولمبو حتى سنة ١٨٩٢ فى بيت موجود الآن فى حى بوريلا وفى شارع اوف كوتا . والبيت كانت مساحته كبيرة جدا لا تقل عن عشرين فدانا . وكان معظم هذه المساحة حديقة واسعة او على الاصح غابة . وقد نزعت اشجار هذه الحديقة واقيمت عليها البيوت .. اما البيت الذى كان يسكنه عرابى فلا يزال كما هو فيما عدا بعض التعديلات التى ادخلت على الداخل . فقد كان للبيت مدخلان . أحدهما يطل على الشارع ، والثانى لا يزال يطل على حديقة . وقد انقسم هذا البيت الآن الى قسمين . القسم المطل على الشارع يسكنه الصحفى « دفنون مالدريتش » رئيس قسم الاخبار بصحيفة « تايمزأوف سيلان » المسائية (توزيعها ٢٠ الف نسخة) . وهو قد سافر الى القاهرة ايام العدوان على بور سعيد . ويدفع ايجارا شهريا قدره ٢٠٠ روبية (٢٥ جنيها) .

وهذا الجانب من البيت مكون من اربع غرف واسعة عالية الجدران . والجدران لا تزال سميكة (طوبتان ونصف طوبة). والغرف التى على يمين الداخل كان يجلس فيها عرابى ويستقبل فيها ضيوفه . ثم جعلها غرفة نوم . وبعد ذلك نقل غرفة نومه الى الداخل .. الى حيث القسم الثانى من البيت الذى يقيم فيه الآن صاحب هذا البيت الدكتور رولاند فوسيريا طبيب الحميات بالمستشفى الاميرى هنا.

قال الدكتور رولاند انه اشترى هذا البيت فى سنة ١٩٢٢ وكانت المنطقة المحيطة به كلها من الغابات والاعشاب البرية . وكان يملك هذا البيت رجل اسمه هو أوبسيكا باندرانيكا ابن أخى رئيس الوزراء الحالى باندرانيكا . وانه ادخل عدة تعديلات على البيت . فأضاف اليه جراجا للسيارات . وعددا من الابواب والنوافذ .

وقال الدكتور ايضا انه سمع عن عرابى باشا وكل الذى يعرفه عنه انه رجل طيب وانه كان مشغولا بالقراءة والصلاة وانه احد زعماء المسلمين . ولكنه لم يره شخصيا . ولكنه سمع من والده أن عرابى رجل عظيم .. ووالده لم يتحدث اليه . ولكن منظر عرابى يقنعك بأن هذا الرجل بطل من الابطال.

وقد اقام عرابى فى هذا البيت تسع سنوات بالضبط . واعتلت صحته . وطلب من السلطات البريطانية أن تأذن له بالسفر الى الشمال حيث الجو احسن . وسمحوا له .

ولكن عرابى كان له نشاط فى كولمبو . فهو الذى دعا الى تعلم اللغة الانجليزية. وكان يخطب فى المسلمين ويردد الحديث القائل : من تعلم لغة قوم أمن شرهم ومكرهم .

ولاول مرة يرى الزعيم عرابى الغضب والتمرد فى عيون المسلمين . انهم بدأوا ينشقون عليه . لاحظ ان الذين يترددون على داره قد نقص عددهم . فلما سأل عن السبب قالوا له : دعوتك لتعلم اللغة الانجليزية ..

ورأى عرابى أن يذهب هو الى بيوتهم. وراح يستميلهم ويقنعهم الواحد بعد الآخر . واقتنعوا به . ودعاهم عرابى لانشاء مدرسة للمسلمين يتعلمون فيها أصول الدين . وطلب من المسلمين أن يتبرعوا بالقليل من أموالهم لانشاء مدرسة للتفقه فى الدين . ونجح عرابى فى أن يجمع ٢٥ الف روبية . ونجح فى ان يأخذ من الحكومة البريطانية مثل هذا المبلغ . وفى يوليو سنة ١٨٩٢ وضع عرابى أساس « المدرسة الزاهرة » التى اصبحت الآن «الزاهرة كوليدج» ولايزال الجانب الذى أنشىء فى عهد عرابى موجودا حتى الآن . وقد أضيفت اليها أجنحة عديدة حتى أصبحت تتسع لالفى طالب. وأصبح عرابى الرئيس الفخرى لهذه «المدرسة ..

وبين الحين والحين كان عرابى يزور المدرسة رغم أن المسافة بين مسكنه الجديد والعاصمة كولمبو تزيد على المائة كيلو متر من الطرق الجبلية الصعبة .

وترك عرابى فى كولمبو جثمان الزعيم عبد العال حلمى الذى مات فى ١٩ مارس سنة ١٨٩٢ . ولايزال له ضريح يزار . وفى أعلى الضريح يوجد اسم الفقيد .



نموذج للمبنى الجديد الذى سيضاف الى كلية الزاهرة .. وعلى الحائط صورة عرابى التى رفع عنها الستار الدكتور فوزى سنة ١٩٥٥ .. وفى الصورة الى اليمين سفيرنا فى سيلان ثم السناتور ابو بكر عبد العزيز عضو الشيوخ ومدير المدرسة ومجدى صبرى السكرتير الثانى بالسفارة ..



أسرار

وانتقل مع عرابى واقام معه فى مدينة كانوى يعقوب سامى ومحمد فهمى وطلبه عصمت .

اما البيت الذى سكنه عرابى فى مدينة كانوى فهو مايزال قائما ، انه فى شارع هالولا . وهالولا هو اسم احدى القرى التى ينتهى بها هذا الشارع . والبيت مقام على ربوة . وكان ايجاره الشهرى مائة روبية . وقد استأجرته السلطات البريطانية من أسرة فيمانيكا . والبيت من دورين. وهو عبارة عن غرفتين كبيرتين فى الطابق العلوى بينهما صالة واسعة. وهناك سلم خشبى يفضى الى الدور الارضى حيث توجد ثلاث غرف . احداها كان ينام فيها عرابى وواحدة لزوجته أو لزوجاته . وقد أقام عرابى فى هذا البيت عشر سنوات .

وكان فى مدينة كانوى بيت آخر يقيم فيه محمود بك وهو اكبر ابناء عرابى . ويقال انه كان متزوجا سيدة من سيلان . وكانوا يسمونه الباشا الصغير .

وفى مدينة كانوى توفى محمد فهمى فى يوليو سنة ١٨٩٤ واندثرت الآن معالم قبره . ولكنها معروفة ، وقد شاهدت هذا القبر فى مقابر كانوى . وبعد ذلك توفى يعقوب سامى فى اكتوبر سنة ١٩٠٠ ودفن بجوار محمد فهمى .

وبدأت بعد ذلك سنوات الوحدة لعرابى باشا . وبدأ الشيب يصبغ شعره بالبياض ، بل ودنياه كلها بالبياض فقد ضعف بصره . وفى سنة ١٩٠٠ افرج الخديو عن طلبة باشا ، فعاد الى مصر ومات بعد خمسة شهور .. ومحمود سامى البارودى فقد بصره نهائيا وعاد الى مصر ومات فى ديسمبر سنة ١٩٠٤ .. وبقى على فهمى وعرابى معا ..

ورحت افتش فى مدينة كانوى عن الذين عرفوا عرابى.. أو عرفوا اولاده.. معظم الناس سمعوا عنه ولم يروه .

فقابلت شرى جوردو وهو سمسار متقاعد فى الثالثة والسبعين من عمره الآن قال لى انه رأى عرابى باشا . وكان رجلا ضخما طويلا ممتلئا . انه نوع غريب من الناس لم يكن مألوفا بالنسبة لنا . فالناس يمشون الى جواره وكأنهم اقزام. وكان عرابى باشا يركب حصانه ويتنقل بين الشوارع ويخرج الى الجبل أو يزور بعض أصدقائه ..

وقال شرى جوردو ان أولاد عرابى كانوا زملاءه فى مدرسة سانت بول . كانوا ثلاثة أو اربعة . انه لا يذكر على التحديد ..وكانت أشكالهم تلفت النظر . فقد كان لونهم أبيض . وكانوا منعزلين عنا . ولا يتحدثون الى أحد ..

وسألنى ان كنت اعرف احدهم الآن ؟ فقلت له اننى لا أعرف منهم احدا. وكنت أعرف احدهم هو المرحوم عبد السميع وكنا نعمل فى جريدة الاهرام (معا) وقد توفى منذ سنوات .

وسألنى : هل كان أبيض اللون ؟



بيت عرابى فى كولمبو .. الجانب الايمن منه يسكنه الصحفى الهندى مولدريش .. ويرى ايضا الواجهة الاصلية للبيت على يسار الصورة ..

عشرين عامـًا غامضة من حياة الزعيم فى المنفى!

قلت : لا .

قال : أنا لا أعرف هذا .. ولا بد انه ولد بعد ذلك . فقد كان عرابى متزوجا من عدد من نساء سيلان .. وكن صغيرات فى السن جميعا .

ان صاحب البيت الذى يسكنه عرابى فهو فيمانيكا الاب ، وكان صديقا لعرابى . وبعد سفر عرابى الى مصر قرر صاحب البيت وهو من أغنياء كانوى ومن أصحاب مزارع الشاى ان يحتفظ له باسم عرابى ولا يزال اسم عرابى مكتوبا بالانجليزية على جانب الربوة التى انشىء عليها . الاسم هو « عرابى هاوس » .

وقد توفى فيمانيكا الاب . وورث البيت ابنه الدكتور فيمانيكا الذى مات هو ايضا منذ ثلاث سنوات . وارملته تعيش الآن فى لندن . وقد زارت الاقليم الجنوبى فى العام الماضى . واهدت لسفارتنا فى سيلان علبتين من النشوق كان يستخدمهما أحمد عرابى ..

ولا يزال الطابق العلوى من هذا البيت مقفلا فقد أمرت السيدة باقفاله حتى تعود . وقد علمت من أخت زوجها التى تقيم الآن فى كولمبو بشارع هوجز كورت رقم ١٤ أن فى هذه الغرفة المقفلة صورا للزعيم عرابى وبعض الادوات والملابس التى كان يرتديها . وأن زوجة اخيها احتفظت بهذه الآثار تنفيذا لوصية زوجها الدكتور فيمانيكا .

وقالت لى أخت الدكتور فيمانيكا : انها تذكر بوضوح عرابى باشا . انه لم يكن يتحدث الى احد . ولكنه عملاق وضخم وانه كان يركب الحصان وان الناس كانوا يحترمونه جدا . وان هذا الشارع كان معروفا فى أيام عرابى باسم شارع عرابى . وانها تعلم أن أحد اولاده كان يسكن بالقرب منه .

وقالت لى : اننى اذكر واقعة واحدة .. اذكرها لاننى رأيت فيها لاول مرة المرأة المصرية . فقد رأيت سبعا أو أكثر منهن . وكن جميلات ولونهن أبيض . وعيونهن جميلة . هذا اليوم احتفل فيه عرابى بطهور احد أولاده . وقد ذهبت انا واختى الى بيت عرابى . ورأيت المصريين والمصريات . وقد جلست النساء فى الطابق الارضى . ولم أر زوجة عرابى . وسمعت فى ذلك الوقت أن له زوجة بيضاء وانه تركها فى القاهرة . وانه تزوج عددا كبيرا من بنات سيلان . ولا أحد يعرف كم عددهن . وأنا اعلم أن المسلمات يرين فى زواج شخص مثل عرابى باشا واجبا دينيا مقدسا وشرفا لكل أسرتها ..

وقال الصحفى محمد رفيق نائب رئيس تحرير الاوبزيرفر أيضا أن جده كان صديقا لعرابى باشا . وأن تاريخ حياة جده هذا قد سجله على فؤاد طلبة ابن طلبة باشا فى كتابه عن « سيلان الساحرة » دائما . وانه عندما مات جده كان عرابى باشا فى مقدمة المشيعين . وأن المسلمين رأوا فى هذا شرفا عظيما . وكانت هذه هى آخر مرة يرى الناس فيها عرابى باشا فى الطريق .

وقال لى محمد رفيق : أن عرابى باشا هو الذى أدخل الطربوش فى الجزيرة . واننى سمعت من والدى أن أحدا لم يكن يلبس الطربوش قبل عرابى . وأن عرابى هو الذى أدخل البنطلون الابيض أو السروال الى الجزيرة .

وقال ايضا أن عندهم طاهية فى البيت هى ابنة الطاهية التى كانت تعمل فى بيت عرابى . وأن هذه الطاهية لا تزال حتى الآن تقدم أطعمة غير مألوفة فى الجزيرة من بينها الكنافة والقطايف والغريبة والباذنجان والقوطة المحشوة .. وتصر الطاهية على تقديم هذه الاطباق لانها تحية للزعيم الذى كان يحبها ويطلبها من أمها دائما ..

أما الطاهية العجوز نفسها فليس لديها الا الدموع .. وهى ترفض أن تتحدث عن عرابى باشا .. والكلمات القليلة التى سمعتها منها معناها : ان الناس هم الذين قتلوا عرابى .. وأن القتلة هم هؤلاء المسلمون . فلو كانوا اقوياء لطردوا الانجليز من مصر ومن الجزيرة .. وأن المسلمين كانوا يتزاحمون على عرابى .

ولكن عرابى كان يتأوه آخر الليل دون أن يشكو لاحد ..

والكلام الذى فهمته منها أن عرابى فى آخر أيامه كان قد يئس .. ولم يمنعه من فقدان الامل ، الا ايمانه بالله وبعدالة قضيته ..

وفى أيامه الاخيرة كان يتحدث عن قرب سفره الى مصر . لم تكن لدى عرابى معلومات محددة عن سفره . ولكنه شعور يتردد فى نفسه . وكان أصدقاؤه يستمعون اليه وهو يتحدث عن حنينه الى الوطن ويشفقون عليه . وكان عرابى يقول دائما : أريد أن أموت فى بلدى ، وأن أدفن فى الارض التى دافعت عنها . وقد سامحت كل الناس وعفوت عنهم ..

وأصدر عباس حلمى الثانى قرار العفو عن عرابى وعلى فهمى ..

واحس عرابى بالسعادة . وكان يتحدث دائما عن الوطن والعودة وأن الله لم يخيب أمله . وأن الله قد حقق له الشىء الوحيد الذى يريده .

وواجه عرابى مشكلة لم تكن فى حسابه ..

لقد صدر قرار العفو ولكن لا يعرف كيف يعود الى مصر . فليس معه مال .

وقالت الصحيفة : أما السفر الى مصر فليس هناك اعتمادات مالية لذلك .. والحكومة لم تتخذ بعد قرارا فى هذا الشأن . والفرصة أمام المسلمين سانحة ليبدوا اعجابهم وعطفهم على الزعيم أحمد عرابى ..

وسافر عرابى باشا على الباخرة الالمانية «برنسس ايرين» فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٠١ ووصل الى السويس فى أوائل اكتوبر واتجه بالقطار الى القاهرة .. الى النسيان وليموت فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩١١ نسيا منسيا !

وقبل أن يغادر عرابى سيلان ، ذهب الى المدرسة الزاهرة التى أرسى أساسها وغنى له الطلبة — وهو يبكى — نشيدهم الساذج الطيب ..

وعندما استقل عرابى الباخرة التف الناس حوله ..

وتقدم ابنه محمد بك وطوقوا عنقه بالزهور . وبكى الناس . بكت النساء والرجال . ودخل عرابى غرفته وراح يبكى . ولاول مرة منذ شهور نام عرابى واستغرق فى النوم .

وقال لى السفير أحمد فؤاد نجيب انه يستعد لاصدار كتاب كبير عن عرابى . وانه كان يتمنى أن يتقدم برسالة جامعية عن حياة عرابى فى سيلان . وخصوصا بعد أن تجمعت لديه وثائق نادرة وصور فريدة للرجل ولحياته وكيف كان موقفه من المسلمين وماهى مشروعاته الكبرى لجمع شمل المسلمين فى الجزيرة ..

وقال لى السفير ان هناك مشروعا وافق عليه الرئيس عبد الناصر بشراء بيت عرابى الموجود فى كانوى وتحويله الى متحف أو مكتبة أو مكان سياحى .

وهناك مشروع آخر لبناء نصب تذكارى للزعيمين اللذين ماتا فى كانوى وهما يعقوب سامى ومحمد فهمى . وأن الاتفاق تم مع حكومة سيلان على أن تعطينا قطعة أرض هنا ، فى مقابل قطعة أرض أخرى فى القاهرة تبنى عليها سفارة سيلان .

وقال لى السناتور عزيز عضو الشيوخ ومدير «الكلية الزاهرة» ان لديه مشروعا لبناء جناح جديد فى الكلية التى انشأها عرابى . وأنه طلب من الجامعة العربية مساعدته ماليا . وأن الجامعة قد وعدته بذلك .

ومن المنتظر أن ينقش حجر الاساس فى القاهرة ويرسل الى كولمبو .

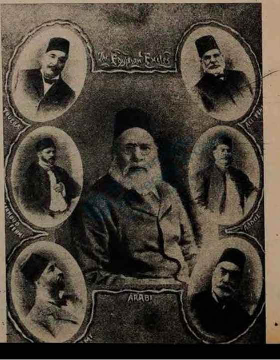
***

ان قصة عرابى لم تكتب بعد .. ان الثلث من صفحاتها مكتوبة باللغة السنهالية، لغة أهل سيلان . والقليل جدا مكتوب بالانجليزية . والكثير جدا مات مع أبطال هذه القصة .

لقد مات عرابى طيبا مؤمنا بأن دمه لن يضيع هباء . لقد انتقم مواطنوه له .. فبعد أربعين عاما من وفاته خرج الانجليز من بلاد عرابى من مصر . وسيخرجون من منفاه ، من سيلان ..

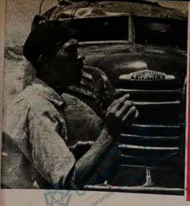
انيس منصور

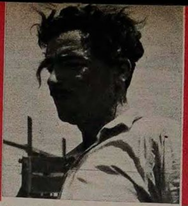
هذه الصورة ما تزال معلقة فى كلية الزاهرة أو المدرسة الزاهرة بكولمبو .. وهى تضم صورة عرابى وزملائه فى المنفى



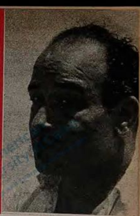
نص النشيد الذى قيل فى حفلة وداع عرابى يوم ١٢ سبتمبر ١٩٠١











الجهد .. والسرحان .. والانهاك .. تعبيرات تقرؤها في وضوح على وجـوه السائقين الاربعة الذين قابلناهم في طريق السويس ..

آخر ساعة تحقق حوادث الطريق الصحراوي



حادث انقلاب



حادث تصادم

والحادثان في طريق السويس .. والسبب يعود الى نظام الكيلو الذى يدفع السائقين الى السرعة وزيادة الجهد .. وزيادة الحوادث ..

قف .. هذه مناطق الخطر .!

ما هى اسرار طرق الموت ؟
من هم المسئولون الحقيقيون عن مصرع صلاح نسيم وباقى الضحايا فى الطرق الصحراوية ؟
ما هو الحل السريع لاكبر خطر يهدد حياتك عندما تسافر على الطريق الصحراوى ؟

ان « آخر ساعة » عاشت يوما كاملا وراء الاسرار .. قطعت اكثر من الف كيلو متر .. بين المنحنيات القاتلة فى طريق السويس .. والمنحدرات الرهيبة عبر طريق الاسكندرية .. والمرتفعات المفاجئة فى طريق الفيوم .. وضعت يدها على الحلقات المفقودة للحوادث التى تتكرر وتخلف من بعدها المآتم والارامل واليتامى !.

الحلقات المفقودة فى الحوادث

وذهبت « آخر ساعة » تحقق هذه الحوادث ، وتحدد مدى المسئولية فيها .. عرفت أن هذه الطرق الصحراوية يشرف عليها سلاح الحدود ..

واستعرضت وجهات النظر وظروف الحوادث .. واستطاعت أن تضع يدها على الحقائق المثيرة .

قالوا :

● ان من بين الاسباب التى تدفع السائقين الى السرعة وما ينجم عنها من أخطار يرجع الى النظام الذى يعرف عندهم باسم (نظام الكيلو) وهو يدفعهم الى مضاعفة عدد النقلات وبذلك تزداد أجورهم فى نهاية المدة وهى ١٥ يوما . وهذه من الظواهر التى يمتاز بها طريق السويس!

● ان من بين الاسباب التى تكثر من الحوادث الكشافات القوية التى يسلطها سائقو العربات الملاكى فى وجوه سائقى اللوريات وغيرها

وبالذات اذا كان الاولون من المبتدئين والذين تشغلهم فتياتهم عن متابعة الطريق باليقظة المطلوبة ..

وقال آخرون :

● ان طريق الفيوم – وهو طريق تجارى كبير – يزدحم بعربات اللورى الضخمة المحملة بكميات هائلة من الخضر والفاكهة والبراميل والمواسير التى ترتفع الى أعلى وتسبب ميلا فى السيارة وكذلك البضائع التى تبرز على جانبى اللوريات وتسبب اصطدامها بعربات الاوتوبيس التى تحمل الركاب فى مثل هذا الطريق الضيق .

ولكن الجميع اتفقوا فيما بينهم على ان السببين المباشرين لحوادث طرق الصحراء هما :

● **تعاطى المخدرات كالحشيش .. والادمان عليه ..**

● **وجنون السرعة التى لا يتفق مطلقا** مع المنحنيات الشديدة والمرتفعات التى تعترض السائقين فجأة .

لقد قال المختصون :

● ان قانون السير فى الطرق الصحراويه يحتم على السائقين ألا تزيد سرعة سياراتهم على ٨٠ كيلو مترا فى الساعة بالنسبة للملاكى ، و٤٠ كيلو مترا بالنسبة للوريات وعربات نقل البترول و٥٠ بالنسبة لهذه اللوريات حينما تكون فارغة ، وهم لا ينفذون هذه التعليمات بدقة الا عندما يقتربون من الكيلو ١٤ فى طريق السويس حيث قائد المرور ، أو عندما يشاهدون موتوسيكل المرور فى اى مكان من الطريق . أما فيما عدا ذلك فهم ينطلقون بأقصى سرعة ليضيفوا الى رصيد الضحايا عددا آخر !

اعذار السائقين ! !

وعند الكيلو ١٤ . وقفت « آخر ساعة » لتشهد عمليات التفتيش وفحص تصريحات المرور وتلتقى مع السائقين الذين يعرضون أنفسهم ويعرضون غيرهم للموت . وخاصة سائقى اللوريات الضخمة التى تنقل البنزين والزيت والبترول

● واقتربت من سائق لورى ضخم لنقل الزيت يملكه المقاول أبو السعدات .. اسمه **محمد الشاطر على** .. عمره ٦٢ سنة ؛ شعره أبيض ويلبس نظارة . ! قال انه ظل يعمل أكثر من ١٤ عاما كسائق وهو يعمل الآن بنظام الكيلو ويأخذ على الكيلو ٦ مليمات ويتسلم أجره كل ١٥ يوما ويرى أن هذا النظام يدفع بكثير من السائقين الى السرعة ليقطعوا أكبر عدد من الكيلوات فترتفع أجورهم فى نهاية المدة

● **وعلى عبد العال** . كان يقود سيارة تنك زيت حمولة ١٤٫٦٥٠ طنا ولكنه كلف بنقل ٢٦٫١١٠ أطنان . عمره ٤٢ سنة ويعمل سائقا منذ ٢٠ سنة ويقول انه لم يتسبب فى حادثة واحدة طيلة هذه المدة . لانه كما يقول يتبع تعليمات المرور ومتيقظ لكل مفاجآت الطريق .. ولكنه يرى أن نظام الكيلو يثقل كاهل السائق ويدفعه للسرعة وخطر الحوادث

● والسائقان **عبد الوهاب صالح وحسن عبيد** يرحبان بأن يحدد لكل سائق أجر ثابت حتى لا يدفع به نظام الكيلو للاجهاد والسرعة والحوادث .

● أما السائق **احمد السيد احمد** التابع لشركة نقل الزيت .. فيرى أن نظام **الكيلو هو احسن نظام حتى الآن !** بالنسبة للسائق من جهة وبالنسبة للشركات والمقاولين من جهة أخرى . فلو حدد أجر ثابت للسائق فسوف يستغله المقاول فى احراز عدد كبير من الكيلوات فى اليوم قد يكون اكثر بكثير من عدد الكيلوات التى يقطعها السائق فى نظام الكيلو الآن . وبالنسبة للمقاول فهو يضمن أن الاجر الذى يعطيه للسائق يتناسب تماما مع مجهوده ..

مواطن الخطر !

وتركت « آخر ساعة » السائقين .. وواصلت سيرها فى طريق السويس لتتبين الظروف التى تؤدى الى هذه الحوادث ولتضع مع المهندس المختص أول تقرير فنى عن مواطن الخطر ..

واذا كنت من سائقى العربات فى هذا الطريق فاحفظ جيدا هذه المناطق التى يرقد فيها شبح الموت

● الطريق عند الكيلو رقم ٢٠ من القاهرة منحدر لاسفل بزاوية مقدارها ١٥ درجة . وبسبب هذا الانحدار كثير من المفاجآت للسائقين المتجهين الى السويس وقد وقع فيه حادث تصادم بتاريخ ١٢ مايو سنة ٩٥٧ توفى على أثره ٣ وأصيب ٧

● وعند الكيلو ٦١ من القاهرة ينحنى الطريق الى اليمين ثم يستقيم فجأة .. ويقوم على يمين الطريق تل رملى مواز له يبلغ ارتفاعه حوالى ١٫٥ متر ويقابله من الناحية الاخرى معسكر مرور محاط بالأسلاك الشائكة . وقد وقعت عنده بعض حوادث انقلاب خطيرة

● وعند الكيلو ٣٤ ينحنى الطريق فجأة الى اليمين ثم يهبط لاسفل ثم يرتفع مرة أخرى ثم ينخفض ثم يرتفع . وقد وقعت فيه عدة حوادث تصادم كان آخرها بتاريخ ٧ نوفمبر ١٩٥٧

● والطريق عند الكيلو ٧٢ مستقيم ولكن تجد من اليمين رمالا مستوية معه لا تلبث أن تنخفض بزاوية ٤٥ درجة .. وقد سقط فى هذا المنخفض أوتوبيس بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٥٧

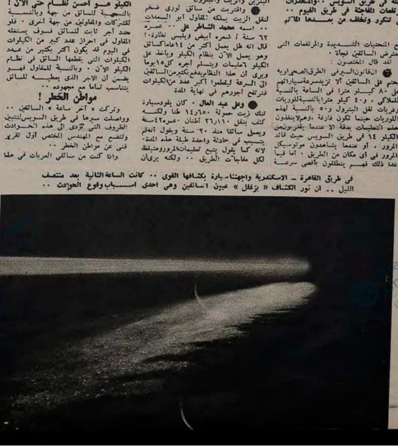
● أما عند الكيلو ٤٠ فان الطريق ينحنى لليسار ثم ينحدر الى أسفل مرتين متتاليتين لمسافة ٣٠٠ متر ثم يرتفع وهو ينحنى لليمين ثم ينحدر مرة أخرى لاسفل . وقد تصادم فى هذا المكان لوريان بتاريخ ٥٨/٢/١٣

● وكن على حذر عند الكيلو ٣٨ لتعذر الرؤية أمامك فان الطريق يرتفع الى أعلى ثم ينحنى لليسار فلا ترى السيارات القادمة من السويس . وبعد ذلك سوف يستقيم الطريق أمامك قليلا وان كان ينحدر بعض الشىء لاسفل ثم يرتفع مرة أخرى . وأهم الحوادث التى وقعت فى هذا المكان حادث تصادم سيارة ملاكى بلورى نقل . وقد قدر السيد المهندس ابراهيم نور الدين خسائره بحوالى ٢٥٠ جنيها .

هنا ... عزرائيل !

وانتقلت آخر ساعة بعد ذلك بصحبة اللجنة الفنية الى طريق الفيوم حيث التقت بقائد طريق الفيوم والاسكندرية الذى قال ان مشكلة هذا الطريق تتركز فى العدد الهائل من العربات واللوريات التى تحمل المواد التموينية من القاهرة واليها

فى طريق القاهرة – الاسكندرية واجهتنا سيارة بكشافها القوى .. كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل .. ان نور الكشاف « يزغلل » عيون السائقين وهى احدى اسباب وقوع الحوادث ..





حادث اكتوبر سنة ٥٨ كما صوره المهندس الفنى كان القطع حادث على طريق الاسكندرية .. كانت العربة الفورد قادمة من القاهرة وفوجئت بهذا التريلر واقفا دون ان يضئ نوره الخلفى وفى ثانية واحدة مات خمسة ..



احد المنحنيات المفاجئة فى طريق القاهرة السويس .. تاتى السيارات مسرعة من القاهرة .. وتظهر امامها فجأة لوريات البنزين التى تكون مختفية وراء هذه المنحنيات وتحدث الكارثة .. ويرجع السبب للسرعة



.. انها تبلغ أكثر من ٢٠٠ عربة يوميا خلاف أوتوبيسات الركاب . وهذه العربات تحمل فى كثير من الاحيان بأكثر من الحد المقرر لها .

وتركت « آخر ساعة » القائد عند الكيلو ٤ لتواصل السير مع المهندس الفنى حيث استطاعت أن تكتشف اربعة أماكن خطرة عند الكيلو ٢١ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٧١

● فعند الكيلو ٢١ كن على حذر . ان حوادث كثيرة وقعت فيه وكان آخرها بتاريخ ٥٨/٣/٢٤ . والطريق فى هذا المكان يرتفع بزاوية مقدارها ١٥ درجة ثم ينحدر لليمين مرة أخرى لمسافة ٢٥٠ مترا على انه لا يلبث أن يرتفع بزاوية مقدارها ١٠ درجات لمسافة ٢٠٠ متر ثم ينحنى لليمين . وهكذا ..

● وحينما تصل الى الكيلو ٣٣ يرتفع الطريق ثم ينحنى لليمين قبل أن ينحدر لاسفل ثم يستقيم ليرتفع بعد ذلك فجأة الى أعلى بانحراف الى اليسار مقداره ١٢٠ درجة ثم ينحرف مرة أخرى الى أسفل .

● وعند الكيلو ٥٠ ينحدر الطريق لاسفل فتحجب الرؤية أمامك قبل أن تصل للمنحدر . واهم حادث وقع عند هذا الكيلو كان لسيارة ملاكى بتاريخ ٥٨/٢/١٤

● أما عند الكيلو ٧١ فيجب أن تأخذ حذرك . فالطريق هنا متعدد الارتفاعات والمنخفضات بدرجة تحجب رؤية العربات أثناء وجودها فى المنخفضات التى تلى هذه المرتفعات مباشرة .

حادث أكتوبر هو السبب !

وانطلقت « آخر ساعة » أخيرا الى الطريق الشهير .. طريق الاسكندرية الصحراوى الذى لا تنتهى حوادثه .. حيث اطلعت على سجل الحوادث عند قائد المرور . ودهشت لها . لقد قلت الحوادث لاكثر من النصف

● كانت الحوادث فى سنة ١٩٥٦ ، ١٩٢ حادثة

● وفى عام ١٩٥٧ أصبح عدد الحوادث ١١٢

● وفى عام ١٩٥٨ قل عدد الحوادث فأصبحت ٨٢

● ومنذ أوائل عام ١٩٥٩ كان عدد الحوادث من واقع السجلات ١٩ حادثة فقط ! .

سألت آخر ساعة :

- كيف انخفضت نسبة الحوادث من عام ١٩٥٨ الى ١٩٥٩ من ٨٢ حادثة الى ١٩ حادثة ؟

- ان السبب يرجع فى ذلك الى القرار الذى اتخذه المسئولون عن الطريق بعد الحادث الذى وقع فى ١٨ اكتوبر ٥٨ **وهو يقضى بتحويل جميع اللوريات التى تسير على هذا الطريق الى الطريق الزراعى** .. ومنذ ذلك الحين أصبح عدد الحوادث نادرا فى هذا الطريق . ولا يواجه قائد الطريق الآن الا مشكلة السرعة الجنونية التى ينطلق بها بعض الشبان .. ويقول انه أخذ فى الاسبوع الماضى يتابع احدى عربات المرسيدس وكانت تسير بسرعة ١٢٠ كيلو .. ولم يستطع قائد المرور ان يلحق بها الا عندما اضطرت للوقوف عند احدى نقط المرور ! .

ورثة جيمس دين !

ومشكلة اخرى .. مشكلة الكشافات بالليل .. ان أكثر الذين يسيرون فى هذا الطريق هم زبائن غير دائمين من الشبان المراهقين والفتيات والعائلات التى تخرج للنزهة والمتعة .. لا يعرفون اى شىء عن قواعد السير فى الطريق الصحراوى .. لا يعرفون ان اقصى سرعة يجب الا تزيد على ٨٠ كيلو فى الطريق العادى و٥٠ كيلو عند المنحنيات . ان اكثرهم ذاهبون للفسحة فى قلب الصحراء . أو فى الاسكندرية . تغمرهم الفرحة وتنسيهم اللهفة على رؤية الاسكندرية التفكير فى ضرورة الاتزان اثناء قيادة السيارات . هذا الى جانب ان بعض هؤلاء السائقين يبلغ به الاستهتار حد السماح لنفسه بأن يشرب حتى الثمالة لينطلق بعد ذلك فى سرعة جنونية . دون ادنى انتباه او وعى . وامثال هؤلاء يستحيل عليهم الوصول الى الاسكندرية دون أن يتسببوا فى وقوع حادث ما !

خذوا حذركم !

ومما ساعد على الاقلال من بعض الحوادث فى طريق الاسكندرية .. ان المسئولين قد ادخلوا تعديلات هامة على المنحنيات الكثيرة الخطرة التى كانت تعترض طريق السائقين المسرعين . وكان معظمهم ينحرفون الى الرمال فتنقلب سياراتهم حينما يصلون الى هذه المنحنيات .. وخصوصا بالليل .. وقد انتهى المسئولون الآن من توسيع المنحنيات الخطرة بحيث يستطيع السائقون أن يجدوا متسعا للانحراف بسياراتهم المسرعة دون الخوض فى الرمال التى تسبب انقلاب السيارات .

وتركت « آخر ساعة » قائد الطريق عند الكيلو ١٠ يلاحظ حركة المرور .. ثم انطلقت مع المهندس ابراهيم نور الدين لتحدد مواطن الموت فى طريق الاسكندرية واكتشفت ان الموت يتربص بك عند بعض المناطق شديدة الانحناء والانحراف . ونحددها لك فى هذه الاماكن :

● عند الكيلو ٤٧ ، وطبيعة الطريق هنا أنه منحن الى اليمين بزاوية قدرها ١٢٠ درجة . وقد حدث فى هذا المكان أن انقلبت سيارة « بورجوارد » ونجا السائق بأعجوبة .

● عند الكيلو ١٤٠ وانت ذاهب للاسكندرية ، الطريق منحدر لاعلى بزاوية ١٥ درجة ثم يستوى لينحدر بعد ذلك لاسفل ثم يستقيم .

● وعند الكيلو ١٩ ينحنى الطريق لليمين على شكل ربع دائرة محجوبة الرؤية .. فلا يرى السائق الذاهب للاسكندرية اى عربة الا عندما تكون قريبة منه جدا . وهنا تحدث المأساة .

● وعند الكيلو ٨ بعد الهرم وانت ذاهب للاسكندرية احذر هذا المنحنى الذى ينحرف على شكل ربع دائرة ثم ينحدر لاسفل حيث تصبح رؤية السيارات القادمة من الاسكندرية متعذرة الا من مكان قريب . وهنا تقع الحوادث

● وعند الكيلو ٦٫٥ وأنت ذاهب للاسكندرية ، الطريق ينحرف بشدة لليمين ثم يميل لاسفل ويوجد بالجانب الرملى سلسلة مرتفعات رملية تحجب الرؤية حتى دخول المنحنى مرة أخرى .

● وعند الكيلو ٢٣ ينحدر الطريق لاسفل مصحوبا بملف شديد والارض الرملية على جانب الطريق الايمن ترتفع بميل لاعلى والارض الرملية عن يسار الطريق تنخفض بميل لاسفل . فتذكر هذا الكيلو ٢٣

● وعند الكيلو ٣٦ .. الطريق يرتفع بزاوية ٢٠ درجة ثم ينحدر لاسفل ثم يتفرع فرعين : واحدا يتجه للمطار والآخر ينحنى بزاوية قدرها ٢٠ درجة .. وهناك علامات تحذير ولكن السائقين لا يرونها فى الليل .

● وعند الكيلو ٢٢ .. الطريق ينحنى وينحدر لاسفل ويحده من الجانبين منطقة جبلية ثم ينحنى لليسار على شكل قوس كبير يكون ربع دائرة وتحيطه من اليمين منطقة رملية منخفضة عن مستوى الطريق والطريق محجوب الرؤية .. مرة أخرى احذر هذه المناطق الخطرة وأنت ذاهب الى الاسكندرية .

امنعوا السكارى والحشاشين من القيادة !

ان آخر ساعة تطالب باتخاذ الاجراءات المناسبة لاخراج هذه المقترحات الى النور بعد أن وقفت على الحقائق المثيرة :

● **الغاء نظام الكيلو الذى يدفع سائقى لوريات البترول الى السرعة ويصيبهم بالاجهاد ومن ثم يسبب ارتكاب الحوادث .**

● **رفع الغرامة التى توقع على العربات المسرعة عن ٨٠ كيلو فى الساعة فى الطرق الصحراوية**

● **توسيع المنحنيات الضيقة فى طريق السويس الصحراوى كما حدث بطريق الاسكندرية .**

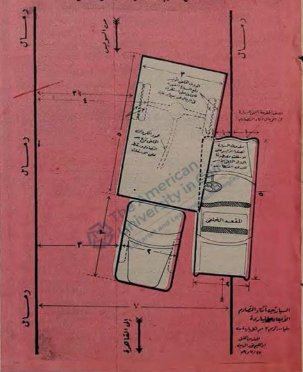
● **منع الحشاشين والسكارى من قيادة عرباتهم بطريق الاسكندرية .**

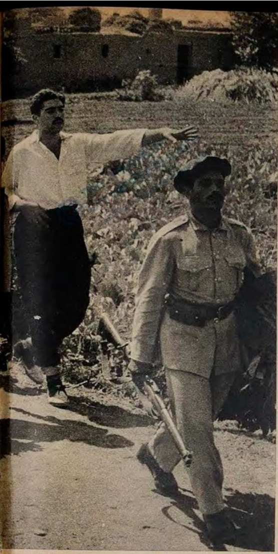
● **منع لوريات البنزين والزيت والبترول من السفر بطريق الصحراء وعدم السماح لها بالسفر فرادى ، وذلك بان تخرج فى الليل فى حراسة موتوسيكل المرور .**

● **زيادة عدد الموتوسيكلات المخصصة لضبط حركة المرور بطريق السويس .**

● **عمل تليفون بين كل ثلاثة كيلو مترات بطريق الاسكندرية حتى تسهل عملية ضبط الحوادث وانقاذ الضحايا .**

حادث صلاح نسيم كما صوره المهندس الفنى ..





بعض رجال القوة يعاونهم

½ مليون جنيه !

الدولــة تضــع يـدهــا على مزارع الدخان الممنوع !

شيء خطير كشفه البوليس في الاسبوع الماضي .

شيء ممنوع بامر القانون ولكن الجهات المختصة عرفت حقيقة سره !

ان مليون شجرة دخان كانت تختفي وسط اشجار الكمثرى واعواد الذرة . ان اصحابها كانوا يقومون باخطر عملية لزراعة الدخان وتهريبه الى انحاء الاقليم الجنوبي . ان ٦٥٠٠ كيلوجرام ضبطت مخزونة في بيوت الفلاحين ووضعت تحت حراسة الرشاشات والبنادق السريعة . كسبت الدولة نصف مليون جنيه مرة واحدة في هذه الليلة !

ان « آخر ساعة » كانت وراء الشيء الممنوع منذ اللحظة الاولى رافقت حملة من رجال البوليس الى مزارع الدخان الممنوع .. وبدأت قصة الشيء الممنوع !

البداية كانت في مكتب احد المختصين في القاهرة وكانت الاخبار تقول : بان بعض المزارعين في بلدة « كوم السمن » يزرعون الدخان الممنوع ويوزعونه على بعض التجار والشركات ..

وثبت بعدها ان منطقة الشيء الممنوع تمتد الى كوم الحمى والجمافرة !

قام الاخصائيون بعمل رسم بياني لهذه المناطق .

ودرست الخطة بعناية وأمر بقيام قوة قوامها ١٥٠ ضابطا وجنديا .. وحددت ساعة الصفر في الساعة الخامسة صباحا .

الساعة الثالثة صباحا

القوة على أهبة الاستعداد بكامل اسلحتها تنتظر أمر التحرك !

أضواء الفجر تزحف الى الافق البعيد وتحركت القوة ثم وصلنا الى نهاية شارع شبرا .. وخرجنا من شوارع القاهرة المتلألئة بالاضواء .. بدأت المناظر تتغير .. الشوارع تضيق .. الاضواء تختفي في طريق المعاهدة .. ونمر في منطقة مرور قليوب .. ونترك قليوب الى طريق نوى الزراعي .. الطريق يفقد نعومته تماما .. ! وصلنا الى شبين القناطر . الحملة تتوقف أمام مركز البوليس . يذهب احد الضباط للحصول على اذن النيابة بالتفتيش . تمت الاجراءات وتنضم الينا قوة من ٥٠ جنديا وضابطا لسلامة العملية !

الساعة ٤ ½ في شبين القناطر

ونعود الى السير من جديد .. القافلة تشق طريقها في الريف الهادئ .. والقرى تبدو في الليل كنقط سوداء مبعثرة .. ولم يبق من الليل الا القليل .. والركب يسبق الريح لنصل الى



الاهالي ببلدة كفر الحمي ينقلون الدخان في اللوري المعد للمضبوطات .

تصوير جمال يوسف



المتهم السيد عبد اللطيف ينزع ما زرعته يداه

الموعد المحدد .. ونصل الى مشارف بلدة كوم الحمي وهي تقع على بعد خطوات من بلدة السمن !

ساعة الصفر !

الساعة الخامسة الا ربعا .. والقرية بدات تستيقظ والصباح الشاحب يتسلل من بعيد بخيوطه الواهنة عبر الحقول .. والشمس تستعد للشروق. صدرت الاوامر بالتحرك .. حوصرت قرية كوم السمن .. التفت القوة في حركة سريعة حول الحقول التي قيل : انها تزرع الدخان. بدأ الجنود يدخلون الارض .. صرخ احد الفلاحين بعد أن استيقظ وشاهد « الكبسة » .

استيقظت القرية وانتشر الخبر في سرعة . استيقظت النساء والاطفال والرجال . وقفوا يتفرجون على « الكبسة » . حضر العمدة محمد عبد القوى للتعرف على المتهمين والادلاء بشهادته في محضر البوليس . حضر دلال المساحة وهو الشخص الذي يقوم بقياس الارض بعد تطهيرها من الدخان المزروع تحت اشراف ضابط البوليس ومندوب الجمارك

● كانوا يزرعون الدخان الى جوار الباذنجان ، لان أوراقه تشبه الى حد كبير أوراق الباذنجان ..

● اكتشفت عدة مناشر للدخان .. ينشرونه في الصباح ليمتص أشعة الشمس ويحتفظ بلونه الاصفر الجميل !

أصحاب الشيء الممنوع

● **الاول** عزيز حسان من بلدة كوم السمن ضبط يزرع مع الكمثرى الدخان . مساحة أرضه فدان وربع فدان اكتشف بها ١٥٠٠ كيلو دخان .

● في أثناء الحصار الذي أقيم حول حديقة الكمثرى .. قبض البوليس على هاشم محمد وهو يقوم بنشر أوراق الدخان .

● شاهد هاشم رجال البوليس فغطى نفسه بأوراق الدخان ، وتظاهر بأنه غير موجود . اكتشفوا وجوده فحاول الهرب . ضبطوه ، وهو يجرى مذعورا ليخرج من الحقل .

● كانت زوجة صاحب الدخان قد استيقظت وخرجت لتساعد هاشم في نشر اوراق الدخان قبض عليها البوليس وكان معها ابنها الصغير . أخلى سبيلهما بعد التحقيق .

● تم التحفظ على أوراق الدخان المنشورة . بدأ الجنود ينزعون أشجار الدخان ، والعرق يتساقط من وجوههم.

● **الثاني** السيد عبد اللطيف من بلدة كفر الحمي . ضبط في أرضه ٥٠٠ كيلو دخان . كانت أعواد الذرة تحجبها .. قرر دلال المساحة ان مساحة الارض نصف فدان . حضر أهل القرية والجنود يقبضون على السيد عبد اللطيف . تجمعت النساء في حلقة. ارتفعت أصواتهن ثم هدأن عندما عرفن جريمته .

● **الثالث** عبد الشافي موسى من بلدة كوم الحمي . ضبطوا في حقله ١١٠٠ كيلو دخان يزرعها داخل اعواد الذرة .. مساحة الارض التي يملكها فدان ..

● **الرابع** محمود ابو سلمى . من بلدة الجعافرة . ضبط في حقله ٢٥٠٠ كيلو بين أعواد الذرة والقرنبيط .. مساحة الارض فدانان ..

● **الخامس** .. عبد العظيم امام .. من بلدة الجعافرة ضبط في حقله ٩٠٠ كيلو دخان . كان يزرعها بين اعواد الذرة واللوف والباذنجان . مساحة أرضه ٣/٤ فدان .

٦٥٠٠ كيلو وخمسة افدنة

ان مجموع مساحة الارض المزروعة ٥ أفدنة .. ومجموع المضبوطات ٦٥٠٠ كيلو .. قيمة هذا الدخان بسيطة .. ولكن هناك غرامة ستأخذها الدولة من المتهمين .. ولو اننا كنا نستورد هذا الدخان من مكان آخر لكسبت الجمارك مبالغ هائلة .. المهم ان ٦٥٠ الف جنيه ستدخل خزانة الدولة .

جزء من كميات الدخان المضبوط في اثناء عملية الجمع



المتهم محمود ابو سلمى من بلدة الجعافرة ضبط في حقله ٢٥٠٠ كيلو من أشجار الدخان



هاشم هاشم محمد دهمته القوة وهو يقوم بتجفيف اوراق الدخان ..



ناس



وراء الأخبار

أغمى على الأمير وصرخ الطبيب : يا إلهى ..!

جرح طبيب ايطالى لسان امير يمنى وهو يجرى له عملية استئصال اللوزتين .. ان الامير اليمنى اسمه الحسن بن على .. وهو اكبر ابناء الامير سيف الاسلام على من اشقاء جلالة الامام احمد ملك اليمن ..

وكان الامير الحسن بن على .. وهو لا يتجاوز الرابعة والعشرين من عمره قد ذهب الى روما مع عمه الامام .. وفى روما شعر الامير الشاب بآلام فى حلقه .. ولما كشف عليه الاطباء نصحوا باجراء عملية جراحية لاستئصال لوزتيه ..

ولم يمانع الامام .. امر بادخال ابن اخيه فى مستشفى فيلا مارجريتا .. وهو المستشفى الذى عولج فيه الامام .. واستدعى جراح ايطالى مشهور اسمه البروفيسور منشورى لاجراء العملية للامير الشاب ..

واثناء العملية الجراحية قفز المشرط من بين أصابع الجراح الكبير ليقطع لسان الامير .. وصرخ الجراح .. وهو فى حجرة العمليات وهو يقول - كما سمعت من بعض مساعديه - يا الهى .. يا الهى .. ثم اخذ يتمالك نفسه ليجرى عملية جراحية اخرى يخيط بها لسان الامير .. وذهب الامام أحمد قبل أن يغادر روما فى طريق عودته الى اليمن الى مستشفى فيلا مارجريتا ليطمئن على صحة ابن اخيه ، ولما عرف انه قد اخذ يتماثل للشفاء شد على يده .. وطلب اليه ان يلحق به الى اليمن فى أول طائرة بعد ان يغادر المستشفى ..

وكان الامير الحسن بن على قد غادر روما فى طائرة الى اسمرة عندما قرر الامام أن يغادر روما لاول مرة بالطائرة. وبقى الامير فى انتظار عمه الامام فى مطار اسمرة حتى تلقى برقية من مطار روما تقول له .. ان طائرة الامام قد عادت مرة أخرى الى روما ..

وكانت البرقية تحمل أيضا امرا اليه من الامام يقول له فيها .. عد الى روما !.

وفى روما .. شعر الامير بالآلام التى استدعت دخوله الى المستشفى واجراء عملية استئصال اللوزتين له ..

ويتماثل صحة الامير الحسن بن على الآن للشفاء ..

وقد بدأ منذ أسبوع فى الكلام بعد ان ظل ثلاثة أسابيع كاملة ، وهو يشعر بصعوبة فى النطق بسبب اصابة لسانه



الامير الذى قطع لسانه



حسن رجب فى السفارة

لماذا قطع الوزير رحلته؟

● السفير حسن رجب .. سفير الجمهورية العربية المتحدة .. كاد أن يتأخر موعد تقديم أوراق اعتماده الى الرئيس جرونكى رئيس الجمهورية الايطالية فى أواخر الشهر الماضى بسبب الحر فى روما ..

وكانت سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما قد سألت وزارة الخارجية الايطالية عن الموعد الذى سيتحدد لمقابلة السفير حسن رجب للسنيور بيللى وزير الخارجية الايطالية حتى يقدم اليه السفير صورة من أوراق اعتماده .. وقالت وزارة الخارجية الايطالية أن وزير الخارجية فى رحلة .. وانه قد يتأخر عدة أسابيع ..

وتوقع السفير أن يتأخر موعد تقديم أوراق اعتماده الى نهاية فصل الصيف فى ايطاليا باعتباره موسما لاجازات الموظفين ..

ولكن فجأة اتصلت وزارة الخارجية الايطالية بالسفير .. وابلغته أن وزير الخارجية قطع رحلته وانه سيعود الى روما حتى يقوم باستقباله قبل أن يحل موسم اجازات الصيف فى ايطاليا ..

وعاد السنيور بيللى وزير الخارجية حيث تسلم من السفير صورة من أوراق اعتماده فى نفس اليوم ..

ولم تمر عدة أيام حتى تحدد موعد الاحتفال بتقديم أوراق اعتماده ..

وفى هذا الاحتفال كان السفير يلبس بدلة عادية رغم أن البروتوكول فى ايطاليا يحتم عليه أن يلبس بدلة البنجور والنياشين ..

وتسأل السفير ليقول لك .. ان البروتوكول الايطالى يبيح للسفراء الاجانب الذهاب الى حفلات تقديم أوراق اعتمادهم بالبدل العادية خلال أشهر الصيف ، أى فى الفترة من يولية الى سبتمبر ..

ويبتسم السفير .. وهو يقول .. انه سعيد لما لمسه من اهتمام وزير الخارجية حتى يتم الاحتفال بتقديم أوراقه قبل موسم الاجازات ..

اختراع جديد : ثلاجة ثمنها ١٥ جنيهًا !

● الدكتور ايهاب محمد عبد السلام اخصائى الطاقة الشمسية بالمركز القومى للبحوث .. عاد الى القاهرة فى هذه الايام ومعه عدة اختراعات مبنية على استغلال الطاقة الشمسية بعد دراسة فى امريكا لمدة سنتين ونصف .

ومن أهم هذه الاختراعات اختراع ثلاجة شعبية تتكلف ١٥ جنيها فقط وهى عبارة عن جهاز مكون من كرتين ، فى احداهما مسحوق له ميزة امتصاص الغازات ، وفى الكرة الاخرى سائل على درجة كبيرة من الحرارة النوعية .. وحينما تتعرض الكرة الاولى لمدة ساعتين فى الشمس فاننا نرفع الجهاز ونضعه داخل صندوق على صورة ثلاجة صغيرة فيظل محتفظا بمحتويات الصندوق من فواكه وخضراوات ولحوم فى درجات حرارة منخفضة تبلغ - ٥ مئوية تحت الصفر لمدة بقية اليوم . هذا وسيعمم هذا الجهاز بمجرد انتهاء مركز البحوث من دراسته .

حب العزيز يطيل العمر

● احمد محمد جاد .. رئيس وحدة الزيوت فى المركز القومى للبحوث .. كان يبحث عن مصادر للزيوت تحل محل زيت بذرة القطن . وكان من بينها الزيت المستخرج من « حب العزيز » .

ولاحظ « جاد » أن البائع اللى يقوم بتوريد حب العزيز للوحدة يتجاوز السبعين من عمره ، ولما سأله عن السر فى ذلك أجاب البائع : دى بركة حب العزيز يا بيه !

واتضح أن اسرة البائع كلها من المعمرين وانها كانت تتاجر كلها فى حب العزيز .. ! وبالطبع كانت تأكله أيضا !

وبعد تحليل دونات حب العزيز اتضح انها تحوى فى زيتها مواد تؤثر على افرازات الغدد والهرمونات ويرجح ان هذا هو السبب فى تأثيره على طول العمر !

العالم العربى يقول لك : نصيحة . افتح بيتك « لحب العزيز » الربعة بقرش !

من البلاج إلى هوليوود رأسًا



« أنيتا سوتر » الامريكية الحسناء استندت بجسمها الجميل الى احدى اشجار النخيل على شاطئ ميامى بولاية فلوريدا . ومالت الشجرة وراء أنيتا رفقا بها .. بعد ساعات امضتها فى الجرى والقفز والعوم فى مياه البحر . أن « أنيتا » تستعد الآن للظهور فى السينما لقد كانت تحلم بأن تصبح نجمة فى هوليوود . وفى هذا الاسبوع تحقق حلمها ..

آخر ساعة

تصفق



لكمال الدين رفعت

الرجل الذى اشرف على تنفيذ زيارة المغتربين للقاهرة واتاح لهم الفرصة لرؤية الوطن العربى .

وتصفر



لجولدا ماير

التى اعلنت نقمتها على همرشولد لانه لم يستطع الحصول على اية ضمانات من الجمهورية العربية المتحدة بمرور بضائع اسرائيل فى قناة السويس !

كتب لاندونيسيا .. بدلا من الشاى !

● محمد محمود رضوان .. الملحق الثقافى للجمهورية العربية المتحدة باندونيسيا أرسل خطابا للمجلس الاعلى للفنون والآداب يشكو فيه من أن الكتاب العربى لا يجد له مكانا بين رفوف مكتبات اندونيسيا ، فى الوقت الذى يتهافت فيه الاندونيسيون على قراءة كتاب واحد بالعربى !

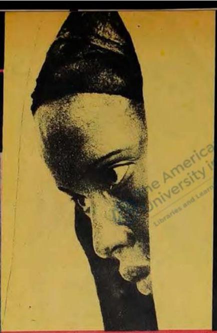
ويقول الاستاذ رضوان ان سبب هذه الازمة أن الاقتصاد الاندونيسى لا يملك عملة اجنبية يقدمها خارج بلاده ولذلك فان الحل الذى يقترحه الملحق الثقافى هو أن يستبدل الشاى الذى تستورده الجمهورية العربية من اندونيسيا بالكتب العربية .

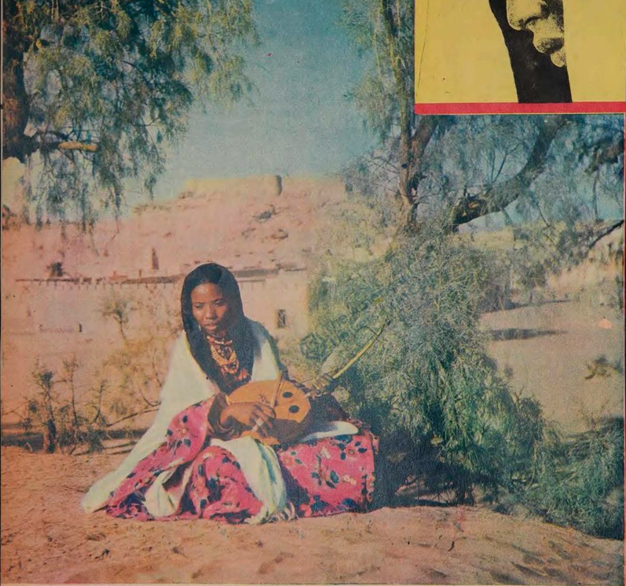
مصيف فى السعودية

● الدكتور سيد كريم . يضع تخطيطا الآن لمصيف فى السعودية . والمكان يقع بالقرب من مدينة الطائف ويعتبر من أهم مشروعات السعودية بالنسبة للتسهيلات التى تقدم لجموع الوافدين من الحجاج ويتكلف المشروع مبالغ طائلة . ويعتبر هذا المصيف الاول من نوعه فى المملكة السعودية ويستغرق أعداده عاما كاملا !

أغرب قبيلة فى أفريقيا

طوارق الصحراء!





تحقيق خاص فى ملزمة

صوره: احمد يوسف

كتبه: جنيدى خلف الله

معبودة الطوارق : اسمها فيرا عمرو تقضى كل وقتهـا وآلتها الموسيقية على صدرها واصابعها تجـرى على اوتارها

الرجال يختفون وراء الحجاب .. والنساء يخرجن بلاحجاب !

هذه هى المدينة : فى الجنوب الغربى من ولاية فزان على حدود الجزائر و « غات » هى المدينة الغامضة القابعة بتقاليدها فى قلب صحراء ليبيا !.



قطعت « آخر ساعة » ٨٥٠٠ كيلو متر لتقدم لك هذا التحقيق الصحفى الغريب عن قبيلة « الطوارق » .

طارت بعثة خاصة من « آخر ساعة » مكونة من المصور احمد يوسف والمحرر جنيدى خلف الله الى ليبيا . تسلق الاثنان الجبال فى فزان لكى يصلا الى القبيلة التى تعيش ليلها فى الرقص والغناء .. دخلا فى مغامرة جريئة على حدود الجزائر من اجل هذا التحقيق الصحفى وأمضيا ١٨ يوما فى قلب الصحراء وراء لغزه الغامض !

ان الطوارق يعيشون بافكارهم وتقاليدهم اليوم كما عاشوها منذ آلاف السنين . ان الرجل فى الطوارق مازال يضع الحجاب على وجهه والمرأة تخرج سافرة بدون حجاب . ان الرجل ينسب الى امه ولا ياكل امام امرأته ولا يظهر وجهه امامها ابدا .. ان مدينة (غات) فى فزان ما زالت تعيش فى هذه التقاليد الغريبة . ان احمد يوسف ينقل صورة ناطقة لاعجب قبيلة فى صحراء ليبيا !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

أهلاً .. عندما خرجت المدينة ترقص للضيوف !



اهلا بالضيوف : ترك الطوارق بيوتهم وخرجوا يستقبلون الزوار كعادتهم ـ دائما ـ ان المسافة بينهم وبين القاهرة ..٤٥٠ كيـلو متر وكانت ملتقى قوافل التجار من السودان والجزائر ! ..

بقية طوارق الصحراء



اطفال الطوارق : لهم عادة غريبة فى القبيلة .. يصففون شعر اولادهم الذكور على هـذا الشكل ويظهرون بها فى الحفـلات والاعياد وعند حضور الضيوف ويعتبرونهـا زيادة فى الاكرام وتحيـة للاغراب ! ...



بنات الطوارق بلا حجاب!

والعقود الملونة ويضعن قطع الفضـة

تحت اللثام : ادخل « بتورى » قائد الفرقة الموسيقية فى الطوارق المزمار من تحت اللثـام واخـذ يعزف نفس الموسيقى الغامضة القديمة التى سمعتها شقراء بزان على مدى الاف السنين ولم تتغير ! ..



يا.. **غريبة :** الدهشة والذهول على ثلاثة وجوه من الزوار القـادمين من « فزان » ايضا وهذا هو الشعور الذى يسيطر على كل غريب يدخـل المدينـة التى اغلقت على نفسها الاسوار القديمة !.





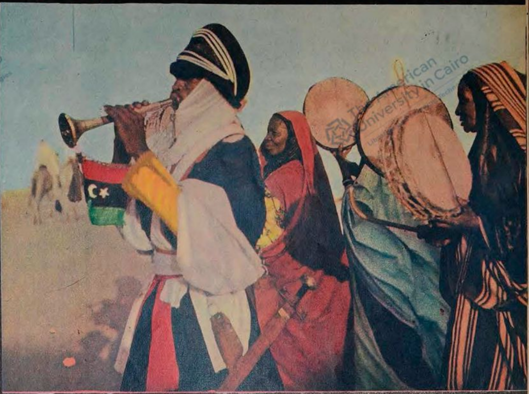
طابور من بنات القبيلة الغريبة التي مازالت لغز الصحراء في افريقيا ينشدن ويغنين للضيوف وينافسن امهاتهن في الرقص ولبس الملابس الزاهية والتزين بالحلي والحديد على رؤوسهن وتتدلى العقود من صدورهن ولهن (قائدة) تنشد في البداية ثم تردد البنات تحية الضيوف بلا حجاب !..

.. ورجال الطوارق : بالحجاب الابيض الذي يغطي الوجه كله ولا يظهر منه سوى العينين وتقاليدهم لاتسمح لهم بكشف هذا الحجاب امام اية امرأة حتى اثناء النوم ولا يستطيع الرجل ايضا ان ياكل امام اية امرأة حتى لا يخلع اللثام وينكشف وجهه وفي نفس الوقت ينسب الرجال الى امهاتهم وليس لابائهم !.



اقلب الصفحة من فضلك

ليل الصحراء .. رقص وغناء ثم الاستحمام فى الفجر !



نغم فى الصحراء : الطوارق يعبدون الموسيقى ولا يطيقون الحياة لحظة واحدة بدونها واغانيهم تحكى قصة البطولة والشجاعة ولذلك فموسيقاهم ثائرة وصاخبة باستمرار ولا تخرج عن نغم واحـــد يتردد فى الصحراء وآلاتهـــا المزمار والدف والطبلة ! ..

◀ بقية طوارق الصحراء

حول العين : جلست الاسرة التى تحتكر الموسيقى فى قبيلة الطوارق وهم يعملون بالنهار فى صناعة الحلى الفضية والحديدية ويسهرون طول الليل يغنـون ويعزمون على المزمار والـدف والطبلة وفى الفجر يستحمون فى عيون المـــاء ويغسلون ملابسهم !





قبل السهر
وبدو الـ

ملكة الجمال

تزين وجهها بالرسو
قديمة عند الطوارق
الابيض وتستخدمها ال



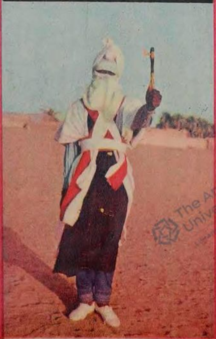


السهرة : تنجمع النساء والاطفال من البيوت وهن يرتدين (ملابس السهرة) ومعهن طابور طويل من بناتهن بالملابس الملونة والعقود والحلقان
المشـهد من بعيد مثل الكرنفال ويتكرر كل ليلة ساعة الغروب حينما تصحو الطوارق من حر النهار وتبدأ السهرة الراقصة حتى الفجر !

بالرسوم الملونة وهنـاك عادة
الطوارق وهى تزيين الوجـه باللون
تخدمها العجـائز فى الافراح !..

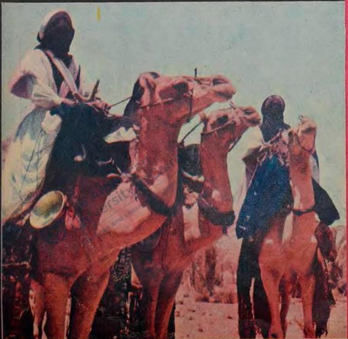


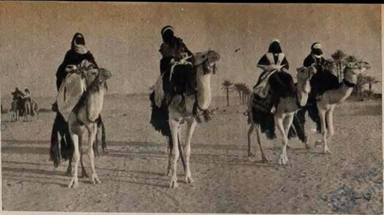
شيخ الراقصين اسمه سليمان ويعتبر أمهر راقص فى الطوارق ويعرفه كل السياح الاجانب الذين يجيئون الى المنطقة



سباق الجمال

عنـد الطوارق احسن انواع الجمال ويسمونها « الهجين » .. ويتفننون فى صناعة السروج من الجلد والجوخ الملون ويستخدمونها فى السباق !





اللثام الاسود :
على وجوه فرسان الطوارق قبل ان ينطلقوا على « الهجين » فى الصحراء على حدود الجزائر ومجرد ظهورهم من بعيد يلقى الرعب فى قلوب العدو لانهم يحاربون بعنف من قديم الزمان!

عجائز الفرح :
وضعت على وجهها الزينة البيضـاء واخذت تزغرد وترقص فى الفرح الـكبير الذى اقيم للضـيوف وتجمع من حولها الاطفـال وباقى العجائز يرددون الأغانى ويرقصون فى حلقـات حـول الضـيوف !..





الأفـــراح

على ضوء الفوانيس :
المجيبة لحظة واحـــدة حتى يطلع





زفة الضيوف . بالطبول والدفوف والمزامير ورجال الطوارق علىوجوههم اللثام الابيض والنساء سافرات وتظل الزفه حتى الساعة الثانية صباحاوهذا تقليد قديم عاشته المدينة منذآلاف السنين وما زالت تعيشفيه حتى الآن وما زال الطوارق هم اللغز الغامض فى صحراءليبيا لايستطيع احد ان ينفذ اليهم اويكشف سرهم !

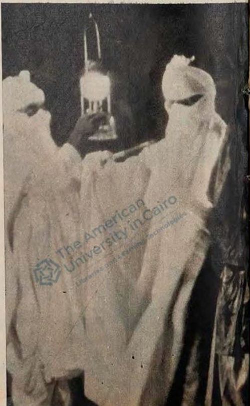
على ضوء الفوانيس وسط الصحراء !

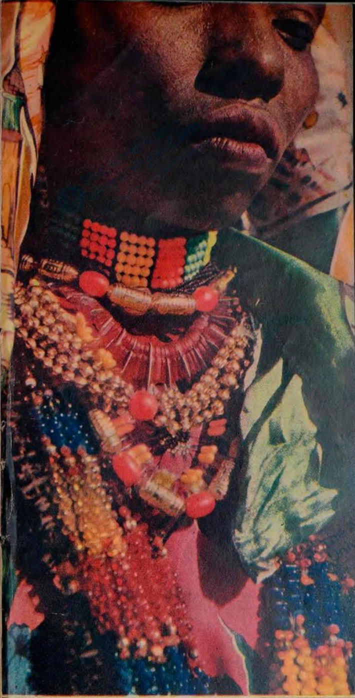
اقلب الصفحة من فضلك ◄

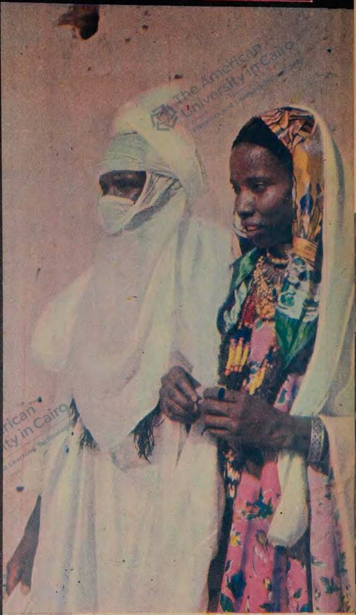
رقصة سليمان : حينما ينزل الى حفلة الرقص لا ينزل غيره اليها ويظل الجميع مشدوهين من الخفة والرشاقة التى يرقص بها وهو معبود الطوارق وحركاته شىء مقدس بالنسبة لعاداتهم وتقاليدهم !.



يستمر الرقص والغناء طول الليل ولا تسكن المدينة الفجر ويظهر ضوء النهار

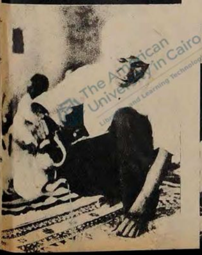






العقود من الفضة . . والحديد ايضا ومطعمة بالصدف والكهـــرمان وقريبة الشبه بزينة النساء فى وسط افريقيا،ويتخصص الطوارق فى صناعة هـذه الحلى ، وكان التجار ـ من زمان ـ يذهبون اليهم خصيصا من مصر والسودان لشرائها!

الزوج والزوجة : الزوج باللثام الابيض يحجب وجهه عن النـاس ولا يظهر منه سوى العينين لانه ((عيب)) جدا ان ينكشف امام النـاس والزوجة ـ على العكس ـ وجههـا مكشوف وفى كامل زينتهـا وتظهر هـكذا امام الغريب ايضـا ! . .





الشاى والخروف : تحية الضـيوف عند الطوارق هى ذبح الخراف وشرب الشاى الاخضر !

ان الموكب الراقص الذى قابل بعثة ((آخر ساعة)) عند الغروب فى مدينة (الطوارق) كان لا يختلف ابدا عن الاساطير القديمة فى الف ليلة وليلة . الرجال يتمايلون فى حلقـات والنساء يضربن على الدفوف والعيون وحدها تبرق فى الظلام من خـلال ((اللثام)) الابيض الذى يغطى الوجـوه . انتهى الموكب المعـد لاسـتقبال الضـيوف فى الثانيـة صـباحا واختفى الطوارق فى عيون المياه الجارية يستحمون حتى الصباح

ان ((آخر ساعة)) تقدم لك ملزمة كاملة بالصور عن (الطوارق) لغز الصحراء فى افريقيا . . ان الصور وحدها تتكلم وتحكى لك قصة اول تحقيق صـحفى من نوعه !



قصة العدد

سندباد من اللاذقية

بقلم : احمد الصاوى محمد

يرجع بنا الفيكونت ديفوجى عضو الاكاديمية الفرنسية الى ١٨٧٧ ليتامل معنا صورا رائعة ومروعة تمر على المرآة ، يحاول أن يطبعها ، فى سرعة تمثل حياة الشرق العجيب الذى هام به منذ نعومة اظفاره حبا . فهو يرى أن الغربيين يخطئون اذ يحكمون على الشرقيين بعقليتهم الغربية . وهو يضرب على ذلك مثلا : رجلا من سوريا جواب آفاق يعيش يوما بيوم ، واذا آكل فى الصباح فقد لا يأكل الا فى اليوم التالى ، وهو يريد من دهره خيرا فاذا الخير ممتزج بالشر ، يلاحقه ، ولا يفترق عنه الا ليعود اليه .

لقد عاش الكونت فى حوض البحر المتوسط . فكان منذ نحو مائة عام متخذا منه ملعبا ومسرحا لشبابه ، بقدر ما كانت روسيا بعد ذلك مغنى لرجولته

انه يصور لنا بين آسيا وافريقيا ما ينبع من ارضهما الطيبة ، وما يصدر عن رجل الشرق من طيبة قلب ، وسلامة قصد ، وشدة هوى . لقد سافر من ضفاف النيل الى ربوع سوريا ، وضرب فى مجاهل الاناضول ، واستمتع بجمال استانبول ، واحب الشرق العريق ، بطابعة الساذج البرىء . ولم تستطع باريس بكل مفاتنها ، وكل عزها ، وكل مجدها ، ان تنازع هيام قلبه ، سنين طوالا ، بخيول سوريا المطهمة ، وزوارق البسفور الصغيرة الحالمة ، واغانى النيل تتجاوب تحت تيجان نخيله الاهيف النحيل الطويل .

— ١ —

كلما نظرت خلفى الى الايام الخالية قامت أمام ناظرى ذكريات الرحيل من بلد الى بلد ، فى آسيا التى لا يكاد المرء يعرف اذا وضع قدمه فى أرض من أرضها هل يتركها قبل ان تغرب الشمس ، او يسلخ فيها بقية العمر . ان كل ما فى الشرق ساحر ، لا فرق بين ارضه وسمائه ، او رجاله ونسائه . وقد ترى نفسك متغلغلا فى طريق ملتو قد رسمته الفطرة ، واذا انت قد تطلع عليك ذلك الطريق مسجد كبير آية فى جلاله وجماله ، كل ما فيه تحفة وفن ، يتدفق النور الى صحنه كأنه ينزل من طاقة خفية فى ليلة القدر ، وقد تزاحم عليه الفارس بجواده الاشهب ، والشحاذ بثيابه المرتقة ، يتجهان الى المحراب ، يسألان الله مددا .

ولعلك اذا ما سرت بعد ذلك خطوات سمعت نواقيس الكنائس تقرع ، وتمثل الى جوار صوت المؤذن الذى يدعو للصلاة اجمل ما فى هذا الشرق ، بل اجمل ما فى هذا العالم ، من دعوة الى التسامح والمحبة والسلام

وادهشنى يوما أن وجدت من رجال احدى الجوقات التى تمثل فى العراء رجلا طاعنا فى السن يكاد يبلغ السبعين عمرا ، وقد اضناه الكفاح رغم ما كان يلوح من قوته ، كما هو حال الشرقيين غالبا فى شيخوختهم ، وهو يداعب حبات سبحته كما لو كان يتهجد او يتأمل شيئا بعيدا فى حزن ومرارة . فدنوت منه وقد راح يدخن نرجيلته ، وحييته ، وسألته نارا لغليونى ، قائلا متلطفا :

ـ يبدو لى أن التعب لم ينل منك رغم ما بذلت فى التمثيل من جهد

فقال :

ـ امامى وقت طويل للراحة ، فانا امثل الليلة لآخر مرة .. ان تحت التراب نوما طويلا !

انها الصدفة . لقد التحقت بفرقتهم فى بغداد حتى أجد قوت الطريق . وساغادرهم غدا قاصدا الدير لاكون من الرهبان المتبتلين

ثم سألنى :

ـ وماذا جئت تقصد فى إستانبول ؟ القطن ، ام الحرير ، ام التبغ ؟

ـ لا شىء من هذا كله . انى سائح جئت انظر الى الناس والاشياء ، جئت أبحث عن الحكمة

ـ هذه هى التجارة التى لا تغنى صاحبها . ولم الق حتى الآن من وجد الحكمة أو فصل الخطاب . مع انى ما اكثر ما رأيت من بلدان ، وما لقيت من ناس ، وما زاولت من مهن !

ـ هل لك ان تروى لى قصتك ما دام النوم بعيدا عن الاجفان ؟

فتردد الرجل هنيهة وقد ادهشه سؤالى ، ثم استروح لفكرة اننى لست تاجرا ، وليس من وراء حديثه مغنم لى . فقال :

ـ ليس لدى من طريف اقصه عليك .. فقد عشت كما عاش الآخرون ، وكما شاء الله ان اكون . وسأروى لك ما لا يزال عالقا بذهنى مادام ذلك يروقك ولعلك تجد فيه أنت وغيرك من اهل الغرب الباحثين عن الحكمة جوابا عن السؤال الذى يحيرنا : لماذا خلقنا ، وما سر هذا الوجود ؟ ومتى وأين تكون راحة القلب والجسد ؟

وبدأ الشيخ حديثه بعناء ، وفى غير حرارة ، كما لو كان يتحدث عن شخص سواه ، فهو من ذلك النوع الاسيوى القوى ذى العزم المكين ، فهو من عرب سوريا ، وان كان أورثوذكسى المذهب فليس له من اليونان الا ملته ، والاسم الذى أطلقوه عليه عند مولده . جنس يتميز بما لا يدركه الاوربى ، فالاوربى عادة اذا ما روى قصته راح ينتقد ويحلل ، وينتحل الاعذار لنفسه ، ويشكو قدره ، ويمجد عمله ، ويستخلص الف نتيجة ونتيجة شخصية ضد القدر ، وينسج من قصته أسبابا للكبرياء والتباهى والغرور ، أما هذا الشرقى فهو يرويها لى ببساطة ، كما لو كانت شيئا طبيعيا عاديا . انها حكاية نفس بشرية جوابة آفاق دفعتها غريزة التنقل والترحال فى أرض الله الواسعة . فما أشبهها بهشيم تذروه الرياح ، لا يعرف ، ولا يسأل لماذا ارتفع الى عنان السماء ، ولماذا هوى الى الارض ، أو طفا على سطح الماء ! ..

— ٢ —

قال الشيخ :

ـ لقد ولدت فى اللاذقية يوم عيد القديسين الانجيليين ، ولذلك سميت انجيللى . ولست اعرف ، يا افندى ، السنة التى ولدت فيها ، ففى ذلك العصر لم يكن الآباء يسجلون مولد الابناء .. ولكن ذلك كان فى خلال حصار عكا حيث انتشرت القلاقل والاضطرابات ، وعم البؤس ، وجرت الدماء على شواطىء سوريا من الاسكندرونة حتى العريش . وكان ابى يدعى انطون يوسف ، وكان له دكان على الشاطىء ، يبيع فيه قلاع المراكب وحبالها ومجاديفها ودفاتها وشباك الصيد ، وما يتعلق بصناعة البحر الصغيرة . وكان أبى رجلا فقيرا ، ورجلا شريفا ، مثل كل الذين يسألون البحر خبزهم .

وشببت هناك ناظرا الى السفن التى تقلع من الجزر حاملة النبيذ والزيتون ، متمنيا دائما ان أرحل معها الى ما وراء خطوط الماء التى تلامس السماء ، هناك ، من بعيد الى بعيد . ولما بلغت سن التعليم عهدوا بى الى معلم رأى حسن استعدادى فنصح ابى بأن توجهنى لاكون قسيسا ، وعلى ذلك بعثوا بى الى المدرسة البطريركية الكبرى فى انطاكية . والبسونى ثوبا جديدا . وسافرت مع قافلة من تجار بيروت .

وفى الكنيسة تعلمت التراتيل ، والتعمق كل مساء فى قراءة الانجيل ، واتقان اللغة والحساب . وعشت نحو خمس سنوات فى سلام أولئك الناس

اقلب الصفحة من فضلك



الانقياء . واني لمدين لهم بانني أقل جهلا من كثير من الخلق

وذات صباح لقيت في الميناء احـــد أصحاب المراكب ، وكان قد عرفني طفلا في دكان أبي ، وكان قد فقد أحد بحارته وكان البحر ما يزال يستهويني، فقدمت إليه نفسي لاحل محل النوتي المفقود . وسافرت معه بثوب الرهينة على مركبه ، وظللنا في البحر ثلاثة اسابيع متسللين بين سفن الاسطول التركي ، فلم نكـــد ننجو منها حتى هبت ريح صرصر عاتية اغرقت سفينتنا ، وسبحنا حتى بلغنـــا الشاطيء نبحث فيه عن ملجأ من أهوال الحرب فلا نكاد نجد . ثم قبض على الاتراك فيمن قبضوا عليهم ، واخذوني الى القائد الاعلى « علي باشا » . فلما عرف إنني قسيس ظن انني طبيب وسالني شفاء من داء يعذبه ، فلجأت الى الحيلة فقدمت اليه لباب الخبز في هيئة حبوب ، وفي صباح اليوم التالي استدعاني وقد شفاه الله ، وابلغني انني قد صرت موضع ثقته ولن افارقه أبدا

وكان «السلطان قد غضب على الباشا فبعث اليه بقائد جبار يدعى « خورشيد باشا » فهاجمه في حصنه ، وقضى عليه وعلى رجاله ، واستولى على كنـــوزه .. وهربت انا بين السنة النيران حتى بلغت شاطيء البحر ، ووجدت سفينة نمسوية متجهة الى سوريا ، وقبل بحـــارتها أن يحملوني معهم

— ٣ —

ريشة في مهب الريح ، هـــكذا كان مصيري ، وكان مصير هذه السفينة التي حملتني . فقد غير القبطان النمسوي رايه ، وبدلا من أن يتجه الى ســـوريا موطني عرج على جزيرة رودس في انتظار الحصـــاد . وكنت بلا مورد ، وفي بلد لا أعرف فيه أحدا . وقضى على طلب الخبز أن ألجأ الى تاجر اسفنج لاعمل في تلك المهنة المرهقة لاصطياد الاسفنج من قاع البحر والمكوث تحت الماء فترة من الوقت بلا تنفس . وعملت هكذا مدة اشهر لاجمع أجر العودة الى بلدي

ولما بلغ ما جمعته في حزامي مئة قرش ودعت التاجر وركبت المـــركب ، وهبت علينا عاصفة هوجاء ، فالتجانا الى أقرب جزيرة صادفتنا . وخرج اللاحون الى الشاطيء في انتظار هدوء العاصـــفة ، وصعدنا الى حقول البطيخ لنشتري منها ونروي ظمأنا . ولما لم أجد أحدا من حولي اخذتني من العناء غفوة ، وكانت الساعة ظهرا في يوم من أيام يوليـــه المحرقة ، ولفحات الحر كالخناجر المحمية في النار . ولم تكن عيني قد عقدها الوسن عنـــدما سمعت طفـــلة تغني الاغنيـــة المعروفة التي يرددها عادة صيادو الجزر من أهل اليونان :

« لماذا قدر على أن القاك في مجـــرى حياتي ؟ مادمت لست لي ، ولست لك ، فلماذا نظرت اليك ، وفتنت بك ؟ »

وكانت البنت تملأ جرتها ماء ، فلما رأتني منصبتا اليها اقبلت نحوي ، وعلى جبينها ابتسامة ، وفي يدها شقة بطيخ . وكانت بنتا من بنـــات البحر ، منضرة الحسن ، ذهبية الشعر ، مثل صخور الجزيرة في نار الصيف ، ذات جسد لين كالخيزران ، وغصن كالبان ، وتسير كما لو كان يحملها الهواء ، وهو يجري بها على الارض أو على الماء . وكانت عينـــاها النجلاوان تتألقان بنور أخضر ، كذلك النور الذي يضيء الميـــاه العميقة التي كنت انزل اليها . وعلى كتفيها تتهدل خصائل شعرها ذهبيـــــة ، ناعمة ، لامعة كتلك الخيـــــوط الساذجة التي رأيت امي تنسجها شالا تباهي به نساء لبنان . كل هـــذا صنع من تلك الصبية جمالا غريبا عزيزا لم أره قط في بنـــات أهلنا ، أهل البحر . ولما رأت البنت الدهشـــة مرســـومة على وجهي راحت تضحك ضحكا عاليا معنوبا عجيبا ، يتصاعد من عينيها ، ومن فمهـــا ، ومن نحرها ، ومن صدرها ، ومن كل مافيها ، كالريش الذي يرفرف في الطائر عندما يتحفز ويطير ويحلق . وقدمت الي نصف قطعة البطيخ ، وقضمت النصف الآخر بشفتين حمراوين نضرتين ، بحيث لم اعد أعرف أين انتهت الفاكهة واين بدأت الشفتـــان . ثم قدمت الي قطعة أخرى من البطيخ قائلة :

— خذ ياأخي . من انت ؟ انني لم أرك قبـــل الآن ، لا في الكنيســـة ، ولا في السوق !

فقلت لها انني من سوريا ، وقد نزلت الجزيرة اليوم ، وكنت أريد الذهاب الى رودس في طريقي الى بلدي ، فصـــاحت بحرارة :

— اتقصد رودس ؟.. قل لابي الذي يبيع الاسفنج على شاطيء البحر يشتري لي صليبا من الذهب ، صغيرا ، صغيرا جدا . فما لم أملك هـــذا الصليب الذهبي لن يجيئني العرســـان ، ولن أتزوج ! وليتك اذا ماعدت يوم الاثنين تحمله الى معك !

— انني لن أعود ، فانا في طريقي الى بلدي سوريا .

— اذن هات يدك لاقرأ كفــك ، ان أمي من ازمير ، وقد تلقنت من الغجـــريات اللواتي يقمن تحت الخيام الســـوداء في العراء فن الكف ، وعلمتهـــا ان تقرأ فيها ماهو مكتوب في لوح القدر

واخذت بيدي في جد ، ونظرت اليها .. واطلقتها ضحكة بريئة عالية :

— مكتوب في يدك انك سوف تعود !

وعلى ذلك تركتنـــي ، واختفت وراء شجـــيرات التين ، وعادت تردد أغنيتها ، والتفتت الى مرتين صائحة :

— لاتنس الصليب الذهب !

وناداني بحارة المركب ، وسألت واحدا منهم يعرف الجزيرة عن تلك الصبيـــة الضاحكة ، فقال :

— انها « لولي » الجميلة ، بنت مخالي صياد الاسفنج ، وقد سموها « لولي » لتدودها وعبطها . وليس من يقبـــل من الشبان على طلب يدها لفقرها !

ماذا أقول لك ، يا افندي ، وانت تعلم ما يصيب الشبـــاب اذا ما كبلهم الحب بأغلاله ! .. لما نزلنا الى الميناء لم أذهب لاتحرى السفن الذاهبة الى بلدي وأهلي ، بل قصدت من فوري الى السوق ، والقيت بكل ما معي من قروش الى الصـــائغ ، وأخذت صليبا من ذهب ..

وعدت الى « لولي » ، وانتظرت حتى جاءت الى النبع تملأ جرتها ، وقدمت اليها مرتجفـــا الحلية التي كانت تتمناها . فصفقت بيـــديها ، وعلقت السلسلة في عنقها ، وجرت كما لو كانت طائرا بسط للريح جناحيه ، وراحت تنظر الى نفسها طويلا في مرآة المـــاء ، لترى الصليب يلمع على نحرهـــا . ثم عادت الى ضحكتها الكبرى تملأ المكان .

— اذن فلن تســـافر ؟ أو لم تكن كفك على حق ؟

وشعرت بالخجل ، وقلت لها :

— لا .. لقـــد غيرت فكري ، وسأطلب هنا عملا .

ونظرت الى وقد تلاشت ضحكتهــــا ، ولاح الجد في نظرتها :

— ياأخي ، احـــذر قلب البحر ومياهه العميقة ، فان فيها شياطين شريرة تجتذب السباحين المساكين ، وتغللهم بسلاسل من المرجان ، مثل هذه !

وأشـــارت الى شريط رفيع من المرجان زانت به شعرها ، كفاكهـــة الكريز التي تنضج في مروج دمشـــق في شهر يونية ، واستطردت تقول :

— ويذهب الشياطين فيسجنون السباحين في قصور من زجاج ، ويتركونهم يموتون فيها موتا بطيئا . وما أكثر الذين ذهبوا من قومنا هكذا ولم يعودوا .. حـــذار ياأخي من قاع البحر الازرق !

— لست أخاف الشيـــاطين ، وسأنتزع منهم كنوزهم ! .. اتريدين يا «لولي» أن تكوني خطيبتي ؟

فقالت ، وهي تضحك من جديد ، وتهرب وقد احمر وجهها حياء :

— تعال لتلقى أبي غدا ، فـــيعود الى الجزيرة ..

ومن وراء التل سمعت صـــيحتها : « حذار من قاع البحر الازرق ! »

وفي اليوم التالي تقبل مخالي طلبي يد ابنته ، ولكنه أضاف الى ذلك أنه مادمت لا أنا ولا هو نملك شيئا فلا بد لي على الاقل من العمل سنتين لاكسب مانستقر به حياتي الزوجية . فتقبلت ذلك بقلب ممتليء شجاعة ، ورحت استأنف صيد الاسفنج .

ومرت السنتان . وكنت خلالهما أعمل طول النهار في ذلك السجن المائي الغاص بألف شكل وشكل من سكان البحر . وكلما ضاق صدري ، وانقطعت انفاسي ، تعلقت روحي بنظرة من « لولي » تحيي موات القلب . وكنت أعود اليها محملا بالقواقع الجميلة التي تحب أن تزين بها شعرها وجبينهـــا ، فأراها جالسة لدى باب أبيها بين تلال من الاسفنج الطازج ، تنظفها وترتبها وتنسقها ، والمـــاء يقطر من يديها ، وكأنهـــا صورة أخرى من جنيات البحر اللواتي يتخيلهن الناس .

وكنت كل يوم أزداد بها تعلقا وهياما .. وسرعان ماتبينت أن الصيـــادين المساكين يزعمونها مهووســـــة ، لان عقليتها فوق ادراكهم ! لقد كانت ارجح منهـــم عقلا ، واذكى منهـــم فؤادا . وحتى أنا ، وقد درست في الكتيبـــة ، عز على اللحاق بها . كانت تعرف من أسرار البحر ألف سر وسر . وتعرف الحكايات المنوعـــة التي ترددها الرياح الهـــوجاء ، والحكايات التي ترويها خطرات النسيم عنـــد الفجر . وتعرف الانغام التي تنشدها الامواج تبعا للفصول والسـاعات ، وتعرف اذا ماتلاطمت الامواج سر شجارها وغضبهـــا ، وسر التنهدات والاحزان . وتعرف أيضــــا الكثير عن السماء والكواكب . وكثيرا ماكانت تجلس لتشاهدها وتناجيها في ظلام الليل :

— لمـــاذا تثبت بعض النجـــوم ، وتدور النجوم الاخرى حولها ؟ وأين تذهب تلك التي تتهاوى وتختفي ؟

وقد علمتني فيمـــا علمتني ، وكان يسعدني ، الاصغاء الى الموسيقى الخفية في جوانحنا ، وهي موســـيقى لاتقل روعة وقداســـة عن موسيقى المـــاء والسماء . وكانت ضحكتها الطائشة العالية لاتصدر منهـــا اذا ماجن المـــاء وتنزهنا معا بين المروج ، تعلمني سر الدموع التي تتصاعد الى العيون من القلب المشغول المشغوف ، وتقول انها لاتدري لماذا تتصاعد الدموع ، فالارض طيبة من حولنا ، والسماء حنون . وكانت تسألني أن أقص عليها ما أعمله في نهاري تحت سطح المـــاء في ذلك العـــالم الغريب المتليء حيـــوانا ونباتا ، وحيث قصور المـــاء ، واكواخ القواقع ، ومغاور الاصداف ، وكأنها تتمنى لو غاصت معي الى أعمق أعماق البحر ولم تعد ..

هكذا مرت السنتـــــان ، سنتـــان منســوجتان من ذهب الحب ، مصوغتان من جدائل «لولي» الشقراء ، وقد اجتمع لي في نهايتهما مايكفي لشراء بيت صغير في الجزيرة . وحددنا موعد زواجنا بعد عيد الفصح ، ثم اصبح بعـــده شريكا لابيها مخـــالي . وكان على لكي اتمكن من شراء ثوب الزفاف للعروس الحبيبـــة أن أعمل في الاسبوع الاخـــير في شمال الجزيرة في مياه شديدة العمق لكن فيها أحسن الصيد

وقبلت « لولي » ، ورحلت فرحـــا ، لاانوجس خيفة من الشر الذي كان ينتظرنا على الابواب !

ان للقـــدر ضرباته الخفية ، ولا حيلة للبشر فيمـــــا تجري به المقادير ، ففي العشيــــة ذهب مخالي للصيد في المياه الخطرة ، حيث ينزل الصيـــاد عادة الى ماتحت المـــاء بأربعين قدما ، وهذا أقصى ما يستطيع الرجل أن يتحمله من ضغط المـــاء ، فاذا تجاوز هذا الحد ، ولو بقدم واحدة او قدمين ، فانه يظل يعمل وكأن لم يكن قد حـــدث شيء ، ويصعد الى السطح لا يحس ألما . فاذا ما شم الهواء سقط صريعا ! .. وقد دل الكشف الطبي على أن عظام الرقبـــة قد تتكسر وتمتليء بفقاعات الماء الصغيرة .

في ذلك اليـــوم اجتذبت مخالي انواع طريفة من الصـــيد ، فتجاوز دون ان يفطن الحد المرســوم ، وعندما صعدوا به ضرب



بيديه على الشاطيء ، كمن أصابته صاعقة ، وأسلم الانفـــــاس ! .. وحملوه الى البيت ميتا !

وفي تلك الاثناء رجع الى القرية رجـــل يدعى كوستاكي ، عمـــل معي ذلك الاسبوع في الصيد ، وكان رجلا مطبوعا على الشر والحقد ، وكان قد طلب الزواج من خطيبتي مرتين ، وردت عليـــه بضحكة ساخرة . نخطرت له فكرة مروعة ، فقرع باب البيت بيلا .. وكانت «لولي» وامها العجـــوز « صوفيا » تسهران باكيتين على جســد فقيدهما المسكين ، وانتحى الشقي بالام جانبا ، وقال لها على نحو تسمعه «لولي» ، وهو يبدي الاسى ويتوجع :

— مسكينـــة أنت ياصوفيا ؟ .. بماذا اسأت حتى يصيبك كل مااصابك في وقت واحـــد ، اني عائد لساعتي من شمال الجزيرة حيث انتشلنا هذا الصباح جسد خطيب ابنتك ، فقد كان شديد الرغبة في ان يكسب اقصى مايمكن كسبه ليرضي لولي ، فظل ينزل حتى لمس قاع الموت الذي هلك كثيرون من قبله دون أن يلمسوه ، فلم يعد الا جثة . فلترحم العذراء ابنتك لولي ، ولتلهمها صبرا .

وعندئذ اندفعت اليه لولي تسأله ان يقص عليها الامر كله ، فتظاهر بالبكاء ، وأعاد عليها حكايته .

وكانت الفتـــاة المسكينة قد اضطرب عقلها من موت ابيهـــا ، فاندفعت تصرخ صراخا عاليا ، ثم تعالت ضحكتها المعهودة ، وراحت ترددها حيطان غرفتهـــا ..

يالمسكينة !.. لقد فقدت رشدها !

لم اكن أنا اعلم شيئـــا من ذلك كله . وسلمت أجري قطعـــة ذهبية ، وعدت أدراجي سائرا الليل كله . وكانت نواقيس الكنائس تقرع وتشجعني على السير . ووصلت الى القرية عند الفجر ، ورأيت الام جالسة بالباب .. واذ رأتني ذهلت ! ثم قصت على القصـــة الفاجعة . وفي تلك اللحظـــة تعالت ضحكة أعرفها جيدا ، ثم انطلقت لولي تردد أغنيتها المحبوبة . وكانت تضحك وتغني في وقت واحد ، ثم اندفعت الي ، وكان روح الشر قد عمل عمله الخبيث في عقلها ، فخيل اليها انها ترى في شخصي اباها .. وقالت لي :

— يا أبت .. يا أبت .. ان الشياطين قد خنقـــوا خطيبي ، والقوا به في أعماق البحر الازرق !

وراحت لولي تروي لي تفاصيل موت ابيها ، وهي تظن انها تتكلم عن تفاصيل موتي . وعبثا أضمها بين ذراعي ، واناديها ، واسكب على محياها دموعي ، واربت على كتفيها حدبا وحنانا ، فهي تعود فتروي من جديد قصة موت أبيها ، موت خطيبها !

وحاولت اسابيع عدة كل شيء وبذلت كل وسيلة لارد اليها عقلهـــا ، فلم الق منها غير حكاية الموت ، والضحكة العالية ، والاغنية الرقيقة . وكانت كعادتها تتجول في هدوء ورقة بين شـــجيرات التين ، وتستمع الى تلاطم الموج .

واعتزمت ان اصـــطحبها للعلاج عند أطباء أثينا . وفي عشية السفر غابت من العشـاء . فقلقت عليها ، ونزلت الى الشاطيء ، وكان القمر في تلك الليـــلة بدرا ، تتجلى أضواؤه الفضية من وراء السحب العابرة ، فلمـــا جئت المـــكان الذي لقيتها فيه لاول مرة ، لمحتها من بعيد وقد ارتدت ثوب الزفاف الابيض . وحين رأتني صاحت :

— ياأبتاه .. انظر .. هـــذا خطيبي يمر من هنا !

وأشارت بأصبعها في أفق البحر البعيد ، الى شراع صـــغير يضيئه نور القمر ، فيبدو كما لو كان انسانا في ثوب ابيض

وراحت تهتف باسمي ، وهي تصفق بيديها ، مندفعة الى الشراع الابيض ، فوق سطح الماء ، وقبل ان أجري اليها او أصيح بهـــا ، رأيت ثوب الزفاف الابيض يختفي بها بين احضـان الماء ! .. فاندفعت وراءها ، احاول انقـــاذها ، وبالرغم من تجاربي في مهنتي ومقدرتي على العوم والغوص ظل البحر امامي مظلما خاليا خاويا !

ولما عدت الى سطح الماء ، وقد اضناني التعب ، رأيت الى يساري زبدا ابيض ، فسبحت مسرعا اليـــه وكأن شعاعا يدور حوله ، وفيه من لون الذهب ، وفيه من لون المرجان . ولكن تلك الرؤيا مالبثت ان تبخرت ..

وانتهى من على ظهر الارض كل ماكان اسمه « لولي » .. وانطوى عليها صدر البحر الى الابد !..

ولعلك ، يا افندي ، تنتظر لهذه القصة الحزينة ختـــاما . فاعلم اني عدت في اليوم التالي للعمـــل في شمال الجزيرة ، حيث الماء العميق المخوف . واقتربت من المكان الذي نزل فيه كوستاكي . وما ان رأيت القـــاتل الاثيم منحنيا يقطع الاسفنج حتى ارتميت فوقه ، وضربتـــه بخنجري الذي أمزق به صيدي . وكانت لحظات صراع مروع في اعماق ليل الماء .. وفوقنا من الماء جبل آخر .. وجرى الدم المسفوك نافرا غزيرا يخضب البحر من حولنا ، وانا أتابع الشقي واضربه ضربات عميـــاء ! وكان قد اختنق ، وفتح فاه وابتلعه البحر .. فقطعت حبل النجـاة المربوط حول وســـطه ، وجررته بشدة نحو صخرة دفعته تحتها .. وشـــددت حبلي علامة الصعـــود ، فجذبني رفاقي ، وكانوا قبل ذلك قد جذبوا حبل كوستاكي ، وراعهم انه خرج خاليا ..

قلت لهم :

— لقـــد رأيت قرش البحر يصارع الصيـــاد . وقد حذرونا منذ اسبوعين منه . وعلى ذلك لن أعود الى الغـــوص !

فنظروا الى نظرات الشك ، لـــكن لم يفه احد منهم بكلمة ، كانوا يعلمون بمصابي ، وان من حقي ان انتقم .

ولم أسألهم أجري ، فقد سوى لي الانتقام حسابي .

وغادرت الصـــيد لساعتي ، وبادرت الى أول سفينة مسافرة الى رودس ..

***

ان الله الرحمن الرحيم قد جعـــل في الارض سعة للذين يتألمون ويتعذبون ، يضربون في مناكبها ، ويسيرون الى الامام قدما ، حتى يتعبوا ، ويلقوا عن كواهلهم الذكريات التي تلاحقهم ، ويا لها من احمال ثقال !

— ٤ —

وما ان وصل الشيخ الى هذا الحد من حديثه حتى عاد الى الصمت ، وتثاقل الكلام في حلقه وفي نفســـه ، وكأن السنين الطوال التي مرت لم تمسح عن فؤاده كل ما مر به من أحـــزان . ثم انتفض كمن يلقي عن كتفيه عبئا ، ثم قال :

— وتخذت فلكا صغيرا ، وكانت سفن المصريين الذين يتاجرون في الرقيق الابيض تجوس خلال المياه ، فما لبثت ان طاردتنا ، واستولت على مركبنا ، والقوا بي مع النوتية الآخرين على سطح سـفينة ، مقيدين بالحبال حتى الاسكندرية ، حيث باعوني في سوق النخاسة كعبد رقيق . ورحت العن حماقتي التي ساقتني الى أن اذرع الآفاق . واني لجالس يوما على الارض في حوش الخان الكبير استمع الى المزايدين على شرائي ، وقد طلبوا في ثمنا غاليا ، لانني من أصل سوري اتكلم العربية ، وقد زعموني خبيرا في شؤون البحر ، اذ جاء أخيرا تاجر كبير من المنصورة ، فدفع أعلى سعر ، وجعلني « ريسا » لاحدى ذهبياته .

وظلت حياتي عاما كاملا موقوفة على الصعود في النيل ، والنزول ، نحمل في سفينتنا القطن او البلح ، وأنا منحن ليل نهار على الدفة !. ولعل في الناس من كان يمكن ان يكون اشقى من سيدي ، ولعل في المهن ما هو أصعب من مهنتي ، ولكن شر مايصيب العبد انه عندما يباع جسده لسيد ، يشتري الســـيد مع الجسد الروح والامل والرجاء في الحرية جميعـــا . وليس يحس من لم يكن عبدا مدى الاسى في تناول مثل ذلك الخبز المعجون بالدموع . ولكن لما كان من الحكمة الاستسلام للامر الواقع فقد تعودته شيئا فشيئا تشابه أيامي ، حتى ســـنحت فرصة سعيدة دقت باب حياتي المغلق ، ففتح لها .

ففي ذات مســـاء ، وكنا قد القينا مرسانا في الاقصر ، رأينا جنودا تهرع الينا وتستولي على ذهبيتنا وتصـــادرها لابراهيم ابن باشا مصر ، اذ كانت سفينة الامير ، وهو يصعد بها في النيل الى اسوان ، قد ارتطمت بالشاطيء وغاصت في الرمل ، فبعث برجاله ليستولوا على أول مركب كبير يصادفهم . وهكذا رأيت نفسي بين عشية وضحاها « ريســا » عند ابن محمد علي الكبير . فلما صعد ابراهيم الى الذهبية راح يتحدث برقة مع رجالها . ولما علم اني سوري اقترب مني ، وراح في اهتمـــام لم اعـــرف له تفسيرا ، يسألني عن بلادي اسئلة دقيقة تتطلب اجوبة مفصلة تفصيلا . واضطرني الامر الى أن اروي له قصتي . ولما وصلت الى الحديث عن مقامي لدى علي باشا لمعت عيناه ، واستبقاني ساعتين من الليل اقص عليه كل ما اعرفه عن ذلك الرجل . وظل ذلك يجـــري كل مســـاء تقريبا عندما يجيء المســاء ، وترسو الذهبية عنـــد أقرب نقطة من الشـــاطيء وتربط بالحبـــال في جذوع النخل ، في انتظار بزوغ الفجر ، يفرش البســـاط على ظهر المركب لابراهيم ، ويؤتى له بشبقه ، ويستدعيني اليه ، ويسألني بلطف ، وما كان أكثر تلطفه ، أن أروي له حكايات حـــرب المورة ، واصف له بلاد الشاطيء الســوري . ولما عدنا الى الاقصر سمعته وانا فرح يقول لسيدي :

— كم ثمن « ريسك » ؟

— مئة ريال .

— ها هي ذي . اني آخذه .

والقى اليه بكيس . واخذني ابراهيم معه .

وابحرنا الى القـــاهرة العظيمة ذات صباح ، والضباب يتكاثف على النهر . وبدت المدينـــة التي شيدتها عبقريات باهرة تتجلى ، وكأنها تحف من ذهب ، تملأ السماء جمالا بقبابها ومآذنها . أما أنا ، ولم أكن قد رأيت قبل الآن الا قرى سوريا والمورة البائسة ، فقد خيل لي انني ادخل قصة من قصص الف ليـــلة وليلة . وتبعت ابراهيم الذي قصد الى قصر والده لتحيته . ولما رأيت محمـــد علي لاح لي انه حقا أمير من أمراء الارض ، وما كان علي باشا الذي كنت عنده في خلال الحرب الا قاطع طريق . كان المرء مع هذا الاخير يحس القوة والرشاد في كل ما يقول ، ويرى التعلق به والاحترام له من كل المحيطين به . وكانت البلاد غنية تفيض حياة وخصبا ، وتزدهر بأشياء جديدة ، كما تزدهر أشجار الليمون على ضفاف النيل ، وكان الاوربيون يأتون من كل مكان حاملين علومهم وذهبهم

ولعلك قد سمعت ، يا افندي ، من بعض الناس ، ان محمد علي كان قاسيـــا دمويا . لـــكن كل الـــذين عرفـــوا مصر يومئذ عرفوا أيضا انها كانت في حاجة الى يد حديدية ، لتقوم الاعمـــال التي انشأها الباشا الكبير . ولو قـــد وازن المرء بين الشر الذي أصاب به اعداءه وبين الخير الذي اداه للبلاد لرجحت كفة الخيـــر . وهكذا اعترف له بالجميل كل العقلاء الذين رأوه يدأب عاملا

لكن مالي انا وهـــذا ، فليس لمخلوق هزيل مثلي ان يبـــدي الرأي في الامراء . سالزم حدي عند حكاية متواضعة .

كان ابراهيم اقل بأسا وسلطانا من ابيه ، وكان أكثر منه رقة وعدلا ، فتعلق الناس به . وكان كل يوم يزداد ثقة بي . وكان عملي يقضي بان أحمل له الشبق والقهوة . ومن المعلوم ان العبد المسكين الذي يؤدي هذا العمل لسيده هو عادة أقرب اليه من البكوات الذين يجلسون من حوله . وبعد ثلاث سنوات جرت على هذا الحال أصبحت شـــيئا في البيت بالمهندار ، وقـــد طابت لي هذه الفترة من حياتي . لكن كان الحزن يطغى على قلبي اذا ما سافرنا صيفا الى الاسكندرية ، وجلست على شـــاطيء البحر ، ورأيت الامواج امامي تتلاطم . وانت طبعا تعرف السبب .

وفي ذات شتـــاء عدنا الى القاهرة ، فاذا تجمعات كبيرة للجنود ، ولاحظت ان أشياء خطيرة وراء هذا الحشـــد العسكري ، وســـمعت أحاديث الامير في الديوان ، فادركت السبب الذي كان يحمله على استجوابي بدقة وحرارة عن المـــدن الســـورية !.. وشهدت فيما شهدت منظرا



ظل مطبوعا فى ذاكرتى حتى لاستطيع ان أرويه لك الساعة .

كان فى ذلك الوقت فى مسجد السلطان حسن العظيم عالم مشهور بفضله وتعمقه وطهارته ، يدعى الشيخ يعقوب خوجه ، وكان كثير التردد على القصر ، يتحدث طويلا مع ابراهيم . وكنت أرى مولاى مستغرقا فى التفكير بعد كل لقاء . وفى ذات مساء ، وكان الشيخ يعقوب قد أتى كعادته ، استدعانى الامير ، وأمرنى بأن أحمل سجادة الصلاة على حمار وان اتبعه ..

وخرجنا نحن الثلاثة ، والشيخ يتقدمنا على حمارته البيضاء ، متخذا طريقه بين مقابر الخلفاء . ولاشك أنك تعرف ، يا أفندى ، تلك الصحراء الصامتة الرائعة التى ينام خلفاء مصر فيها تحت الرمال ، ومن فوقهم تلك القباب ، آية فى فن المعمار ، شيدها مهندسو الزمن الخالى . أما اذا لم تكن تعرفها فما من قول يمكن أن يصور لك كل تلك الروعة والعظمة اذا ما جن الليل فى مدينة الموت هذه ، ذات المساجد المنيفة ، التى تقوم من ورائها جبل المقطم ، وليس فيها نأس ولا ضجيج ، بل هدوء شامل ، وجلال أى جلال .

وسرنا حتى وصلنا الى مئذنة جامع قايتباى ، المنتصبة كالشمعة ، محوطة بزخرف كالدانتلا الرفيعة . فبسطت سجادة الامير بين هذه الاجداث . ووقف ابراهيم يصلى ، بينما اختفى الشيخ يعقوب . وبعد هنيهة رأيناه محلقا فى السماء على قمة المئذنة العالية ، وعلى رأسه عمامته ، وهو يخب فى طيلسانه ، وكان شعاع من القمر يضىء فى الليل هذا الشبح العظيم ، وقد راح يدور حول المئذنة كما لو كان عصفورا من عصافير النيل ، ثم اذا صوت يلعلع ممزقا حجب السكون وكأنه صوت البعث يوم النشور . لقد أذن لله ، داعيا اياه ، مهيبا بالقبور المحيطة به من الجوانب الاربعة ، صائحا بصوت مهيب :

— « انهضوا يا خلفاء الدين ، وأمراء المصريين .. انهضوا يا أبناء عمر بن الخطاب .. انهض ياصلاح الدين الايوبى ، ياذا النصر المبين .. انهض أيها السلطان برقوق .. قم واخرج أيها السلطان الغورى .. انهضوا ، فقد جاء اليوم الموعود »

والتفت الامير دهشا ينظر ويتأمل مذهولا ، فمن جميع الانحاء ، ومن جميع أبواب مقابر الخلفاء ، قد خرجت كما لو كانت قد شقت جبال الرمل أشباح غامضة متسللة ، وقد تدثرت فى ثياب بيضاء ، لقد انشقت عنها قبورها ، ولبت النداء الموجه اليها من أعلى مئذنة فى بيت من بيوت الله ، وعلى لسان شيخ من عباد الله الصالحين ..

وراح صوت الشيخ يعقوب يدوى من جديد ..

— « انهضوا أيها الخلفاء من مقامكم ، وهبوا من رقادكم وقولوا لابراهيم ، وارث الخلفاء ، ان الساعة قد أتت لاريب فيها . فليسر باسم الله ، وعلى بركته وهداه ، حاملا راية القديسين ، وعلم المؤمنين ، ففى انتظاره عرش استانبول المتداعى ، الذى لم يحافظ عليه أهله من القوم العابثين .. ان الدم يجب أن يجرى حتى تقوم دولة جديدة ، وتزدهر فوق خضابه .. قولوا له : ان الله قد اختاره واصطفاه فليمش قدما ، والا كان من الملعونين .. »

وكانت الاشباح من حولنا لها دبيب خفى رفيق . وخيل الينا اننا نسمع أصداء بعيدة تتردد من قبر الى قبر ، ملبية :

— « آمين .. آمين »

وعاد الامير الى تهجده وصلاته ، وظل يدعو دعاء طويلا . ودون أن ينطق بكلمة استقل مطيته ، وعاد أدراجه .

وفى صباح اليوم التالى عندما نزلت الى الشوارع الغاصة بالناس كان المؤذنون يدعون العرب من جميع المساجد الى الحرب ، والجنود تغادر ثكناتها . وأمرنى ابراهيم أن أعد العدة للرحيل فى اليوم نفسه .

وبعد أسبوع من ذلك كان جيش مصر العظيم قد انتشر كسحابة من الجراد ، وغطى صحراء السويس بالرجال والجمال والخيول والمدافع . وكان مولاى يمشى على رأس الجيش ، وأنا أتبعه . فاذا ما جن المساء دقت له خيمته ، وأنا مذهول لا أكاد أصدق أنى أنا العبد المسكين أمشى مع هذا الجيش المظفر الذى يقصد فتح العالم ! ولست اريد ان اثقل عليك ، يا افندى ،

بحكاية تلك الحرب الطويلة التى تعرفها من كتب التاريخ . ولست تجهل كيف أننا عبرنا سوريا وفتحناها ، ولبنان وطوروس . وكنت كل مساء من امسيات المعارك أنتظر الباشا أمام خيمته وقد عاد مضنى من التعب والدم والنصر ، فابسط له السجاجيد العجمية والوسائد الدمقسية . ولكن ابراهيم لم تكن تأخذه من النوم سنة . كان رأسه يعمل بلا انقطاع . وبينما كان جيشه يستريح كان الارق يصيبه ، حتى اذا ما انصرف عنه ضباطه والتعب قد نال منهم ، دعانى لأروى له قصصا يستروح بها كالاطفال . وكان يستوقفنى أحيانا فجأة ، كما لو كانت فكرة فريدة قد دارت برأسه ، ويصبح لنفسه مفصلا مشروعاته وخططه لاصلاح الدولة التى سيفتحها . وكان مايقوله يتميز بالدقة والحكمة والعدل . وكنت أرى دائما ان الناس الذين سيتاح لهم ان يكونوا من رعاياه سيسعدون حالا . وفى مساء معركة قونية ، عندما صعد والحمى تشتعل فيه الى الفضاء المغطى بالجثث ، لم يغمض له جفن لحظة واحدة . وطفق يذكر استانبول ، التى يصل اليها بعد اسابيع ، معددا قصور البوسفور ، حيث ينزل هو وأبوه ، والبكوات العرب الذين سيعهد اليهم ادارة البلاد .

وظل الجيش يتقدم حتى كوتاهية حيث توقف . ومن ذلك اليوم لم اعد أعرف فى ابراهيم ذلك الامير الذى كان طيبا ، وكان عادلا معنا جميعا ، فقد انقلب غضوبا عنيفا طاغيا . فادركت ان عقبات كأداء لم تكن فى الحسبان قد قامت أمامه . وصارت أقواله ترديدا للشكوى المرة من ملوك أوربا الذين قاوموا مسيره . فكان يشكو ظلم الاجانب بلا انقطاع ، ويتهم دسائس الاستعمار .

ثم أمرنى بأن أعد العدة للرجوع الى مصر ، وفى عينيه الدموع .

وسافر بكوكبة صغيرة ، تاركا فيالقه فى آسيا ، ليعود لاستشارة أبيه . وكنت أقضى الليل دائما الى جانبه . وكان نومه قد صار أندر مما كان . لكنه كان يلزم الصمت ، وقد تاه بصره ، وكأنه أوقظ من حلم بعيد . فاذا ما انتزعه أحد من تأملاته هاج وثار وتجبر ! .. ولاول مرة بجواره تذكرت انى عبد ! .. وتمنيت لو تركت هذا السيد القاسى !

وحينما كان معسكرنا فى احدى قرى سوريا ، قمت ليلة عند الفجر ، فرأيت على مدى النظر ، فى أقصى الافق ، خطا أزرق فيه بقع بيضاء تضىء على نور الصباح . كان ذلك هو البحر ، واحدى تلك البقع كانت اللاذقية . فأخذتنى روعة هذا المنظر ، واعتزمت فى نفسى أمرا ، فدخلت الى الخيمة التى غفل الباشا فيها لحظة ، فانحنيت عليه ولثمت يده التى كانت قد استقرت على الوسادة الى جانبه . لثمتها لانه كان طيبا معى فيما مضى من الايام . ثم هربت من خلال غابة الارز ، وظللت مستخفيا فى سفح الجبل ثلاثة أيام سويا . ولما علمت أن ابراهيم قد رحل بخيله ورجله استأنفت سيرى الى البحر . ولما دخلت مروج اللاذقية عرفت بيتنا الصغير على الميناء مثلما تركته منذ عشرين عاما خلت . وكان أبى جالسا بالباب ، ولكنه قد أصبح أعمى ، اذ أصابه فى عينيه مرض على اثر رحلة قام بها فى صحراء غزة . فصرخت :

— أفلا تعرفنى يا أبتاه ؟!

فقال الشيخ الفانى مخاطبا أمى العجوز

— هذا صوت ولدنا رد الينا . ولقد أحسنت ياولدى بالعودة لاننى راحل ، فتحول أنت مكانى .

وقضى أبى نحبه بعد بضعة أيام وهو يقول لى :

— لقد رأيت أن الراحة ليست بالجرى والضرب فى أنحاء الارض . ابق حيث عشت . والله يتولاك بما حرمنى اياه ، ويجعل لك من لدنه يسرا بعد عسر .

ولم يترك لى أبى غير حانوته ، وسمعته الطيبة لدى الصيادين الذين سأذهب من جديد فأعيش بينهم .

— ٥ —

وتبعت نصيحة أبى .. وسارت حياتى لفترة طويلة من الزمن عادية لاتستحق الذكر . كما هى حياة الناس الفقراء المحيطين بى . وبعد تلك السنين المضطربة التى وصفتها لك جاءت فترة هدوء واعتكاف قاربت ربع قرن . لكنها بعد كل تلك العواصف والانواء لم تكن تساوى عندى من الدهر غير لحظة .. وكنت قد اقتربت من شيخوختى . لكن ارادة الله قضت ان تضع حدا لراحة أيامى التى طالت .

وكنت قد ورثت فى احدى قرى الجبل دكانا لاحد أقاربى ، وكان يتجر فى الحرير وهى وقتئذ تجارة رابحة ، فبعت دكانى فى اللاذقية ، وصعدت الجبل ، حيث كنا بعيدين عما جرى من المذابح فى دمشق عام ١٨٦٠ . وفى احدى الليالى هجم الدروز على القرية كالطوفان فأشعلوا فيها النار وسفكوا دماء أهلها . وهربت مع من هربوا الى الغابات ، وقد ضاع منى كل ما أملك ، وعادت الدنيا على سعتها ضائقة فى وجهى ، وعدت شيخا بلا هدف ولا خبز ..

وعلى أبواب مدينة حماة لقينى تاجر أوربى جوال ، يبحث فى بلاد الشرق عن

دود القز الذى يتجر فيه ويصدره الى أوربا ، فاتخذنى له معينا . وكان رجلا نشيطا طيبا مبتسم النفس . وكان يؤثر ان تبيت فى الغابات . واذا جاء المساء راح يقرأ فى كتب صغيرة بلغة بلاده ، ويفسر لى بالتركية ما تحتويه هذه الكتب . وكان يعرف كيف تعيش النباتات ، ويعرف الكثير من طبائع الناس ، كما يعرف أسرارا عدة لشفاء المرضى . وكان كثيرا ما يقول لى : ان الغابات هى مجتمع حى أفضل من المجتمع البشرى فعليك بمصاحبة الاشجار

وذات صيف كنا نقصد بروسه عن طريق أنقرة ، فلقينا فى احدى الليالى قطاع الطرق ، فذبحوا صاحبى أمام عينى واخذوا حصانه بما حمل ، وظلوا يضربوننى وأنا ملقى تحت بغلتى حتى أثخنونى بالجراح .. وبعد ذلك كنت أنا كبش الفداء ، فأخذتنى الشرطة فى صاحبى ، والقوا بى فى غياهب السجن ..

وكذلك كان عدل البشر !

وكان من يدخل مثل هذا السجن لايعرف متى يخرج منه . ووجدت حولى من كل الاجناس ، كل يروى من حياته قصة عجيبا . فأصبح السجن لى تسلية وتجربة . وتوثقت فيه صلتى بكاتب فنان كان قد دخل السجن لتزويره الامضاءات ، فعلمنى أجمل الخطوط الفارسية والكوفية ، حتى برعت فى ذلك براعة فائقة ، وتفوقت فى الخط على استاذى ، ورحت أزخرف حوائط السجن المدهونة بالجير بآيات من القرآن ، نقلا عن المصحف الشريف ، اكتبها بقطع من الفحم مزينة كالتى يراها الناس فى جوامع القاهرة ودمشق .

وذات يوم جاء الوالى يزور السجن ، فرأى مما كتبته تعزية للمسجونين هذه الآية من القرآن الكريم : « وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو »

فأبدى الحاكم اعجابه بجمال الخط ، والاتراك عادة شديدو الشغف والتقدير للخط الجميل . وفى اليوم التالى استدعيت الى الباشا لازخرف بعض جدران قصره واعود آخر النهار الى السجن ، واخذت الفترة بين خروجى من السجن وعودتى اليه تطول ، وتراخت الرقابة على . ثم صدر الامر بنقل الباشا والى بروسة الى دمشق . فالتحقت بحاشيته . وظللنا نسير شهرا طويلا من بروسة الى دمشق ، ولم نكد نصل اليها حتى جاء الباشا أمر بنقله الى بغداد ، فقد كان وزيرا فى استانبول ، وكان الوزير الذى حل محله ملقا من قربه ، فهو يباعد مابينه وبين عاصمة السلطنة بقدر الامكان . وسافرنا الى بغداد . وأصبحت فيها بعد ماكنت سجينا : « كاتب المجلس » ، وبدأت فى حياتى سبع من السنوات أو ثمان ، كانت هى أعظم فترات حياتى يسرا ورخاء ، فقد مهد لى عطف الباشا طريق الغنى ، فقد صرت « كاتبا أول » ثم ترقيت فأصبحت « مستشارا للحكومة » .

وكنت ارتدى ثياب الموظفين واعبر سوق بغداد على حمار حصاوى أبيض ، وعلى سيما الوقار وسمات ذوى السلطة ، فيحيينى الناس بالتمنيات ويدعوننى مسلمين باسمى « انجيللى افندى » . ولم اكن أراها بعيدة تلك اللحظة التى أصبح فيها « انجيللى بك » . وكنت أحلم أن اقضى بقية الحياة فى استانبول فى مكتب من تلك المكاتب الفخمة التابعة للباب العالى ، فمنذا الذى يدرى الى اية درجة ساصعد فى سلم المعالى ! وما اكثر الذين بدأوا من احط وادنى مما بدأت منه ، ومع ذلك حكموا العالم ! لاشىء يمكن ان يعارض ارادة « البادشاه » اذا شاء الله .

وكان على لاحقق مثل هذه الاحلام ان اجمع المال . فبذلت فى ذلك كل الجهد ، وكان اجرنا ضئيلا مئة قرش فى الشهر ، وقلما تدفع ! لكن كنت كلما زاد نفوذى واتسع تجيئنى القروش والجنيهات الذهب تجرى من كل جانب ، ومن تلقاء نفسها ! .

كان الذين لهم قضايا يلجأون الى ، وكان الذين لهم مطالب عند الحكومة يعتمدون على . مقاولو مشروعات الرى يشركوننى فى بعض مالهم ، وتجار المحصولات التى تشتريها الحكومة ارفع لهم سعرها . والذين يقرضون الولاية بالربى اجعل لهم الربى فاحشا . ولى فى ذلك كله أجر معلوم ! رضيت بمرتبى الضئيل ، وتقبلت الهدايا « والبراطيل » ! وهكذا كانت الرشوة شيئا عاديا ، وجزءا لايتجزأ من نظام الولاية . ولعلى كنت من بين الآخرين من الموظفين اشدهم قناعة وامانة .

وجاء يوم أراد فيه سيد موثر ممن لهم مكانة فى البلد ، ان يسترد بيتا كان لابيه ، وباعه لضيق ذات يده الى رجل ارمنى ، فأراد استرداد البيت باعتباره وقفا على المسجد . وجاء بشاهدى زور على ذلك اخذ كل منهما جنيها . وطلب الى ان اقضى فى المسألة . وكان الرجل كزا بخيلا ، فلم أنل منه الا معسول الكلام ، فما كان منى الا ان اعارض فى عدالة هذه القضية ، فرفضتها المحكمة . واصبح الرجل عدوا لدودا لى ، يعمل على هلاكى بلا هوادة . وفى تلك الاثناء ، كان الباشا الكريم الذى يحمينى قد نقل الى اليمن .

وخيل الى اننى من القوة بحيث ابقى وحدى فى بغداد ، ففعلت .. ولكنى

مالبثت بعد ذلك ان ندمت ! فما ان مضت بضعة اسابيع على سفر الوالى حتى بدأت المتاعب ..

ففى عهد اليهود . كنت اعبر السوق ، فاذا ضجيج وصخب .. كان جماعة من اليونانيين يضربون يهوديا ضربا مميتا ، متهمين اياه بأنه سرق طفلا مسيحيا وذبحه ليعجن بدمه الخبز ! .

وعرفت فى اليهودى شيخا أعرفه يدعى زكريا بن يهودا ، فأخذتنى الشفقة عليه ، فدعوت الشرطة وطلبت اليهم أن يخلصوا اليهودى من ايدى اهل ملتى . وكنت مخطئا بتدخلى فيما لا يعنينى . ومن يدرى ، فلعل اليهودى ذبح الطفل حقا !

وفى المساء قدم اليونانيون فى حقى شكوى ، وآزرهم عدوى السابق ، وتألب المجلس كله ضدى ، وكنت من الغفلة وقلة الانتباه واليقظة وقصر النظر بحيث فاتنى أن أقدم الى الباشا الجديد الذى وصل بالامس هدية نفيسة ، كان يجب تقديمها بمجرد وصوله . فما لبثوا ان أقنعوه بطردى من وظيفتى . ولما علمت أن العاصفة لن تتوقف ، وانه ما زال وراء الاكمة ما وراءها ، بادرت اجمع من مالى ما خف حمله وغلا ثمنه ، واستبدلت به قطعا من الماس والجواهر ، وهو ما يفعله الناس اذا لاح لهم الخطر ، واخفيت الحجارة الكريمة فى طربوشى وقصدت فى جنح الليل الى بيت زكريا ابن يهودا الذى أنقذته ، فاستقبلنى اليهودى وهو يرتجف هلعا فى غرفة داخلية ، وكان يحتفل مع اسرته بالعيد فى ضوء شمعدان ذى سبع شعب ، فذكرته بأنه مدين لى بحياته ، ورجوته ان يحفظ لى كنزى الصغير خلال غيابى القصير عن المدينة ، فأخذ الحجارة ودفنها أمامى فى حفرة ، مقسما برب ابراهيم أن كل ما يملكه هو ملكى ، ثم توسل الى أن اغادر البيت من فورى حتى لا يقع فى شبهات تطيح به . وجاءنى فى ذلك الوقت صديق يقول ان الوالى يطلبنى لاقف أمام القضاء متهما باختلاس أموال الدولة ، وان الاوامر قد صدرت الى الضبطية التى تعرفنى حق المعرفة بالسهر على جميع أبواب البلد حتى لا أجد الى الهرب سبيلا .

ولم يكن لدى وقت أضيعه ، فقصدت من فورى الى خان الفرس ، لعلى استطيع الحيلة لمراقبة القافلة التى ستسير فى الصباح الباكر باحدى جنائزهم الى مدينة كربلاء ، وهى مقصد أهل الفرس جميعا من كل أقاليم تركيا ، يقدسونها ، ويحجون اليها ،



ويحملون اليها موتاهم . وكنت أعتمد على رجل من هؤلاء العجم أعرفه ، ولم يرفض بالطبع بضعة دنانير ليجعلنى أتنكر فى ركابهم ، وكان رجل منهم يحمل عمه الميت الى كربلاء ، فرجوته أن يخبئنى فى تابوت يحمله ايضا على جمله كما لو كان يحمل ميتين لا ميتا واحدا .

وبهذه الحيلة اجتزت أبواب المدينة حتى كربلاء ..

وفى كربلاء قضيت عاما كاملا ، أعيش على حدود الفرس فى بؤس ، أتاجر فى بضاعة هزيلة هى العطور والبخور الذى يطلقونه لاخفاء رائحة الموتى ..

ولما مر العام لم اشك فى أن قضيتى فى بغداد قد صارت فى زوايا النسيان ، وعلمت من احد المسافرين ان الباشا الذى أمر بالقبض على قد نقل ، فقصدت من فورى الى بغداد ، ودخلت الى المدينة مساء . وطرقت باب اليهودى . وبعد حين خرج الى شاب عرفت فيه ابن الرجل ، وأرب الباب ، وسألنى عما أريد .. فذكرت له اسمى ، وطلبت كنزى الذى عهدته الى أبيه ، فانفجر اليهودى يصيح فى تنهدات وزفرات :

— ان رب ابراهام قد دعا اليه ابى . سافر الى الهند ليجمع المال .. وفى الاسبوع الماضى جاءنى بحار من البصرة أخبرنى أن المركب غرق فى الخليج بكل ما فيه ومن فيه .. وان ابى كان من المغرقين .. وأصبحنا من المفلسين ! .. يا رب ابراهام لطفا .. ونسألك العوض أضعافا أضعافا عما فقدناه !

فواسيته ، وقلت له ان اباه لا ريب قد ترك حجارتى الكريمة ولم يأخذها معه .. ولكن ابن اليهودى راح يبكى وينتحب ويعرض على ان أفتش البيت الذى لن أجد فيه غير البؤس والفاقة . وهددته بالقضاء ، فرد على فى مراءاة بأنه مستعد أن يتبعنى الساعة من فوره الى المحكمة . وكان يعلم حق العلم اننى أخشى المحكمة . ثم أغلق

الباب فى وجهى وهو يزفر ويشهق ، ورحت أنا ألعن بيت ابن يهودا وجنسه ! لقد عدت مرة أخرى الى قارعة الطريق ، وحيدا ، مجردا ، محروما لا أملك قوت يومى .. والشعر الابيض قد ملأ رأسى ، وأمامى يتثاءب ويفغر لى فمه : قبرى ..

— ٦ —

وغادرت بيت اليهودى ، وقد قصم ظهرى من ضياع مالى وانهيار آمالى . ودون وعى منى دخلت مقهى من تلك المقاهى التى يتسلى فيها أهل بغداد عادة اذا جاء المساء ، يستمعون الى ما يرويه لهم الحكاة والقصاصون . وكان الذى يتحدث الليلة واحدا من أشهرهم ، يدعى الحاج محمد حافظ ، وقد تربع على دكة من خشب ، والمستمعون يفترشون الحصر من حوله ، وقد بلغ من روايته عبارة الختام :

« .. وفى أحد أيام الصيف من عهد الخلفاء — فليس ما أقصه عليكم أيها المؤمنون ليحدث فى عهدنا هذا — تقابل الخير والشر فى احدى حدائق دمشق الفيحاء ، وقد ضاقا بحرارة الجو ، فتراهنا على سيادة الدنيا ، واخرجا الزهر ولعبا ، و « فرص » الشر على الزهر ، فكسب بالغش ، وادعى انه صار « سيد العالم » ، فاحتج عليه الخير .. ونشب بينهما شقاق وخناق .. ثم احتكما الى حكم من عليه القوم .. وكشف له الخير عن خديعة خصمه ، لكن الشر غمز الحكم ، فقضى له بملك الدنيا ! فهرع الخير الى والى دمشق يستأنف لديه الحكم . وسرعان ما استطاع الشر بخفة اليد أن يشترى الوالى أيضا ، فقضى له الوالى ! . ولم يجد الخير الا أن يقصد فى الصباح المبكر الى بغداد ، ليعرض الامر على الخليفة الذى يمثل العدالة فى الارض .. فلم يجد عنده غير ان قال له : لقد انتهى الامر ، وما من سبيل فيه الى حيلة !

« ووجه الخير وجهه الى الله العلى العظيم يبتهل اليه ، ويسأله أن يوجهه وان يهديه من حيرته ، فما لبث أن أوحى اليه : اعلم أنك ستؤتى ملكا كبيرا خالدا سرمدا ، لا يستطيع أن يدخل اليه الشر ، أو ينفذ من بين يديه أو من خلفه .

« ان هذا الملك العظيم ، أيها المؤمنون ، هو الآخرة ، التى نجد فيها عدلا مطلقا ، وسلاما مقيما ، وجنات تجرى من تحتها الانهار »

كان ذلك الحديث ، يا افندى ، مثل تلك الاشياء البسيطة التى تحول مجرى حياتنا ، وتقضى فى أمرنا بما لم نكن نتخيله فى أمسنا . لقد لخص لى هذا الحديث تجربتى الطويلة خلال حياتى كلها . وذكرنى بأنه لم يعد لى من العمر الا أيام معدودات ، فماذا انتظر من دهرى ، وليس بين جوانحى نفس يطلقها الشباب لتجرب وتخاطر ، أو تستمتع وتعانى . لقد آن لى أن أرجع الى الحكمة والعقل ، وأن اقضى ما بقى من أيامى فى ظل كنيستى الصغيرة التى بدأت فيها حياتى ، وكانت تحتضننى بكل طيبة وحنان . ولكن من لى بهذا البعد الشاسع بينى وبينها ، انها آسيا الواسعة من أقصاها الى أقصاها ، ولم أعد أستطيع ان أكون ملاحا ولا جمالا ..

بيد أن القدر هب مرة أخرى لمعاونتى .. فسمعت الى جانبى بعض الممثلين يتحدثون عن رحلة يزمعونها الى استانبول . فدنوت منهم ، وسألتهم أن يأخذونى معهم ، ويكفلوا لى طعامى ، على أن أخدم فى فرقتهم ، فقبلوا ، وعهدوا الى بتمثيل أدوار النساء العجائز اللواتى يحرسن الحريم ، أو العسس الذين يضربهم الحاج بابا بعصاه .

وبعد بضعة أيام سافرنا على مهل ، متنقلين من بلد الى بلد . ولم يكرم مثوانا من تلك البلاد غير حلب ، فقد كان أهلها معنا كراما . فأقمنا فيها طويلا . وفى الفترة حالت ثلوج الشتاء دون الرحيل ، فلبثنا فيها حتى انكشف الصقيع ، ثم جئنا الى هنا ، حيث لقيتنى أنت ياسيدى أمثل . وقد آن للشيخ أن يستريح . وغدا سأبحر الى الكنيسة التى آوتنى صبيا ، لاقضى بين جدرانها نحبى ! وها قد ألقيت بين يديك يا سيدى بحياتى الماضية ، كما تلقى السفينة القديمة مراسيها على شاطىء البحر ، تأوى اليه خوفا من العاصفة !

***

ومضت الايام ، ومضت السنون الطوال ، وجئت الى تلك البقاع ، وحرصت على ان أوزر الكنيسة التى آوى اليها صاحبى الشيخ المعذب . فاستقبلنى الرهبان كما لو كانوا يعرفوننى ، اذ حدثهم عنى ، وأخذونى الى قبره ، فاذا على لوحه قد كتبت عبارة واحدة :

« لقد وجدتها » ! ..

أجل لقد وجد الرجل أخيرا ، للقلب وللجسد ، راحة الابد ، ولعلها هى التى نشدها باسم آخر ، هو : الحكمة !

أحمد الصاوى محمد

كاريوكا سد دت د...

تحقيق يكتبه

جليل البنداري









المخرج حسين فوزى واربع فتيات قدم لكل منهن الشبكة ودبلة الخطوبة



ثروت عكاشة يقدم الجائزة الاول لاسيا ـ ٨ آلاف جنيه ..



صلاح ابو سيف جائزته ٢٠٠٠ جنيه ..

آخر حب وآخر شبكة فى ...

نالت الراقصة المهلبة المؤدبة المتربية جائزة السينما الاولى.. امضت ثلاث ساعات عند الحلاق قبل أن تذهب للحفلة.. ثم وصلت بعد اعلان نتيجتها بعشر دقائق .. الجائزة هى ميدالية مذهبة وشيك بمبلغ الف جنيه على بنك الجمهورية ..

أنا مديونيرة

قالت لى تحية كاريوكا ان احدى الصحف نشرت خطأ أنها ستتقاضى مبلغ سبعة آلاف جنيه قيمة الجائزة الاولى ..

وان نشر هذا الرقم الكبير أذانى الى حد بعيد ..

ـ ليه ؟

ـ علشان آنا مديونيرة ..

ـ وماذا فعلت بمبلغ الالف جنيه ؟

ـ وزعته كله على الدائنين بشيكات قبل ان اتسلم الجائزة ..

ـ وكيف تقامرين قبل ان تتسلمى جائزتك ؟

ـ آنا طول عمرى كده ..

ـ ماذا كان يحدث لو انك لم تحصل على هذا المبلغ ؟

ـ كنت اروح السجن ..

وقالت تحية كاريوكا أن عددا كبيرا من الناس رابطوا لها على باب المستشفى .. هذا يطلب مساعدة لانه يعول أسرة كبيرة ، وذاك يطلب مصروفات اولاده المدرسية .. وآخر يطلب مساهمتها فى بناء مسجد جديد ..

اول وآخر جائزة

وعندما سألتها عن احسن دور مثلته فى حياتها قالت :

ـ دورى فى لعبة الست ..

ـ وشباب امرأة ؟

ـ لا اشك فى أنه أحسن دور مثلته فى الخمس السنوات الاخيرة ..

وكانت كاريوكا سعيدة جدا بحصولها على اول وآخر جائزة تحصل عليها ..

وهى تقيم الان فى مستشفى الدكتور محمد فياض .. وتقوم رجاء كاريوكا ـ ابنة شقيقتها ـ بدور السكرتيرة الخاصة لها ..

قلت لتحية كاريوكا :

ـ ما هو الفيلم الذى كان يجب ان يحصل على جائزة وخانه الحظ ؟

أجابت على الفور :

ـ لا انام

ثم قالت :

ـ كان يجب أن يأخذ هذا الفيلم الجائزة الاولى او الثانية فى الانتاج .. فقد كلفه منتجه عبد الحليم نصر عشرات الالوف من الجنيهات .. وهو من الناحية الفنية لايقل فى مستواه عن فيلم « رد قلبى » ان لم يرتفع عنه بعشر درجات ..

وتحيه كاريوكا استطاعت ان تلمع فى السنوات الاخيرة كممثلة .. وقد اشتهرت بتمثيل دور المعلمة صاحبة السرجة أو المقهى البلدى او وكالة العطارة وأول مخرج رسم لها هذا الدور هو صلاح أبو سيف ـ الفائز بالجائزة الاولى فى الاخراج ـ بنفس الفيلم شباب امرأة ..

المخرج الاول

قال لى صلاح أبو سيف انه حاول أن يقنع رمسيس نجيب ـ منتج الفيلم ـ بأن يدخل المسابقة بهذا الفيلم فرفض رمسيس وبهذا فوت على نفسه فرصة الحصول على جائزة الانتاج ..

قلت لصلاح أبو سيف :

ـ هل كنت تعتقد انك ستحصل على الجائزة ؟

ـ طبعا .. بدليل أننى دفعت الرسوم من جيبى عندما تردد رمسيس نجيب فى دخول المسابقة !

جريمة قتل فى ستوديو مصر

وصلاح ابو سيف خريج التجارة المتوسطة .. وقد بدأ حياته الفنية فى سنة ١٩٣٨ مساعدا وتلميذا للمخرج كمال سليم .. وكان كمال سليم يستعد لاخراج فيلم « العزيمة » بطولة حسين صدقى وفاطمه رشدى .. وحاول المخرج الالمانى فريتز كرامب أن يلتقط اخراج هذا الفيلم من بين أسنان كمال سليم .. وقام صراع عنيف بين المخرج المصرى والمخرج الالمانى انتهى الى معركة بالكراسى فى بلاتوهات ستوديو مصر .. وتحولت المعركة الى قضية تولى التحقيق فيها فؤاد سلطان نفسه ـ مدير بنك مصر فى ذلك الوقت ـ وفى أثناء ذلك اجتمعت شلة من الشبان المتحمسين للمخرج كمال سليم وقرروا شراء مسدس وقتل المخرج الالمانى ليخلو الجو لكمال سليم ..

مريم ترقص عشرة بلدى !

التورته .. فيها سبع شمعات .. وسبع سنوات فاتت من عمر الزواج ..



سهرة الاسبوع كانت مع مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار فى الاريزونا .. والمناسبة .. كانت احتفال محمود ذو الفقار بالعيد السابع لزواجه من مريم فخر الدين .

شارك محمود ومريم عيدهما السابع عبد الحليم حافظ وصباح وهدى سلطان وفريد شوقى وسامية جمال وكريمه وصلاح ذو الفقار ويوسف فخر الدين وعز الدين ذو الفقار ورشدى اباظه وزوجته الامريكية ..

المفاجاة التى حدثت فى السهرة.. ان كل الكواكب رقصن على واحدة ونص .. حتى مريم وهدى سلطان واحتجبت سامية وهددت بالغناء اذا استمرت مريم وهدى فى منافستها .. رقصة الخام .. قدمها رشدى اباظه .

هدية العيد السابع للعروس مريم فخر الدين .. سيارة ميركورى لونها ابيض .

مريم .. ترقص على واحدة ونص





سامية .. هددت بالغناء ..

هدى سلطان .. قلدت تحية وسامية



...ديونها بالألف جنيه!



هدى سلطان تهنىء تحية كاريوكا بالجائزة الاولى



تحية كاريوكا .. نالت الف جنيه وميدالية ذهبية .. جائزة الممثلة الاولى

...حياة حسين فوزى!

واقترح كمال سليم فى الاجتماع أن يتولى هو قتل منافسه المخرج الالمانى

وتحمس صلاح أبو سيف ووقف يقول لكمال سليم :

– انك اذاً قتلت هذا الرجل فستدخل السجن .. وفى هذه الحالة لن يرى فيلمك النور .. سأقتله أنا لتكمل أنت رسالتك وتخرج العزيمة !

واستقر الرأى على أن يتولى صلاح أبو سيف اغتيال فريتز كرامب ..

وفى اليوم التالى جاء فؤاد سلطان وكلف كمال سليم بتكملة الفيلم !

انا لا اعود للوراء

ان غالبية أفلام صلاح أبو سيف تعرض بلغات أجنبية فى أنحاء أوروبا .. وقد عرضت عليه أخيرا احدى الشركات الالمانية أن يتولى اخراج فيلم ألمانى فى ستوديوهاتها وأرسلت اليه قصة مثيرة بطلها سائق لورى وفتاة ساقطة من فتيات الميل !

قلت لصلاح أبو سيف :

– هل فكرت فى اعادة اخراج فيلم من افلامك بالالوان كما فعل سيسيل دى ميل؟

– أنا لا أحب أن أعود للوراء !

– لماذا اخترت تحية كاريوكا بالذات لتلعب فيلم شباب امرأة ؟

– لاننى لم أجد ممثلة غيرها تصلح لهذا الدور !

عبقرية فاتن حمامة

– ما رأيك فيها كممثلة ؟

– انا لا احب التمثيل . انا احب الممثلة التى تعيش فى الدور ولا تمثله . ان سر عبقرية فاتن حمامة انها تعيش فى ادوارها . وسر نجاح تحية فى شباب امرأة انها عاشت فى هذا الدور ولم تمثله !

جائزة شكرى سرحان لمصلحة الضرائب

ونال شكرى سرحان جائزة التمثيل الاولى

قلت له :

– هل كنت تعتقد انك ستفوز بالجائزة الاولى ؟

قال :

– ان اكبر عدد من الافلام التى اشتركت فى المسابقة توليت أنا فيها ادوار البطولة . وفى كل دور من هذه الادوار كنت أحاول أن أتقمص دورى بحيث ينسى المتفرجون اننى شكرى سرحان ويتابعون ادوارى على الشاشة ولهذا كنت على يقين من اننى سأفوز بالجائزة الاولى !

– هل تظن انك ستفوز بجائزة الموسم القادم ؟

– ربما . لاننى احاول دائماً ان اتمسك بالاولوية !

– لماذا لم تتزوج بعد ان طلقت زوجتك الاولى !

– الزواج قسمة ونصيب !

– والجوائز ؟

– اجتهاد واخلاص فى العمل !

– ما الذى قررت أن تفعله بمبلغ الالف جنيه ؟

– سأسدد بها الدين الذى فى عنقى لمصلحة الضرائب !

ملحوظة

فاضل ٢٧ الف جنيه

قال فريد شوقى بعد أن تسلم جائزته عن فيلم « بورسعيد » وهى شيك بمبلغ ٣ آلاف جنيه :

– الحمد لله .. آدى تلاته .. يبقى فاضل ٢٧ الف جنيه !

قلب فى علبة من القطيفة

هذا الرجل يضع قلبه فى علبة من القطيفة ويسرح بها على قلوب الفتيات .

لقد احتلت نعيمة عاكف قلبه لمدة عشر سنوات ثم خرجت بكماشة طبيب الاسنان ! انتزعها القدر من بين اسنانه بدون بنج !

ومنذ طلاقه لنعيمة عاكف وهو يحب ويخطب ويشترى الشبكة ، ويحتفل بالخطبة ، ثم يفسخ خطبته فى اللحظة الاخيرة قبل عقد القران !

خطب حتى الآن اربع فتيات .. الاولى كريمة .. فتاة من الوجوه الجديدة تشبه فاتن حمامة .. ذهبت اليه لتمثل دور كومبارس فعرض عليها الزواج !

واشترطت الفتاة لقبول الزواج منه أن تلعب الدور الاول .. ووافق المخرج واخذ يدربها على تمثيل دور البطولة .. وبعد ثلاثة اشهر صارحها بانها لاتصلح لهذا الدور ! .

وغيرت الفتاة رايها فيه وفضلت ان تكون كومبارس فى فيلم من اخراجه على أن تكون زوجته !

وتقدم حسين فوزى بعد ذلك لخطبة فتاة من أسرة طيبة بالاسكندرية .. وقدم لها الشبكة فى حفل اقتصر على حضور العريس وجميع افراد اسرة العروس ..

وكلفته خطبة هذه الفتاة حوالى خمسمائة جنيه هى ثمن الشبكة والهدايا التى كان يحملها كل اسبوع من القاهرة للاسكندرية ..

وقبل عقد القران بيوم واحد طلب والد العروس من المخرج السينمائى أن يتعهد فى قسيمة الزواج بان يدفع مبلغ عشرة آلاف جنيه كمؤخر صداق !

ورفض العريس هذا العرض وفسخ الخطبة وعاد الى القاهرة حزينا مهموما ..

ومرت الايام .. ثم التقى مصادفة بفتاة من الوجوه الجديدة هى ليلى طاهر فى بيت احد الفنانين ..

وجلس حسين فوزى بجوار ليلى طاهر على مائدة الطعام ..

واخذت ليلى طاهر تبدى اهتمامها به .. فقد كان الرجل الوحيد الذى جاء الى السهرة بدون زوجته !

واخذت تقدم له الطعام وتستحلفه قائلة :

– اتفضل دى

– كفاية بقى .

– تعتمنى ان مادقت دى !

وظلت هكذا حتى نهاية السهرة .. وعندما همت بالعودة الى بيتها قال لها :

– تسمحى لى اوصلك ؟

– متشكرة قوى

– تعتمينى ان ماكنت اوصلك !

واوصلها بسيارته حتى باب البيت ..

وفى اليوم التالى تقدم لافراد اسرتها طالبا يدها ..

قال لى العريس وهو ينتقى الشبكة من احد الجواهرجية :

– هذه آخر عروس وآخر حب ، وآخر شبكة !

فابتسم الجواهرجى ولم يتكلم !

الفائز بجائزة الاغانى

بدا حياته عاملا بمصانع السيد ياسين بشبرا .. كان يسهر طول الليل ليراقب الآلات والافران ويكتب الاغانى .. ثم يلف طول النهار على الاذاعة والمطربين والمطربات .. وفى الليل يعود الى عمله فى مصانع الزجاج ..

وفى احدى الليالى غلبه النوم ونسى أن يغلق مفتاح احدى الآلات .. واستيقظ فى الصباح ليرى أرض المصنع غارقة فى بحر من المازوت !

فذهب الى غرفة مدير المصنع ووقف ينتظره على الباب ..

وجاء المدير ليجد هذا العامل فى انتظاره .. سأله عن سبب وقوفه فقال العامل :

– بالنص !

– هوه ايه اللى بالنص ؟

– انت النص وانا النص !

– انت بتتكلم عن ايه ؟

– عن بئر البترول اللى اكتشفته النهار ده .. انت النص وانا النص !

ونهض صاحب المصنع ليرى ماحدث ، فاعترض العامل طريقه وهو يقول :

– ابدا .. بالنص !

ولم يتركه يمر الا بعد أن وعده صاحب المصنع بأن يعطيه نصف بئر البترول !

ثم ذهب ليرى الارض غارقة فى المازوت ، فاغلق بيده المفتاح ، ثم عاد لمكتبه وجلس يكتب خطابا فى هدوء !

سأله العامل :

– بتكتب ايه ؟

– العقد ؟

– بالنص ؟

– بالنص !

وعندما انتهى صاحب المصنع من كتابة الخطاب سلمه اليه . . وقرأ العامل الخطاب فاذا به امر بفصله من العمل !

انهارت آماله فى لحظة وخرج مطرودا من المصنع لاهماله فى العمل !

وحاول بعد ذلك ان يبحث عن عمل آخر فوجد كل الابواب مغلقة فى وجهه ..

وجاء أول الشهر ... وعجز سيد مرسى عن دفع مصروف البيت لزوجته .. فلما عاتبته على البطالة قال لها :

ع الحلوة والمرة

مشركنا متعاهدين

ثم كتب باقى الاغنية وباعها للمطرب عبد الغنى السيد ..

ومن ذلك الوقت بدأ اسمه يلمع بين مؤلفى الاغانى ..

جليل البنداري



شكرى سرحان .. الف جنيه



وحيد فريد .. احسن مصور



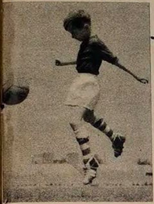
سيد مرسى .. جائزة الاغانى الشعبية



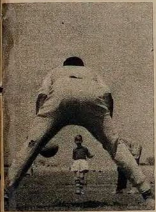





رشيد تيمور ، عنده استعداد طبيعى للكرة يشوط الكرة الثابتة .. ويشوطها على الطائر

رشيد يرفع قدمه اليمنى ليعيد الكرة الى الخلف .. ويقفز فى الهواء ليشوط الكرة

كرة خلفية يوزعها بكعب قدمه اليسرى .. ويتدرب على شوط الكرة بين قدمى مدربه

١٠ لاعبين.. مفاجأة

((آخر ساعة)) تقدم لك نجوم الغد فى ملاعب كرة القدم .
ان عشرة لاعبين دخلوا الميدان الكبير وبداوا فى التدريب استعدادا للموسم الجديد !..
ان الاسماء العشرة التى تقرؤها الآن سيردده الالاف بعد شهر واحد حين تنطلق صفارة الحكم وتبدا المباريات !
ان نادى الزمالك هـو الذى أعد الطابور الجديد من اللاعبين فى سرية تامة حتى يكونوا مفاجأة الموسم القادم !

يوم ١١ سبتمبر يبدأ الدورى العام ويعود التنافس مرة اخرى الى ميادين الكرة .. يعود التنافس على النقطة والنقطتين والتنافس على بطولة اندية الاقليم الجنوبى وتبدأ معارك الصعود والهبوط بين اندية الدورى الممتاز ودورى الدرجة الاولى والدرجة الثانية .. ونادى الزمالك الذى لاقى صعابا فى اوائل الدورى العام فى الموسم الماضى استطاع ان يعوض هذا النقص

وفى أواخر الموسم هزم الاهلى فى الكاس وفاز بها وبالمركز الثانى فى الدورى الممتاز ..

ان التنافس بين الناديين يعود الى سنة

حازم كرم



محمد يحى امام



منير كمال



نجوم الغد فى ملاعب كرة القدم !



تدريب جماعى على شوط الكرة .. ٨ كرات وثمانية لاعبين هم نجوم الغد . من اليمين منير كمال وهادى حلمى وسعيد تيتى وسمير السيد وحسن عويس وسليمان عبد الرحيم وابراهيم سعيد ومحمـد السرطاسى ((تصوير رجاء العادلى))

الموسم الجديد !

١٩١٧ .. وتنبه نادى الزمالك من العام الماضى الى ضرورة العناية بالاشبال .. العناية الصحية .. والعناية الاجتماعية .

حازم كرم : حارس مرمى الاشبال أقل من ١٨ سنة . لعب ١٤ مباراة واصيب مرماه فيها مرة واحدة . يحب الزمالك الى درجة انه فضل ان يلعب للنادى على مدرسته فى مباراة السعيدية والابراهيمية عيبه التهاون فى أثناء التمرين ولكنه يجيد توزيع الكرة للاعب الخالى فى الوقت المناسب .

محمد السرطاسى : طالب بكلية الطب عمره ١٨ سنة ، ظهير ايمن طويل جدا ويتقن اللعب بالراس وبالقدمين . عيبه البطء فى الملعب ويحتاج الى زيادة سرعته معظم تدريبه الآن على الجرى السريع .

هادى محمد على حلمى : من فريق أقل من ١٨ سنة ظهير ثالث ممتاز رميات قوية وتوزيعات ممتازة ويجيد اللعب بالراس . عيبه الوحيد ان قدمه اليسرى اضعف من اليمنى قليلا طالب بمدرسة السعيدية . اذا لم يتدرب باستمرار زاد وزنه بسرعة وقلت سرعته والغريب ان احتياطيه هو شقيقه مجدى حلمى .

سليمان عبد الرحيم : ساعد دفاع ايسر لاعب كامل له مستقبل كبير . لا يلعب كرة طائشة ابدا بل ان كل توزيعاته الى زميل له . يجيد لعب الكرة برأسه ولكنه يعتقد ان اسم اللعبة كرة القدم فلابد ان تلعب بالقدم فقط

محمد يحيى امام : متوسط هجوم فريق اقل من ١٦ سنة ، ابن يحيى امام حارس مرمى مصر الدولى السابق . رفض والده السماح للنادى باشراكه ضمن الفريق الاول فى الموسم الماضى . لاعب مثالى كامل يلعب الكرة بسهولة واستعداد فطرى توزيعاته نتيجتها «جول» اشترك فى ١٥ مباراة سجل فيها ٥٤ « جول » فى الموسم الماضى من بينها ١٨ « جول » فى مباراة واحدة اشترك فى مباريات فريق أقل من ١٨ سنة وأقل من ٢٢ سنة بالرغم من انه اصغر من ذلك . يقول يحيى امام انه منع ابنه من تمثيل الزمالك فى الدورى الممتاز حتى لا يداخله الغرور . لعب محمد ضد والده فى مسابقة الاشبال ضد الكبار وسجل هدف الفوز للاشبال فى مرمى والده بعد أن راوغه وترك يحيى المرمى وجرى خلف ابنه فى الملعب يقول « دى قلة أدب انك (ترقصنى) وتسجل جول» قلب هجوم الجمهورية العربية فى القريب العاجل .

منير احمد كمال : ساعد هجوم أيمن طالب بالسعيدية خطير جدا وهداف ممتاز ... شجاع فى الملعب لا يهاب أحدا سنه ١٧ سنة سجل ٤٠ هدفا .. سيلعب فى الفريق الاول سنه ١٩٦٠

ابراهيم سعيد : مايسترو الاشبال يلعب ساعد هجوم ايسر . يلعب متأخرا « حريف » كرة . سجل فريقه ١٧٤ « جول » فى الموسم الماضى كان له الفضل فى معظمها بتوزيعاته . لم يسجل الا ١٢ جول فى ١٥ مباراة ولكن توزيعاته معناها هدف لفريقه . طالب بمدرسة امبابة الثانوية من فريق أشبال أقل من ١٨ سنة .

سعيد حسن صالح : (تيتى) ساعد دفاع أيمن . لاعب ناشىء من فريق ١٨ سنة موظف بشركات ابورجيله . شوطاته قوية ويسجل اهدافا . يملأ مكانه بجدارة يحب الكرة ويهواها وصل قبل احدى المباريات متأخرا بعد ان لعب الاحتياطى بدلا منه فجلس على الخط يبكى واخذ يرشد احتياطيه ويحذره من المواقف الصعبة وعندما فاز فريقه جرى اليه وقبله وهنأه على العابه .

سمير محمد السيد : يلعب قلب هجوم من فريق أقل من ٢٢ سنة طالب بالتجارة يهوى الضحك ودائما يهرج حتى فى الملعب سريع الحركة ويجيد اصابة المرمى لايقف ثانية واحدة فى المباراة مما يضايق دفاع الخصم ..

حسن على حسن عويس : قلب هجوم . فنان ولاعب ممتاز . يجيد اللعب برأسه وبقدميه سريع جدا وخطير ضد المرمى . يسدد شوطاته من جميع الزوايا . ممتاز فى اخلاقه . ولكن المذاكره تمنعه من التمرين لانه يرغب فى النجاح فى المجتمع اولا

ان هؤلاء الاشبال هم نجوم المستقبل . وقد اعد النادى ميزانية ضخمة للعناية بهم فيدربهم محمود قنديل وعلى شرف .. ويشرف عليهم صحيا الدكتور محمد زيتون واجتماعيا سعيد السحراوى ورياضيا حسين الجندى وفى كل يوم اثنين من كل اسبوع عقب المباراة يتناول كل لاعب (شوب لبن) وفاكهة وحلوى وكل يوم خميس شوربة عدس بالمواسير وأرزا وخبزا وفاكهة

وهناك أشبال صغار مثل رشيد تيمور ان سنه ٧ سنوات يهوى الكرة ويقلد كل لاعب كبير فى كل حركة يلعبها .

ان مئات من الاشبال يذهبون كل عام الى الزمالك . ويخرج منهم عشرات من النجوم . وكلما زادت العناية بهم زاد عدد النجوم وتقدمت الكرة .

احمد علام



هادى حلمى



سعيد تيتى



سمير السيد



حسن عويس



سليمان عبد الرحيم



ابراهيم سعيد



محمد السرطاسى

بنات دمشق ..



تحية العلم والنشيد تلقيه الطالبات كل صباح فى فناء المعسكر

الأيدى الناعمة تحمل الفأس والمقطف

٥٢ فتاة من دمشـــق يعشن الآن على ضفة القنال !
ان أول طلب لهـــن : نريد الاشتراك فى عمليات مشروع ناصر مثل باقى الشباب !
ان بنات معســكر الفتوة فى بور سعيد يكررن الطلب كل يوم وكل ســاعة وقالت لهن مديرة المعسكر : ان العمــل فى منطقة التوسيع شاق جــدا .. الجوحار والشمس شديدة !
وكان الرد من بنات دمشق : ولو .. نريد ان نشعر اننا نعمل أى شىء فى الاقليم الجنوبى !
وهذا تحقيق كامل عن أحلى بنــات الاقليم الشــمالى اللاتى يعشن بين الخيـــام على ارض القنال !

بنت عم عدنان المــالكى

تعال معى لاصحبك فى رحلة قصيرة الى هناك .. الى معسكر «الرائدات» فى بور سعيد .. لترى كيف ربطت المحبة والوحدة بين طالبات الاقليم الشمالى وبين زميلاتهن طالبات الاقليم الجنوبى !.

ومن دمشق تعيش الآن فى المعسكر ٥٢ طالبة .. مشرفتهن هى الآنسة ثريا المالكى ابنة عم الشهيد عدنان المالكى انها تعمل على تطبيق قوانين المعسكر.. الاكل بميعاد وكذلك النوم .. والرياضة ..وكل أنواع النشاط الثقافى والاجتماعى .. وحتى أوقات الفراغ .. فى الخامسة صباحا تدب الحياة فى المعسكر الصغير.. طابور الصباح يستغرق نصف ساعة ، الافطار فى الساعة السابعة . فى الثامنة والربع الجميع يقفن لتحية العلم .. ثم كلمة الصباح .. نشيد الله أكبر .. فى التاسعة تبدأ البرامج الثقافية على هيئة أربع محــاضرات يومية متتاليــة .. المحاضرات تتناول شئون المجتمع العربى كله .. والوحدة العربية وكلمات تدور حول الريادة والمجتمـــع المدرسى ، والاشتراكية والقومية العربية ، ومشكلات العالم الخارجى .. والحياد الايجابى ، والتعبئة القومية .. والمجتمع الديمقراطى الاشتراكى التعاونى وهناك محاضرات من نوع آخر فى التربية العسكرية ، تشرف عليها مدربات الفتـــوة .. الطالبات يستمعن فيها الى أصول الضرب .. بالنار ..وطرق الاسعاف ، التمريض ، الدفاع المدنى ، نقل الجرحى فى الميدان ، من الواحدة الى الثانية ظهرا تمارس الهوايات المختلفة .. ثقافة ، رياضة ، فنون ، رسم ، صـــحافة ، يتلوها اجتمـــاعات للرائدات .. والمكاتب التنفيذية

بدون رجيم

ان غذاء الطالبات يتكون من وجبـــة تتوافر فيها عناصر الغذاء الكامل ، ان فترة الراحة تمتد الى الخامسة مساء بعدها يبدأ النشاط العام الرياضى ، والاجتماعى ، والثقافى . ومن السادسة الى السابعة والربع تعقد اللجان للمناقشة ثم تتلوها فترة لدراسة شئون المدنية .. وفى الثامنة تتناول الطالبات وجبة العشاء .. وبعدها تعقد ندوات السمر .. أو تعرض الافلام الترويحية . وفى العاشرة والنصف تطفأ أنوار المعسكر وتنام الرائدات الى الصباح .. فى حراسة زميلاتهن اللاتى يعهـــد اليهن بحراسة المعسكر وأداء الخدمات فى الليل !.

الحكم الذاتى

واذا كان تدريب الطالبات فى هـــذه المعسكرات على أساس الحكم الذاتى فانه سينتقل منه الى الفصل الدراسى ويصبح لكل فصل مجلس اسمه مجلس الشعبة ثم مجلس الصف ومكتبه التنفيـــذى ، ومجلس المجتمع المدرسى ومكتبه التنفيذى فالمنطقه ، فالاقليم ، ثم اتحاد الجمهورية العربية للطلاب فى الاقليمين

ان الطالبات يدرسن هذا النظام الآن عمليا .. لتطبيقه فى مدارسهن .. وان هذا النظام هو الخطوة الاولى نحو مجتمع ديمقراطى اشتراكى تعاونى

بقى أن تعرف :

● ان المعسكر مؤلف من وحـدات فرعية لكل منها رئيسة ، ولكل لجنة رائدة وان عدد اللجان ست .. هى : اللجنة الثقافية ، الفنية الرياضية ، العسكرية ، الاجتماعية ، الجوالة والرحلات .

● ان على الطالبات أن يتحملن جميع تبعات المعسكر ويؤدين الخدمات العامة مثل التغذية ، والنظافة ، والاسعاف ، الحراسة ، تسلم البريد .

● ان باب المعسكر تحرســـه ثلاث طالبات مسلحات يستبدلن بغيرهن كل ٢٤ ساعة .. وأخـــريات يقمن باعداد الغذاء والاشراف عليه . حياة أساســها التعاون الكامل والمحبة المتصلة ..

● ان هناك اذاعة محلية تذيع نشرات الاخبار اليومية ، وتقدم البرامج المتنوعة

● ان الآنسة ثريا المالكى تؤكد ان الالفة ربطت بين طالبات الاقليمين برباط لا تنفصم عراه أبدا وان نفس النظـــام المعمول به فى المعسكر سينقل فى مدارس الاقليم الشمالى

ابتسام شريف تسوى الارض بيديه ..



على ضفة القناة



طالبتان من الاقليم الشمالى والجنوبى فى درس الرماية ..

وتحفر تحت الشمس!

المعسكرات بالجملة

ان بورسعيد لم تحتضن صيف هذا العام معسكر الرائدات وحده .. اذ بها الآن معسكرات بعدد مدارسها .. واليك نماذج منها :

● معسكر صيفى لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية

● معسكر صيفى للمدرسين والمدرسات والمعسكر الاخير يتبع هيئة الفتوة ويحتل المدرسة الثانوية للبنات وتعد طالباته ٤٥٠ طالبة يمثلن ٧ مناطق تعليمية من الاقليم الجنوبى وبينهن ٧٨ طالبة من الاقليم الشمالى يمثلن مناطق دمشق وحلب وحمص واسم مديرة هذا المعسكر فاطمة سعد وهى نائبة رئيس هيئة الفتوة بالاقليم الجنوبى .

ان بنات المعسكر الاخير طالبن بالاشتراك فى معسكرات توسيع القناة أسوة بالشباب وأردن تقديم الدليل العملى على مقدرتهن للمشرفة بأن عملن على ازالة تل من الرمال من فناء المدرسة ، واستعملن الفئوس والمقاطف كالشبان سواء بسواء .. وسجلت بنات مناطق الصعيد **تفوقا ملموسا فى العمل على بنات الوجه البحرى ..**

فوز الشماليات !

كما سجلت بنات الاقليم الشمالى جهودا موفقة حينما حققت الطالبة ابتسام شريف ابنة الثامنة عشرة نشاطا جعلها موضع اعجاب المشرفات جميعا .. ان ابتسام وقع عليها اختيار المشرفة لتتسلم اللوحة التذكارية التى فاز بها فريق بنات الشمال فى العمل ..

الصحافة المدرسية تغزو المعسكر

ومعسكر الفتوة للبنات ببورسعيد لا يخلو من الصحافة المدرسية .. مثله كبقية المعسكرات الصيفية .. ان طالباته يصدرن مجلة بانتظام .. آخر عدد منها كان مصورا .. يسجل أوجه النشاط المختلفة الثقافية والفنية والاجتماعية..

ان حفلات السمر تشترك فيها الطالبات وكل فئة تقدم ما تمتاز به ، وتجيده من فنون بالازياء الوطنية والاغانى القومية ...

ويكفى أن تعلم أن هذه المعسكرات ليست للترفيه فحسب ، وانما هى للاعداد والتدريب فى نفس الوقت ..

شاعرة شمالية !

وفى المعسكر نماذج طيبة من الطالبات الشماليات .. فيهن أديبات وشاعرات .. وهذه واحدة منهن ..

● **اسمها : زينة جبور .. من حلب.** كتبت شعرا عن بور سعيد .. تقول فى مطلعه :

سماؤها رفق ونور وبهاء ..
وأريج .. وصفاء ..
وقلب طيب آخر :

● صاحبته : هيام قنصه : طالبة بمدرسة الراهبات بحلب . وعمرها ١٩ عاما .. ترى الاقليم الجنوبى لاول مرة جمعت حتى الآن نحو مائتى عنوان لزميلاتها طالبات الاقليم الجنوبى ليتراسلن بعد انتهاء المعسكر . ان هيام تهوى الصحافة وتتمنى أن تصبح كاتبة لامعة !

ان بنات دمشق يعشن الآن احلى الايام فى بورسعيد ..

وحينما ينتهى الصيف تعود كل واحدة وفى رأسها ذكريات حلوة من الاقليم الجنوبى !



هدى نظام طالبة من الاقليم الشمالى تصلح هندامها بعد عمل شاق بالمعسكر

تصوير مصطفى شردى

طالبتان، واحدة من الاقليم الشمالى والاخرى من الاقليم الجنوبى تقومان بكى ملابس زميلاتهن بالمعسكر .. ان لكل فتاة دورها فى خدمة زميلاتها بالمعسكر ..



طالبات الاقليمين يقشرن البطاطس



ثريا المالكى ابنة عم الشهيد عدنان المالكى والمشرفة على وفد طالبات الاقليم الشمالى





محمد نجل الاستاذ فتوح حسين البربرى احتفل بعيد ميلاده الاول .



احتفل بزفاف الكيميائى رشدى توفيق الى الآنسة دلال الكس بمصر الجديدة بالرفاء والبنين .

ثريا رفضت

سر عجيب : ثريا كانت ستصبح اما ! كان من الممكن ان تنجب امبراطورة ايران السابقة طفلا ! كان من الممكن ان يبقى العرش فى يدها لو انها وافقت على العملية الصغيرة ! ولكن ثريا احست بالخوف على حياتها وتصورت انها ستموت ورفضت دخول غرفة العمليات ! كانت هذه العملية هى الفاصل البسيط بين ثريا وبين العرش ! ورفضت ثريا أن تجرى العملية وطار العرش ! وطار منها حبها ورجلها الوحيد الذى احبته ومازالت تعيش على ذكراه !

ان « آخر ساعة » تقدم السر العجيب فى رسالة خاصة من لندن !

اننى الشخص الوحيد خارج الاسرة المالكة الايرانية . والشخص الوحيد من غير الاطباء الذين استشارتهم ثريا والشاه ، الذى يعرف أن ملكة ايران السابقة كانت تستطيع أن تنجب طفلا . وكانت تستطيع ان تظل ملكة لايران .

فمنذ عام واحد وقبل ان ينتهى زواج ثريا كشف اثنان من اشهر الاطباء الخبراء فى الاخصاب وهما البروفسور ارنست هيلد من زيورخ وخبير آخر من نيويورك .. كشف الاخصائيان على ثريا واكدا ان ملكة ايران تستطيع أن تنجب اطفالا . وان كل ما تحتاج اليه هو عملية جراحية بسيطة لكى تصبح أما !

الشاه يتوسل لزوجته

وابلغ الطبيبان رأيهما الى الشاه . وجلس الشاه يتوسل الى ثريا : « ارجوك ان تقبلى اجراء العملية . وسأظل جالسا بجوار فراشك فى المستشفى ليلا ونهارا . لن أتركك لحظة واحدة ! »

وقال الاطباء ان العملية لن تحتاج الى اقامة فى المستشفى لاكثر من يومين او ثلاثة . وراحوا يؤكدون لثريا وللشاه انه ليس هناك اى خطر على حياتها من اجراء هذه الجراحة !

ووافقت ثريا اخيرا على اجراء العملية الجراحية . وحان موعد العملية ، كان



النصف الحلو قوى ..







الملكة دينا تتكلم

كيف تعيش الملكة دينا الآن ؟

كيف تقضى ايامها ولياليها فى الفيلا الانيقة فى المعادى ؟

ماذا تقرأ ؟ ماذا تقول ؟ ما هى افكارها عن الكتب والفساتين والمستقبل ؟

ان الملكة دينا تتكلم لاول مرة بعد صمت طويل ..

انها تفتح عقلها وقلبها « لحواء » :

● كيف تعيشين أيامك الان فى فى القاهرة ؟ ..

– بين الكتب .. والزيارات .. والرحلات ..

● .. والنوادى ؟

– انا لست مشتركة فى اى ناد ..

● .. والكتب ؟

– آخر كتاب قرأته لا اذكر اسمه .. ولكن اذكر اسم مؤلفه وهو الاستاذ حامد السنهورى .. وهو قصة عن الحياة فى الريف ..

● كم كتابا تقرئين فى الشهر ؟

– بين خمسة أو ستة كتب ..

● .. وفى الأدب الغربى ؟

– آخر كتاب قرأته فى الادب الغربى هو « الثائر » لالبير كامو .. وهو كتاب فلسفى عن الثورات فى حياة الشعوب كمبدأ للتطور .. وفيه يريد المؤلف ان يثبت أن الثورة ليست شيئا وقتيا ثابتا .. وليست مجرد أحداث .. ولكنها تطور اجتماعى ..

● .. والرحلات ؟

– سافرت الى اسبانيا .. وانجلترا والسودان .. ورأيت اول جيل من النساء يخرج للعمل فى السودان .. شاهدت المرأة السودانية وهى فى بداية كفاحها لتحطيم التقاليد .. رأيتها فى الشارع .. وفى الدواوين .. صحيح أن النسبة كانت بسيطة .. ولكنها بداية موفقة ..

● ما هو البلد الذى تتمنين العودة اليه مرة أخرى ؟

– اسبانيا . لان بين سكانها وبيننا نحن العرب اشياء كثيرة مشتركة .. هناك نعيش وسط التقاليد الشرقية والاعتزاز بالنفس ..

والمرأة هناك شكلها يشبه الى حد كبير المرأة الشرقية وهى مازالت محافظة الى حد كبير ..

● .. والصيف ؟

– انا اقضى الصيف فى القاهرة .. لاننى تعودت الحياة فى الجو الحار ..

ونصيحتى لكل سيدة منعتها ظروفها من المصيف .. أن تبقى فى منزلها ولا تخرج منه الا فى الفترات التى تختفى فيها الشمس ..

● .. وأزياء الصيف ؟

– أنا أعتقد أن الفستان أنسب من التايور فى فصل الصيف .. وأنا أفضل الاقمشة المحلية القطنية ذات اللون الابيض

● ما هو برنامج يومك العادى ؟

– اليوم عندى يبدأ فى الثامنة والنصف صباحا .. بالافطار .. ثم قراءة الجرائد

● .. والاميرة عاليه .. ابنتك ؟

– لم أسمع عنها اى خبر منذ عام ونصف ..

لأ .. الركبة وحشة ..!

خناقة كبيرة على الموضة الجديدة اجتاحت اوربا .. !

كريستيان ديور الصغير مصمم على رفع الفستان فوق الركبة ! باقى مصممى الازياء يقولون : لا .. انت ديكتاتور صغير لا تفهم فى الجمال ! نساء اوربا ايضا يقلن : لا .. ركبة المرأة فى اوربا غير جميلة وسوف تظهر عيوب الجسم !

والخناقة مازالت قائمة فى اوربا .. وامتد نطاقها الى القاهرة

والسؤال الآن :

هل نرفع الفستان فوق الركبة ؟

● ايفون مافى تقول :

ان قصر الفستان فوق الركبة منظره قبيح يمسخ قوام السيدة مهما كانت رشيقة ..

وأنا أعتقد أن هذه الموضة الجديدة رغم قبحها .. سوف تلاقى رواجا كبيرا عندنا بل وربما بالغت فيها سيداتنا وجعلتها ليس فقط فوق الركبة وانما فوق الركبة بشبر أو شبرين .. سواء كانت الركبة جميلة أو غير جميلة ..

● امينة زغلول (مصممة ازياء) تقول :

اعتقد أن سيداتنا عاقلات لن يأخذن الا بالطول الوسط .. رغم أن سيقان المصريات جميلة عموما خصوصا أن الفستان الضيق الطويل الذى يصل الى مابعد الركبة يظهر جزءا كبيرا من السيقان اثناء الجلوس، فما بال الفستان اذا كان طوله فوق الركبة . ثم ان الاتجاه الآن فى تصميم المايوهات هو الحشمة فغير معقول أن يكون المايوه حشمة والفستان فضيحة ..

● صباح تقول : لقد رأيت هذه الموضة وأنا فى الخارج .. وهى تعتبر غريبة علينا لان العين لم تتعود عليها .. ولكن بمجرد أن نرى بعض السيدات يلبسنها سنأخذ عليها .. وهى تقابل بهذا الهجوم مثلما قوبلت من قبل موضة الطويل التى استمرت مدة .. وموضة الشوال أيضا .. ولكنى أعتقد أنها ستنتهى سريعا .. كأى موضة

● زينات الجداوى تقول : انا شخصيا لم أجر يوما وراء الموضة ابدا .. وأميل دائما للطابع الكلاسيكى الضيق المعقول .

وانا اعتقد أن هذه الموضة لن تمشى وأن عمرها قصير جدا .. خصوصا ان الركب عندنا ليست جميلة !

والآن .. ايه رأيك ؟ .. فوق الركبة والا تحت الركبة !





.. أن تكون أماً ..!

من المقرر أن تدخل ثريا المستشفى فى صباح اليوم التالى . وفى تلك الليلة اقتربت ثريا من زوجها وهمست فى أذنه : « انا خائفة . اننى أشعر بخوف شديد . ارجوك ان تلغى العملية ! » وراحت ثريا تتوسل للشاه طول الليل . قالت له : « اذا لم يكن من الممكن ان تلغيها فلتؤجلها . نستطيع أن نؤجلها الى موعد آخر ! اننا نستطيع ان نجريها فى اى وقت آخر ! »

رحلة الى سويسرا

وسافر الشاه وزوجته الى سويسرا . ولكن ثريا رفضت مرة أخرى أن تعرض نفسها على الاطباء . كانت تذهب الى دور السينما لتشاهد آخر الافلام ، بدلا من أن تذهب الى عيادات الاطباء !

وفى سويسرا قابلت ثريا . رافقتها فى جولاتها على شواطىء بحيرة جنيف . وفى احدى الليالى روت لى ثريا سر رفضها اجراء العملية التى كانت ستجعل منها أما وملكة ايران . قالت الزوجة الحزينة : « لقد عرضت نفسى على عدد كاف من الاطباء خلال الاعوام الثلاثة الماضية . لقد فحصنى أشهر اطباء العالم . وهذا يكفينى . اننى لا اريد ان ارى طبيبا آخر بعد اليوم ! »

ايام الحزن

وهكذا رفضت ثريا أن تعرض نفسها على الاطباء الاخصائيين الاربعة الذين جاءت لتستشيرهم مع زوجها فى سويسرا . وهكذا ايضا لم يجر الاطباء العملية « البسيطة » لثريا التى كانت ستجعل منها أما وكانت تجعل منها امبراطورة لايران . ان ثريا لن تعود ملكة لايران بعد الآن !

واليوم تقول الملكة السابقة : « لقد ذهب الماضى . اننى لن أدع حياتى فى الماضى تؤثر على نظرتى الى المستقبل » ان ثريا تتحدث عن حياتها الجديدة بعينين امتلأتا حزنا . لقد اعترفت لى عندما قابلتها منذ بضعة أيام فى كولونى : « لقد كنت أشعر بحزن شديد فى الايام الاخيرة . كانت حالتى النفسية سيئة للغاية . ليس من السهل ان أنسى سبع سنوات أمضيتها مع الشاه ! » لقد كانت هذه السنوات السبع هى عمر هذا الزواج الحزين !

قالت ثريا : « لقد عانيت كثيرا .. أكثر مما احتمل خلال الشهور الثمانية عشر التى مرت بعد طلاقى من الشاه . لقد حرمنى واجبى من الرجل الوحيد فى حياتى الذى أحبه قلبى ! »

وما كادت ثريا تنتهى من هذا الجزء من حديثها حتى امتلأت عيناها بالدموع وسرحت ببصرها الى الفضاء البعيد ! فهل كانت ثريا تفكر فى السر الذى كتمته طوال هذه الشهور .. فى تلك العملية « البسيطة » التى كانت تخاف منها على حياتها .. العملية التى كانت ستجعل منها أما والتى كانت ستحفظ لها حب زوجها ، وتنقذها مما هى فيه الآن .. تنقذها من الوحدة القاتلة التى تعيش فيها اليوم !



الامبراطورة ثريا

اسطوانة حواء

قلب يغنى

الاسطوانة التى خطفت قلب حواء فى هذا الاسبوع اسمها (قلبى يغنى) .. نفدت الاسطوانة فى يوم واحد . ومعظم الزبونات اعمارهن بين ١٦ سنة و٢١ سنة .. المغنى الكندى بول انكا هو اللى يغنيها وعمره ٢١ سنة ايضا :

« هذه الطريقة الخفية التى تلمس بها يدى ..
تشعرنى انك تفهم ..
الرياح والمطر على وجهك ..
والدنيا الصامتة بين أحضانك ..
وبسمتك الصغيرة ودهشتك الخفيفة .
وضوء النجوم الذى يتألق فى عينيك .
عندما أتذكر هذه الاشياء الصغيرة كلها
يبدأ قلبى يغنى فجأة ..
ويبدأ قلبى يغنى فجأة .
وعندما أتذكر هذه الاشياء الصغيرة :
عندما ترقص وتضمنى اليك ..
وعندما تقبلنى وتقول وداعا ياحبيبتى
والاشياء الحمقاء التى تقولها وتفعلها .
أشعر بلذة البقاء معك ..
واللمسة السحرية فى يدك ..
يا حبيبى انى أحبك جدا !

أخبار الستات

● **سنيه عنان .. تفكر الآن فى مشروعها الجديد .. وهو انشاء جمعية فى الماظة واخرى فى منشية البكرى لحل مشاكل الاسرة والاطفال فى كل حى .. ويشرف على الجمعيتين سيدات الحى !**

● نادر صبور تصيف من الاسبوع القادم . كانت هى وزميلاتها اعضاء برلمان مصر الجديدة قد اخذت كل منهن اجازة تنتهى عند ابتداء اجازة الاخرى حتى لا يتعطل العمل !

● **سهير القلماوى .. كتابها «احاديث جدتى» المشهور .. ترجمه الى الفرنسية رمسيس يونان .. وسينشره المجلس الاعلى للفنون والاداب ..**

● بنت الشاطىء .. رشحتها وزارة الثقافة والارشاد للسفر الى اندونيسيا .. ستقوم هناك بالقاء محاضرات للتعريف بالجمهورية العربية المتحدة !

● **آمال فهمى .. ستقوم بجولة فى الدول العربية لتقدم لك « على الناصية » ابتداء من الجمعة ٢١ اغسطس فى كل مرة من احدى الدول العربية !**

● خديجة قاسم .. الموظفة بالمؤتمر الاسيوى الافريقى .. كتبت باللغة الازبكستانية عدة تراجم لحياة المشاهير من أدبائنا وقدمتها لوزارة الثقافة الازبكستانية بناء على طلبها .
خديجة ازبكستانية الاصل ..

● **سعدية صبرى .. سكرتيرة جمعية نساء الاسلام أسند اليها رئاسة قسم العلاقات العامة بالجمعية .**
وقطعت اجازتها الصيفية لعمل الدعاية اللازمة واكتفت بارسال ابنها الوحيد (١٢ سنة) فى رحلة الى سوريا !

● عاملة تليفون جمعية النور والامل تسافر هذا الاسبوع الى الكويت وقد سبقها زوجها الى هناك للتدريس . والزوجان كفيفان .. !



الحقونا من الحلاقات !



المرأة العربية تنتصر على طول الخط . آخر عمل اقتحمته البنت فى تونس هو «الكوافير» . الحلاقون الفرنسيون يشكون الآن من المنافسة الشديدة للحلاقات التونسيات ، عطلت البنت التونسية على الرجال فى هذا الميدان وأصبحت معظم السيدات يطلبن الحلاقة بالذات . تأخذ الحلاقة بقشيشا محترما بخلاف مرتبها والتسريحة فى تونس ـ بالمناسبة ـ أجرها ثلاثة جنيهات .. وبحسبة بسيطة نجد أن الحلاقة التونسية تأخذ مرتب موظف درجة ثانية . السيدات التونسيات يهتممن بجمال الشعر جدا واللون الاصفر البلاتينى هو المنتشر هنا واشهر تسريحة هى « القطة » !

> حكمة حواء
> الرجال يصنعون القوانين والنساء يصنعن الاخلاق

السيقان بلا خجل !

سؤال الى خبير فرنسى فى الجمال : كيف توزع ١٠٠ درجة على مناطق الجمال ؟
قال الخبير : ٣٠ فى المائة للوجه الجميل و ٣٠ فى المائة للسيقان الجميلة و ٤٠ فى المائة للجسم الجميل .. !

وقد يبدو غريبا أن يعطى الخبير للسيقان نفس النسبة التى أعطاها للوجه .. ! ولكنه يقول ان الفتاة التى تتمتع بساقين جميلتين تستطيع ان تعيش بلا خجل .. !

وهذه هى تمرينات الجمال للسيقان :

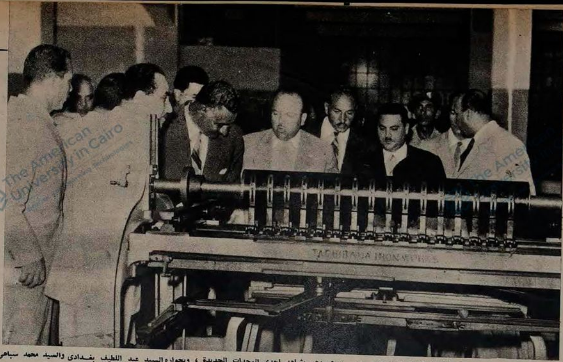
● قفى على ساق واحدة . واستندى الى ظهر الكرسى . او اكرة الباب ارفعى جسمك على الجزء الامامى من القدم . وكررى هذا التمرين ٤٠ مرة لكل قدم ! .

● واذا كان وزنك كبيرا وساقك رفيعة فان هذا التمرين قد يفيدك الى حد كبير . قفى على ساق واحدة . واستندى الى كرسى . وحركى الساق الاخرى الى الامام . والى الخلف الى اقصى حد ممكن ! . كررى التمرين عشرين مرة لكل ساق !

المايوه الخطر

مايوه جديد للجميلات فقط .. مفتوح من الظهر والفتحة تصل الى الخصر .. اكتسح مصايف انجلترا فى هذا الصيف .. الرجال يصرخون ؟ خطر .. خطر ..





الرئيس جمال عبد الناصر اثناء طوافه فى اقسام المصنع الجديدة .. ويرى وهو يشاهد احدى الوحدات الجديدة ، وبجواره السيد عبد اللطيف بغدادى والسيد محمد سباهى

ما لا تعرفه عن : مصانع شركة سباهى للغزل والنسيج بالإسكندرية

• الشركة تصدر منتجاتها الى ٣١ دولة

• التوسيع الجديد يوفر مليون جنيه عملات أجنبية فى العام ...



الرئيس يلقى كلمة فى شركة سباهى للغزل والنسيج ، يحيى فيها مضاعفة الانتاج بالشركة

الرئيس جمال عبد الناصر ، وقدعلت وجهه ابتسامة جميلة عند قص الشريط ، مؤذنا بتوسيع مصانع سباهى لاستيعاب عدد اكبر من العمال ... ويرى حوله آل سباهى سعداء بهذه اللحظة التاريخية



الاسكندرية — من مكتب « آخر ساعة » :

ماذا تعرف عن شركة سباهى للغزل والنسيج ، التى افتتح الرئيس جمال عبد الناصر التوسيعات الجديدة بها فى الاسبوع الماضى ؟

● تأسست عام ١٩٣٨

● مؤسسوها هم :

مصطفى نور سباهى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب

الحاج طاهر نور سباهى نائب الرئيس والعضو المنتدب

عبد الحميد نور سباهى عضو مجلس الادارة المنتدب

● تعتبر ثالث شركة تنشأ لصناعة الغزل والنسيج فى الاقليم الجنوبى كما كانت اول شركة فى منطقة السيوف التى اصبحت الآن من المناطق الصناعية الهامة التى تضم اثنتى عشرة شركة غزل ونسيج يعمل بها ١٥٫٠٠٠ عامل

● تضم الشركة احد عشر مبنى وقسما مقامة على ١٨٩ الف متر مربع

● تنقسم الى ثلاثة اقسام : الغزل — النسيج — الصباغة والطباعة والتجهيز ، ويشتمل كل قسم على احدث الآلات

● تضم المصانع ٥ آلاف عامل وموظف

● تنتج المصانع نحو ٩ آلاف طن غزل فى السنة اى حوالى ١٢ ٪ من انتاج الغزل فى الاقليم الجنوبى .

● ينتج قسم النسيج اكثر من ١٧ مليون متر من الاقمشة المختلفة فى السنة .

● حازت البضائع المصدرة الى جميع انحاء العالم من غزل ومنسوجات تقديرا ملحوظا

● تستهلك المصانع حوالى ٢٢٠ الف قنطار من القطن سنويا .

● تدفع الشركة سنويا ٧٥٠ الف جنيه اجورا ومرتبات .

● تقوم الشركة برعاية العمال صحيا واجتماعيا ورياضيا ، فلها بجانب المطعم والمستشفى والملاعب مستوصف كامل المعدات لعلاج أسر العمال ، به اقسام لعلاج الامراض المختلفة ويتولى العلاج فيه اخصائيون . ويعتبر الاول فى مدينة الاسكندرية



الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى ، يلقى كلمته فى شركة سباهى ..

البلاد المصدر اليها منتجات غزل ونسيج سباهى

وسوف تدهش عندما تعلم ان منتجات الشركة توزع الى البلاد الآتية ، التى تشهد لها بالجودة والمتانة والذوق الرفيع

● لبنان — يوغوسلافيا — انجلترا — هولندا — المانيا الغربية — رومانيا — ايطاليا — تونس — جنوب افريقيا — المانيا الشرقية — ليبيا — كوبا — باكستان — اندونيسيا — الدانمرك — النمسا — المملكة العربية السعودية — الفيليبين — سيلان — ايرلندا — المملكة الاردنية — مدغشقر — بورما هونج كونج — بلجيكا — سويسرا الصين الشعبية — السودان — السويد — المجر — تشيكوسلوفاكيا

التوسيعات الجديدة

ولقد تمت اضافة ٣٠ الف مغزل تنتج ١٥٠٠ طن غزل قطن رفيع ، و ٢٥٠ نول تنتج ٧٫٥ مليون متر سنويا ، وبلغت تكاليف هذا التوسع ٤٠٠ الف جنيه ، واتاح فرص العمل لـ ٨٠٠ عامل جديد ، ويحقق هذا التوسع وفرا فى العملات الاجنبية يقدر بحوالى مليون جنيه فى السنة

وتلك التوسيعات الاخيرة ، هى التى افتتحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة عندما شرف مصانع سباهى للغزل والنسيج بزيارتها فى الاسبوع الماضى .



مجتمع آخر ساعة

زفاف حفيدة اسماعيل صدقى



قطعة من كعكة الزفاف للعريس



قبلة للعروس من « حماها » منصور البدراوى

احتفل هذا الاسبوع بزفاف حفيدة اسماعيل صدقى رئيس الوزراء السابق . زفت امينة عين الحياة (١٧ سنة) كريمة الدكتور امين صدقى الى طلعت منصور البدراوى . يسافر العروسان يوم الخميس المقبل الى نيويورك سيلتحق العريس بكلية بوسطون للهندسة ، وستدرس العروس علم الاجتماع فى احدى الكليات . ان العروس مثل بنت اليوم ، تعرف انه يجب ان تتعلم وتتخصص !

لم يكن هناك كوشة ! لم تدق طبول الزفاف ! لم يقل احد للعروس : اتمخطرى ياحلوة يازينة . كانت الزفة ١٢ خطوة خطتها العروس على ١٢ درجة من سلم البيت الى الحديقة . كان ثوب زفافها من الدانتل شانتيه ، صنعه خصيصا لها مصمم الازياء كريستيان ديور . تكلف ٨٠٠ جنيه .

وكان زفافا من نوع جديد ..

حفلة ماتينيه للجيل القديم وحفلة سواريه للجيل الجديد ..

وفى الماتينيه وزع عم العروس المهندس عزيز صدقى علب الملبس والنكت على المدعوين !

وفى السواريه اقيمت حفلة راقصة للشباب فى حديقة الدار بشارع رشدى بالاسكندرية . وكان والد العروس يطوف على الشبان والشابات ويقول لهم : ارقصوا يا اولاد .. ماتقعدوش !

وراحت ام العريس السيدة سعاد طلعت تلقى البدرة على المدعوين ومعها ست من عمات العروس وخالاتها .

وخشى والد العروس ان تضيع القطع الذهبية والشلنات الفضية فى حشيش الحديقة ، فراح يوزعها بنفسه واحدة واحدة على المدعوين ! ..

وعند منتصف الليل توقف العروسان من الرقص ، واتجها الى كعكة الزفاف التى تتألف من خمسة ادوار ، وراحا يوزعان قطعها على المدعوين والمدعوات .

ولم يكن الفرح كبيرا فقد حضره ١٢٠ مدعوا .. ولكنه كان خفيف الدم ، وامتاز بالاناقة والتنظيم والمرح والذوق الجميل !



العروسان ووالد العريس وعم العروس ووالدتها اثناء قطع التورتة



عروس الاسبوع .. عين الحياة حفيدة اسماعيل صدقى تشرب نخب عرسها

● طار من لندن الى القاهرة بسبب حصان ! انه المستر همسون مدير شركة شل بالقاهرة . عاد اليها بعد غياب ٣ سنوات ليتسلم حصانه ويعود به الى لندن . استغرقت الزيارة ٤٨ ساعة !

● وحيد يسرى نجل الاميرة شويكار عاتب على احد اصدقائه ! سمع الصديق ان وحيد يبحث عن عمل ، فاقترح عليه وظيفة « متردوتيل » فى احد الفنادق الكبرى !

● المليونير ابو رجيلة سافر الى ايطاليا على الباخرة ، لان زوجته « لنda » تتشاءم من ركوب الطائرات ! سيجرى له الاطباء عملية جراحية لنزع المسمار الذى غرسوه فى ساقه فى العام الماضى .

● تنظر محكمة قصر النيل غدا (الخميس) القضية التى رفعتها تاتازكى على زوجها السابق حسن الساوى تطالبه فيها بتسليمها ملابسها ! وكانت القضية قد اجلت بسبب غياب الشهود فى المصايف

● تطير الى سويسرا حرم الدكتور منير البربرى عضو مجلس ادارة مشروع السنوات الخمس لعلاج اضطراب الغدد التى تضطرها الى اجراء عملية نقل دم من حين الى آخر .

● يشرف اسماعيل سرى نائب مدير شركة شبرد والفنادق المصرية على اعداد ١٨ جناحا جديدا فى فندق شبرد ، يتألف كل جناح من حجرتين ومطبخ وحمام . ايجاره عشرة جنيهات فى اليوم ، ولا يؤجر لمدة اقل من عشرة ايام . والاجنحة الجديدة مصممة على طريقة Service Flat وهو نظام متبع فى اكبر فنادق العالم

سمعت لك

● عقد احمد على قنصلنا فى روما قران نادية خفاجى (٢٥ سنة) التى تدرس فى الزخرفة والموسيقى على سعد اردش (٣٠ سنة) من مواليد فارسكور ويدرس فن الاخراج السينمائى فى ايطاليا . التقى العروسان فى اكاديمية الفنون الجميلة بروما واتفقا على الزواج

● عادل اللبان ملحقنا التجارى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة بروما يصرخ من صوفيا لورين ! لم يذق هو وزوجته طعم النوم بسبب هذه الممثلة الحسناء ! فقد شاء حظه ان يستأجر الشقة التى كانت تقيم فيها الممثلة منذ اربع سنوات وفيها التليفون قبل سفرها الى امريكا ! ووصلت صوفيا الى روما هذا الاسبوع ، وتصور اصدقاؤها انها عادت الى شقتها القديمة .. ولم يهدأ تليفون عادل حتى هذه اللحظة !



المستشارون بالهيئة الصحية العالمية يرقصون ..

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : مجتمع آخر ساعة

● امسك الخشب ! موسم السياحة القادم يبشر بالخير ! شركات السياحة حجزت بجميع غرف فندق سميراميس من يوم ١٢ اكتوبر الى يوم ١٥ مارس !

● يعود الجراح الدكتور احمدابوذكرى فى آخر هذا الاسبوع من امريكا بعدان حضر العملية الجراحية الدقيقة التىاجراها الدكتور طومسون للمليونير السيد احمد قرشى فى مستشفى مايوكلينيك .

● دخلت فتاة عربية جديدة الى الامم المتحدة . انها فلورادرزق . خريجة الجامعة الامريكية والاخصائية فى المكتبات . استقالت من وظيفة مساعدة امينة بمكتبة قسم الشرق الاوسط بجامعة هارفارد ، لتلتحق بمكتبة الامم المتحدة فى نيويورك .

● عايدة جندى شقيقة حرم الوزير السابق سابا حبشى تصل من نيويورك الى القاهرة فى شهر اكتوبر ثم تستانف سفرها الى اديس ابابا لتتسلم منصبها الجديد فى اللجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للامم المتحدة . عملت عايدة عدة سنوات خبيرة اجتماعية فى القسم الاجتماعى بالامم المتحدة بنيويورك .

● ليلى رستم خريجة الجامعة الامريكية سنة ١٩٥٦ والحاصلة على الماجستير من امريكاتطير قريبامعطفلتها «ايمان» الى جنيف لتقيم مع زوجها حاتم الكردانى أصغر رجال الاعمال سنا . انه يدير فى جنيف شركة الامير الكويتى الشيخ الصباح . كانت ليلى زميلة زوجها فى الفصل !

● لبنى عبد العزيز تطير الى البندقية فى اواخر اغسطس لتحضر مهرجان فنيسيا للسينما . سيعرض فى المهرجان فيلم « انا حرة »



والد العروس يرقص ويشجع الشباب على الدخول الى حلبة الرقص (بلاش كسل يا اولاد)

همسات الاسكندرية

● زفت كريمة الدكتور عبدالسلام رشاد طبيب امراض النساء المشهور بالاسكندرية ستزف يوم ١٢ اغسطس الى ابن خالتها الدكتور قاسم زكى المعيد بكلية الهندسة ونجل المستشار على زكى

الحفلة ستقام فى كازينو فلورى بالسيوف

● مطرب معروف اعطى شيكا بالف جنيه لنجل وزير مالية عربى سابق من اصحاب الملايين . خسر ابن الوزير ما معه على المائدة الخضراء . حول الشيك الى احد الدائنين ، فوجىء ابن الوزير فى اليوم التالى عندما علم ان شيك المطرب المعروف بلا رصيد !

● سعاد راشد أجرت شقتها المفروشة بسان استفانو لتسافر مع ابنها للبنان . لم تستطع السفر واضطرت ان تمضى الصيف فى القاهرة

● لطفى البنا الوكيل الدائم لوزارة المالية سافر الى ايطاليا لاعمال متعلقة بشراء القمح

● محمد سالم نجل وزير الزراعة السابق عبد العزيز عبد الله سالم عاد من امريكا بعد ان حصل على بكالوريوس الاقتصاد الزراعى من جامعة لويز يانا

● ذهب شاب الى بلاج العجمى، وضرب احدى البنات الجميلات قلمين واختفى! تصور الذين على البلاج انه حادث غرامى عنيف ، ثم ظهر ان الضارب جرسون يونانى . وان المضروبة غالطته فى الحساب

مجتمع دمشق



سليمى جيرانى من اجمل وجوه الحفلة

دمشق – من مكتب آخر ساعة

أقامت الحلقة الاجتماعية لخريجى المعاهد العالية فى دمشق حفلتها السنوية مساء الخميس الماضى .

ورقص المدعوون حتى ساعة متأخرة من الليل ، ورقصت معهم هدى شمس الدين ومثلت بعض الشمر الغربية ، وأجرى سحب يانصيب . وكانت جوائز اليانصيب تبرعات من شركات مختلفة .

وتولت سامة البكرى اذاعة تفاصيل الحفلة .. وكانت تتكلم بالعربية والانجليزية .. وتنسى أحيانا وتتكلم بالعربية فقط . ولعلها فعلت ذلك لانه لم يكن فى الحفلة أجانب أصلا !

وكانت أكثر الموائد مرحا هى مائدة الدكتور عبد الله محروس . ولكن حتى الدكتور محروس مالبث أن تعب من المرح .

بقى ان تعرف أن السبب الاول فى جمود الحفلة هو أن بطاقات الدعوة كتب فيها : اللباس رسمى أو غامق » .. وتحول جو الحفلة الى جو غامق رسمى !

ناريمان تبحث



ناريمان تتحدث الى الصحفى

برلين – لمراسل آخر ساعة :

قالت ناريمان للصحف الالمانية انا ابحث الآن عن الحب والحظ! ابحث عن رجل احبه وأتزوجه، وتكون لى اسرة واطفال ، وبيت صغير يضمنا . اريد ان اعيش فى سلام بعيدا عن المجتمع الكبير والاضواء الخاطفة التى لم تجلب لى سوى التعاسة ..

وقالت ناريمان انها تكره الصحفيين ، وان احد الصحفيين قال عنها انها باعت كل ما تملك من مجوهرات وفراء ثمين لتفتح صالونا للتجميل فى بيروت .. وهذا كذب ! لقد كنت ملكة فكيف اكون حلاقة !

وقالت ناريمان : تركت فاروق فى مارس سنة ١٩٥٣ بعدزواج دام سنتين فقط ، ولكن لم استطع الحياة معه وعدت الى الاقليم المصرى لاتزوج بعدسنة مرة ثانية من الدكتور الشاب ادهم النقيب ، وثبت أن هذا الزواج كان غلطة ، وكان نصيبه الفشل ، وبعد ان كنت اعتقد اننى ساجد معه الحظ والحب لم اجد سوى التعاسة والعذاب. وطلبت الطلاق من ادهم لاختلاف طباعنا. والآن مضت خمس سنوات وأنا افاضل



شــلة من المدعوات فى حفــل الزفاف

مجتمع اسوان

● المهندس على لبيب جبر صمم فندقا جديدا فى أسوان يتألف من ٨٠ حجرة مكيفة بالهواء • ينتظر أن يتم البناء بعد عام • يحتوى الفندق على كافتريا ضخمة فى الدور الارضى •

● فى أول سبتمبر يفتح مطار أسوان أبوابه للخط الجوى الجديد بين القاهرة وأسوان • ستقطع الطائرة المسافة فى ٣ ساعات • منها نصف ساعة استراحة فى مطار أسيوط •

● بدأت حفلات الاستقبال فى البيوت المكيفة الهواء ! يتناوب أصحاب أجهزة التكييف اقامة الحفلات الساهرة كل ليلة •

عن الحب !



الالمانى فريدريك ساندس

للحصول على الطلاق ولـكن لم أنجح حتى الآن . ان أدهـم لا يريد أن يمنحنى حريتى . انه أفسد حياتى . لا أدرى لماذا يفعل بى كل هذا . اننى الان أضيع شبابى وأجمل سنى حياتى . ان المحامين فى لبنـان بذلوا كل ما فى وسعهم لمساعدتى وكسبوا قضية لصالحى فى بيروت ، غير أن هذا الحكم لا يعتمد فى القاهرة .. وهكذا أصبح لزاما على أن أنتظر أربع سنوات وبعدها أصبح حرة طليقة ، ان المحامين قالوا لى ان هنـاك قانونا يمنحنى الحق فى الطلاق بعد تسع سنوات من الانفصال .

وتتنهد ناريمان وتقول ان زوجى الاول فاروق وزوجى الثـانى أدهم النقيب يجمعان على كراهة أمى .. ولكنى اعبدها وأعتبرها الصديقة المخلصة الوحيدة لى

وعندما أوشك الصحفى الالمانى على الانصراف سألته ناريمان السؤال الوحيد: هل تعتقد ان الامبراطورة ثريا سوف تتزوج الامير الايطالى اورسينى !

قال الصحفى : لا اعتقد ذلك

قالت ناريمان : ياخسارة ! لو كنت مكان ثريا لتزوجت اورسينى !

اننى أرثى لثريا وان كنت لم أرها .. الا اننى اعرف تماما شـعور المرأة عندما تجد نفسها وحيدة ، وعندما لا تجد سعادة قلبها .

أدلت ناريمان بهذا الحديث للصحفى الالمانى فريدريك ساندس مندوب مجلة ليون اللستريس الالمانية ..

دليل الأسرة

ڤيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى



سعد محمد احمد
٨ ب شارع ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩
• شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها
• عمارات استغلالية
اراضى للبنـــاء

المكتب العقارى للإيجارات
لعلى أحمد

٢٦ شارع عدلى ت ٥٥١١٥ بالقاهرة
بيع وشراء عمارات
تأجير شقق مفروشة وفيلات

فرص مالية

تسليف نقود برهن عقارات مبنية او اطيان زراعيـة بفوائد معتدلة ومدد طويلة صندوق بريد ١٠١٧ بالقـاهرة

اعلانات مختلفة

شركة التوريدات المتحدة

١٨ شارع السبتية بمصر ت ٨١١٩٣٣
تجدون فيها كل لوازمكم من برابز المياه وقطع الزهر وجميع لوازم الورش . والوابورات وما يلزم المقاولين باقل الاسعار

لوازم منزلية

لشراء ما يلزمكم للمنزل الحديث
اقصــدوا
الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب
معرض دائم للثلاجات والسخانات والغسالات وماكينات الخياطة والنجف والراديو والاباجورات

ولضمان سلامة جهاز البوتاجاز
اطلب ت : ٥٥٢٠٢
تركيبات تصليحات صيانة ابونيهات اخصائيون فنيون فى اعمال البوتاجاز

مستحضرات طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
مستعد لجميع لوازم ادوات الطب وصناعة الاسنان
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر

لاكلان الجفون
تسكن فى الحال
قطرة الربيع
لوقاية العيون من الاتربة والعرق

لحمو النيل والعرق
للاطفال الكبار
بودرة النيل
واقية • مرطبة • منعشة

اقمشة وخردوات

بازار الشرق

٢٦ شارع شريف ت ٤٩٢٤٩
افخر الملابس التى تصل تباعا من الخارج
كومبنزون برلون – كيلوتات برلون ايشارب حرير طبيعى – جيبات موديلات مختلفة – قمصان نوم برلون ونايلون تشكيلة كبيرة من اطقم النايلون – فساتين البنات مقاسات مختلفة – بلوزات ركادة – بدل للاطفال .
مجموعة كبيرة من ملابس سوريا

كتب ومكتبات

عشرة آلاف ترجمة

والف وخمسمائة لوحة الرتوصورة شمسية فى كتاب « الاعلام » للزركلى
١٠ اجزاء ثمنها ١٠ جنيهات عدا اجرة البريد
متعهدو التوزيع عبيد اخوان بدمشق ص.ب ١٩ – مركز التوزيع فى القاهرة
مكتبة الخانجى
شارع عبد العزيز حارة ابو سيف

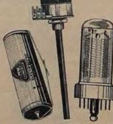
العلم فى خدمة الانسان
الكتيب الاول ..
الطب
تاليف الدكتور محمد الشحات
الكتاب الذى يشرح لك العوامل ضد الوهن والضعف والشيخوخة ومسببات الامراض مما سيكون له الاثر الطيب فى اطالة مستوى الاعمار
اقتن نسختك قبل نفادها
مع باعة الصحف – الثمن ٨ قروش

الدار القومية العربية للطباعة تقدم
رابعة العدوية
١٥ قرشا
القديسة التى قادتها الخطيئة الى النعم وقادها الندم الى التوبة
وفتحت لها التوبة طريق الواصلين
اطلبها من باعة الصحف ومكتبات العالم العربى وشركة التوزيع المتحدة

قاموس الشيوعية
بقلم كاريوهنت
ترجمة عمر الاسكندرى
يتكلم عن :
العدوان – الجدلية – العقيدية – البروقراطية – الاقتصادية – الشكلية – الاستعمارية – ديمقراطية الشعب – اتجاه الحزب – دكتاتورية البروليتاريات – الاصلاحيه ..
الناشر : دار الكتاب المصرى
٥٩ ش رمسيس ت ٤٣٠١٤
ومع الباعة فى كل مكان
الثمن ١٥ قرشا

راديو وكهرباء

أعظم فرصة
لاكبر تخفيض
مؤسسة
ادوارد بكلايان



تقدم الفرصة لجميع تجار قطع غيار الراديو
باسعار مخفضة الجملة والقطاعى
المركز الرئيسى : ٨ سليمان باشا ت. ٢١٦٥٠
فرع القاهرة : ١٧٦ ش التحرير ت. ٢١٦٥٠
« اسكندرية : ١٣ كنيسة الاقباط ت ٢٤٧٧٢

مصنوعات جلدية

اجمل الموديلات لشنط السيدات

دار زين

٣٩ ش عبد العزيز عمارة الفرنوانى
أسعار خاصة لاول مرة



بمناسبة ورود تشكيلات جديدة . شنط اطفال . احزمة جلد ومعدن حريمى ، احزمة رجال . اكياس محافظ ..

للايجار

الشركة الدولية للانشاء والتعمير
سليمان علوتبه وشركاه

تمليك شقق بقيمة الايجار
أول مشروع ينفذ بالشرق فى أى منطقة بالقاهرة وضواحيها
للاستعلام تليفون ٢٧٦٦٢
عمارة التامين لاظوغلى شقة ٥٠٤

لوازم نظافة



بياض دورا

هو الافضل دائما
لتزهير جميع الملابس والبياضات

اطارات وبطاريات



اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٧٤٤٥٦



كونتاجا

ارخص واضمن محلات القطر
المنضمة الى شركة كونتاجا
شارع زكى (عمارة شل) ميدان توفيق
تليفون ٤٣١٣٠

موبيليات ومفروشات

سيدتى الانيقة

سوف تسمعين كلمات الاعجاب والتقدير عن حسن اختيارك لتأثيث



منزلك من موبيليات سعد

فلا تترددى وشرفينا بزيارتك ١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى ت ٤٦٠٢٧



عبد العزيز رضا الفنان الاول

فى فن الستائر
الاثاث والتنجيد والزخرفة
شعارنا دقة واتقان
عبد العزيز رضا وحسن عثمان
شارع المهرانى بجوار الاذاعة المصرية

اراضى للبناء

مما لا شك فيه
ان
التخفيض اصبح عنصرا هاما فى حياة كل انسان
و . . .

شركة الأهرام للمقاولات العامة ومصانع الطوب

عكاشه نقودى واخويه

١٩ ميدان السيدة زينب و ٣٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج ت ٢٢٤١٤ و ٨٩٦٠١٩ س.ت ٩٨٤٤٦

تقدم لكم
بالتقسيط اراضى للبناء باجمل منطقة بالهرم – حيث الهدوء الشامل – وجمال الطبيعة والموقع الممتاز – والوسط الراقى
بجوار مدينة التعاون
ان
شركة الاهرام للمقاولات المعمارية
هى الشركة الوحيدة التى لها السبق فى اقتحام داخل الكردون ، كما كان لها السبق فى تمليك عشرات الالوف من العملاء دون ارهاق ميزانيتهم وهى الشركة الوحيدة التى تتميز بتسهيلات فى الدفع

فبسعر يبدأ من
٤ جنيه للمتر
و ١/٤ الثمن مقدما
والباقى يقسط على ٥٠ شهرا
وبدون فوائد – وهى الشركة الوحيدة التى تقوم بتنفيذ المرافق العامة (توصيل مياه – نور – مجارى – رصف شوارع) على حسابها

اذا كنت ... !
مؤمنا بنظام التقسيط
فلا تترك الفرصة تفوتك
واذا كنت غير ذلك .. !
فيمكنك الشراء بالنقد
مع تخفيض ٢٠ ٪
من السعر الاساسى
نحن فى خدمتك
فيمكنك معاينة الارض على الطبيعة من فرع الشركة بالهرم
٣٧٣ شارع الاهرام
أمام الاوبرج
بواسطة سيارات الشركة مجانا
مدير عام : عكاشة نقودى



ابتسم من فضلك



موضة كرستيان ديور الجديدة

لوماكانش جوزى دجعى وحمش كنت قصرت الفستان ١٠ سم كمان .. !!

خواطر جنائزية !

من الحقائق التى لا يختلف عليها اثنان (الى اليوم على الاقل) ان كل من عليها فان .. ومع ذلك لا تكاد الاسرة من دول يموت لها ميت ، حتى تبدا فى التصرف بطريقة توحى بان الذى وقع يعتبر رابع المستحيلات ، وانه لو انتقل الهرم الاكبر من صحراء الجيزة بالقاهرة الى محطة الرمل بالاسكندرية لكان الامر اقل غرابة من موت الميت المذكور .

اولها لطم ...

فاول كل شىء أنها تبدا - الاسرة - فى صفع نفسها بهيئة توحى اليك بان المرحوم لم يمت عفوا ، وانما اشتركت الاسرة كلها فى تعذيبه حتى مات ، فنلطمت فلطمت ! .

وكذلك يصيبهم نوع من فقدان الذاكرة النسبى ، اذ تعرف أنت ان الذى مات كان رجلا ، ولكنهم يصرون على انه كان سبعا أو جملا ، ويريدون منك ان تتذكره على هذا الاساس .. فلماذا !!

لماذا يموت زوج الخواجاية فتدفنه من سكات ، ويموت زوج العربية فتلطم وتعدد وتشنشل وتحول المرحوم من انسان الى حيوان !!

فى الطريق ...

ونترك اللاطمة فى البيت وننطلق لنراقب الجنازة وهى تتجه الى المدافن ، سائرة على الشىء الذى يبدو ان الجنازة لاتكون محترمة الا اذا سارت عليه ، الا وهو شريط الترام !

قد تكون جوانب الطريق خالية تماما ، ولكن الجنازة - لكى تكون جنازة - يجب أن تسير فى منتصف الطريق ، وما دام المرحوم قدمات .. فلتتعطل المواصلات ، ولتنفلق يا شعب ..

الترام يقف والسيارات تقف ومنها سيارتنا التى نذكر مرة اننا زهقنا فيها من هذه العطلة ، وضربنا الكلاكس طلبا لافساح الطريق ، فاقبل علينا عدد من المشتركين فى الجنازة يكلموننا كلاما لم نفهم معظمه ولكننا فهمنا منه انهم اطباء ، اذا اتفقوا جميعا - بمجرد النظر الى وجهنا - على ان عندنا نقصا مخلا فى كمية الدم ! .

والميكروفون ...

فما تكاد الاسرة تعود الى البيت حتى يسرع ربها (اذا لم يكن هو الذى مات) ، بالذهاب الى اقرب محل كهربائى وتدور بينهما المحاورة التالية :

رب الاسرة : أنا حزين قوى .. وعلشان كده عاوز ميكروفون ..

الكهربائى : منين تبقى حزين .. ومنين عاوز ميكروفون !

- يعنى ايه !

- هو المرحوم موش كان عزيز عليك قوى !

- هو عزيز وبس !

- خلاص .. وكب له ميكروفونين تلاتة ! .. ميكروفون واحد ح يشفى قلبك الحزين !

- والله كلام معقول . ركب تلات ميكروفونات . . حتى خليهم خمسة .. انا حزين ولازم الحته كلها تعرف انى حزين ..

- آدى الكلام .. انت ساكن فين !

- فى العباسية ..

- خلاص . . لك على اركب لك ميكروفونات توصل حزنك من العباسية بشبرا ..

- بس اسمع .. انا عاوزك تركبهم من بدرى .. وما تاخدهمش الا تانى يوم الفجر ..

- قول تانى يوم الصبح . .

- أه .. والا أبقى أنا حزين .. .. واسيب الناس تنام !

- ودى تيجى ! . . احلق شنبى ان خليت لك حد فى البلد كلها تغمض له عين ..

وننتقل الى السرادق لنسمع ذلك الصوت العتيد يقول :

- آلو آلو .. واحد اتنين تلاته اربعة ..

ثم يبدا المقرئون فى التلاوة من الثامنة مساء الى الثالثة صباحا ، صراخ الميكروفونات يدوى فى أرجاء الحى رحمة ونورا على روح الفقيد ، ذلك الاجراء الذى يتكرر فى الاربعين وفى الذكرى السنوية ، لمدة عشر سنوات حتى يموت اهل الفقيد فتصوب الميكروفونات الى ارواحهم الذاهبة الى الجنة ، وليذهب الجيران الى الجحيم !

وملاحظات اخرى كنت احب ان اتداول معك فيها ولكن .. ايه الغم ده !!

باذنجان فى ميامى

بالرغم من اننا لم نقل لاى انسان - اذا استثنينا زوجتنا - اننا سنذهب فى صباح الغد الى بلاج ميامى ، فقد انتشر النبا بطريقة أو اخرى ، وعلى نطاق واسع جدا ..

موش يعنى فرشوا لنا الرمل أو علقوا الزينات ، كلا فنحن لم نبلغ بعد (العمر لسه طويل) هذه الدرجة من الاهمية الاجتماعية .. ولكنهم جلسوا هناك - سكان بلاج ميامى - أمام الكبائن فى هيئة تدل قطعا على انهم كانوا فى حالة انتظار ، كتلاميذ فصل يتوقعون دخول المفتش فى أية لحظة ..

لذلك لم نجدهم بالمايوهات ولا بالشورتات ، وانما وجدناهم بملابسهم الكاملة ، الرجال بالبدل والنساء بالفساتين ، مع كميات كبيرة من الروج والبودرة ، وحالة الكواء فى الشعر تدل على أنهن قد خرجن من عند الكوافير فورا ، الامر الذى استنتجنا منه ان الهدف من زيارتنا للشاطىء قد وصل الى الجميع مشوها نوعا .

وانهم لم يكتفوا بتوهم اننا قد حضرنا للتفتيش ، بل بالغوا فى الامر حتى ظنوا اننا سنحضر معنا الكاميرا لاخذ صور تذكارية ، تلك الصور التى لن نحتفظ بها لنفسنا بل سنعرضها على المسئولين ولا سيما فى المحافظة ..

الله يكون فى عونهم (هكذا قلنا فى نفسنا) اذ جلسوا بهذه الحالة الرسمية من الصبح الى الظهر والعرق يسيل على اقفية الرجال وعلى وجوه النساء مفسدا منها ما اصلح معهد التجميل ، وليتنا (اشفقنا لنفسنا) لامسكنا السانتا ولم نعلن اننا سنزور ذلك الشاطىء أصلا ..

ومع ذلك (استدركنا) .. اليس من الممكن أن يكون نبا الزيارة لم يصل اليهم بالمرة ، وتكون هذه الهيئة الرسمية هى الهيئة المعتادة فى ذلك الشاطىء !!!

انها فكرة مستبعدة ولكنها محتملة ، فاذا كان الامر كذلك فلا يجب أن ننسى اننا مازلنا فى موسم الباذنجان . !!

نكتة

قال الموظف للمدير :

- ممكن آخد اجازة النهارده .. علشان احتفل بعيد زواجى الفضى !

فقال المدير للموظف :

- تعالى اقرفنى بقى كل خمسة وعشرين سنة ! ..

محمد عفيفى



يوميات آخر ساعة

يكتبها لك :

على امين

اكسبريس شارع الصحافة !



قررت ان اقلب قطار السكة الحديد !
اتحرك فى الموعد المحدد ، واقف فى الموعد المحدد !
لا بلطجة فى المحطات ! ولا صفارات اطلقها بلا حساب اثناء سير القطار ، تضيع بلا مبرر جهد القطار ، وتسبب انزعاجا للواقفين بالقرب من الشريط !
ونظمت وقتى على طريقة جداول قطارات السكة الحديد !
الساعة التاسعة يتحرك الاكسبريس من محطة القاهرة ، ويصل الى بنها فى الساعة العاشرة والى طنطا فى الساعة ١١ والى دمنهور فى الساعة ١٢ و٦ .. وهكذا !..

وقررت ان اكون قطارا محترما ! ينتظر الركاب حتى ينزلوا ، ولاينتظر ركاب الذين لا يصلون الى المحطة فى وقت مبكر !

وفى الساعة التاسعة تحرك القطار ، وامسكت قلمى وبدات اكتب كالاكسبريس !

وفجاة وصلت برقية من اندونيسيا ! انها من انيس منصور ! انه يسأل عن مصير مقالاته وبرقياته التى ارسلها من الهند ومن جزيرة سيلان ! واستدعى المحرر المختص واساله لماذا لم يرسل كالعادة برقية لانيس يخبره فيها عن مصير مقالاته وتحقيقاته الصحفية . ويقول المحرر انه ارسل برقية عاجلة الى انيس فى اندونيسيا ، ولكن حكومة اندونيسيا اعادت البرقية الى اخبار اليوم لانها لم تجد انيس فى اى فندق من فنادق الدرجة الاولى ! واصرخ فى المحرر واطلب منه ان يتصل بحكومة اندونيسيا ويطلب منها البحث عن انيس فى لوكاندة سيدنا الحسين فى جاكرتا !

واستانف الكتابة ، ويبدا الاكسبريس فى التحرك ! واذا ببرقية تصل من الاستاذ التابعى يطلب منى فيها أن اشد اذن ناظرة المدرسة التى تتعلم فيها طفلته شريفة لانها نسيت أن ترسل له تقريرا عن وزن شريفة فى الاسبوع الماضى ! واشد اذن الناظرة الفاضلة ، واطلب منها أن تزن شريفة على الفور !

واستانف الكتابة ! واذا بالمحررة الشابة صافيناز كاظم تدخل مكتبى كالصاروخ وتطلب منى ان اقنع مدير جراج اخبار اليوم بأن يسمح لها بركوب اللورى الذى يحمل نسخ الاخبار الى بورسعيد ، لانها تريد ان توفر اجرة السكة الحديد وتوفر وقتها ! ويرفض مدير الجراج أن يدس صافيناز بين نسخ الاخبار ، ويقول أن قانون المرور يمنع ركوب فتاة فى سيارة توزيع الصحف ! وأحاول ان اقنع صافيناز أن تلبس بنطلونا وتقص شعرها حتى لا ينتبه عساكر المرور الى انها فتاة !

وترفض صافيناز ان تخدع رجال المرور ، وتطالبنى بأن اسعى لدى وزير الداخلية لتغيير هذا القانون مع سرعة طبعه فى الوقائع الرسمية ..

واقتنع برأى المحررة الوجيه واودعها حتى الباب !

وفجاة تصل برقية من المحرر جميل عارف والمصور أحمد يوسف ! انهما فى طريقهما الى ليبريا .. ولكنهما ارسلا رسالة بالبريد الجوى من روما لآخر ساعة والمرجو « استلامها على الفور من مطار القاهرة الدولى » . وانبه سكرتير تحرير آخر ساعة الى افساح صفحة فى العدد القادم لهذه الرسالة !

وامسك القلم لاستانف الكتابة !

وفجاة يقف القطار ! ان سكرتارية تحرير آخر ساعة تريد الاتصال فورا بناصر الدين النشاشيبى فى جنيف . ونسى ناصر كعادته ان يكتب اسم الفندق الذى نزل فيه ! واتصل تليفونيا ببيروت وابحث عن السيدة علياء الصلح زوجة ناصر واحصل منها على اسم الفندق !

وامسك القلم لاستانف الكتابة !

واذا بمندوب جريدة الديلى اكسبريس يدخل مكتبى ويطلب الصور التى نشرتها آخر ساعة لمذبحة كركوك ليرسلها على الفور الى جريدته بالراديو ! واتصل بمحمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم واطلب منه تسليم الصور للديلى اكسبريس !

وقبل ان امسك القلم ، اجد امامى مدير شركة الاسوشتدبرس .. انه يطلب نفس الصور التى تسلمتها الديلى اكسبريس ! واتصل مرة أخرى بمحمد يوسف واطلب منه طبع صور جديدة للفظائع وتسليمها لشركة الانباء العالمية .

وامسك القلم .. ولكن عبد الله عبد البارى مدير اعلانات اخبار اليوم يدخل ليودعنى بمناسبة سفره فى رحلة قصيرة الى سويسرا وايطاليا وفرنسا وانجلترا والمانيا !

وتدخل محررة تحت التمرين لتقدم لى خبطة صحفية هامة ! لقد ادخل وزير بولندا المفوض المطر الصناعى الى القاهرة ! أقام حفلة ساهرة على روف فندق هيلتون ، وكان الجو حارا ، فانزل الوزير المطر الصناعى على المدعوين والمدعوات فلطف الجو وخفف درجة الحرارة !

وافقد اعصابى ! فان ما تصورته المحررة الذكية مطرا صناعيا هو رشح خزان المياه على سطح فندق هيلتون ..

ثم اتلقى برقية من بيروت .. انها من احد لطفى حسونة .. لم يجد ليرة واحدة فى انتظاره .. لقد تاخر البنك فى التحويل .. وامسك القلم لاكتب مقالى ..

وفجاة تدخل سكرتيرتى وقد اصفر وجهها ! لقد حدث خطأ بسيط ! مطلوب منى اليوم ان اتناول عشائى ثلاث مرات ! مرة مع الجنرال هوبلر وعروسه فى الجيزة ومرة مع احد الزملاء فى مصر الجديدة ومرة ثالثة فى النادى الشرقى مع مائتى حمامة !

واسالها عن رأيها فى حل هذه المشكلة ، فتقول انها درست المسافات بين الجيزة وهليوبوليس وشارع الانتكخانة واكتشفت انى استطيع أن اتناول الوجبات الثلاث بين الساعة الثامنة والتاسعة والنصف !

ويدخل سكرتير التحرير ويطلب منى حذف ثلاثة اعمدة من اليوميات ، واضافة عمودين لمقالى السياسى !

وافقد اعصابى مرة اخرى ، وارفع بالصوت !

ويتصور محررو آخر ساعة عند سماع الدوى ان المحررة الكارت بوستال قد عادت من اجازتها ، فيحضرون الى مكتبى لتهنئتها بسلامة العودة !

واتطلع الى الساعة ، فأجد اننا فى نصف الليل .. والاكسبريس لا هو فى الاسكندرية ولا فى دمنهور .

ان الاكسبريس بدوبك وصل الى زلقان شرا !



اضبط حرامى

المرأة لحن جميل . فيه نعومة الفالز وحنان التانجو ، وحلاوة السامبا ، وعنف الروك اند رول !

ولكنه لحن مسروق ..!

ولم تسرق المرأة انغامها من بيتهوفن وموزار ومحمد عبد الوهاب . ولكنها اقتبستها على مر السنين من اقفاص حديقة الحيوانات فى غفلة الحراس !

اقتبست من القرود حبها للتقليد واتقانها له !

واخذت من الطاووس كبرياءه والوانه ومشيته !

واخذت من الغزال شروده ، ومن النعامة سذاجتها ، ومن الذئاب قوة حيلتها !

واقتبست من آفار شجاعته .. ومن النمر اظافره التى تخربش ، واطلقت عليها اسم « مانيكور » !

واخذت من الفيل عدم تسامحه وحرصه على عدم نسيان الاساءة !

واقتبست من الحمار عناده وقوة احتماله ، ومن « الطور » اصراره على انه هو الذى يحمل الكرة الارضية فوق راسه !

واخذت من الكلب حرصه على متابعة الرجل كظله ، حتى بعد أن يفك قيد الكلب !

واخذت من الجواد جموحه ، ومن العصافير قلقها ، ومن الببغاء ثرثرتها !

واقتبست من الحيوانات الاخرى صفات اخرى لا داعى لذكرها !

ومع ذلك فنحن ننسى كل هذا ، ونقيم الدنيا ونقعدها ، لان المراة لا تخلق ولا تبتكر فى أثوابها ، وتحرص كل ءام على تقليد الفتاة الباريسية ! وترفع فستانها الى فوق اذا رفعت بنت باريس فستانها ، وتنزله تحت الركبة اذا انزلت بنت باريس فستانها !

نحن نلومها لانها تقتبس أثوابها ، ولا نلومها لانها اقتبست شخصيتها من حديقة الحيوانات !

والمراة اذكى من الرجل واعمق منه فى التفكير !

فهى تعرف انه تطور بملابسه ولكنه لم يتطور باحاسيسه وغريزته . ولهذا فهى تعيد الرجل الى عصر الغاب ! تعيده الى الغابة ، وتحيطه بوحوش الغابة وتوهمه بأنه لا يزال ملك الوحوش وسيدها !

والرجل الساذج سعيد بعرشه وسط الحيوانات !

فهو ملول بطبعه ، يحب التغيير والتبديل ، والمراة تعرف هذا الضعف فيه ! فاذا تعب من القرد ، قدمت له الغزال ! واذا سئم أحاديث الببغاء ، اسمعته انغام الكروان ! واذا حيرته سعة حيلة الذئاب وذكاؤها ، احاطته بغباء النعامة وسذاجتها !

ولكن هناك نساء جاهلات ، اختلط عليهن الامر ، وبدلا من ان يقتبسن الالحان من دنيا الحيوانات ، سرقن أخلاق الحشرات !

فهناك امراة اقتبست من الذباب عناده ! فاذا قلت لها « هش » عادت ووقفت على أنفك ! واذا قلت لها « هش . هش » راحت تلف حولك لتطبع قبلة على وجنتيك !

وهناك امراة اقتبست من البعوض حبه لامتصاص الدماء !

وهناك امراة أخذت من الجراد حبه للتنقل ، وحرصه على الا يترك مزرعة الا بعد أن يجردها من كل ما فيها من ثمار !

ان المراة لحن جميل مسروق !

وهناك امراة تعزف لك لحن الزفاف وامراة تعزف لك الحان الجنازات !

والرجل يموت فى الزهور !

بعضنا يفضل الجلوس بين الزهور فى كوشة الزفاف ، وبعضنا يفضل الرقاد تحت الزهور فى عربة الموتى !



بنت الجيران

التقيت بها بعد فراق دام ٢٩ سنة ! كانت بنت الجيران التى احببتها فى دمياط وعمرى خمس سنوات ، وتعاهدنا على الزواج ، واتفقنا على كل التفاصيل حتى جهاز العروس !

وكبر حبنا على مر السنين ، حتى جاءتنى ذات يوم وقالت لى : هذه فرصتك الاخيرة ! اما ان نتزوج فورا ، أو ننهى كل ما بيننا من وعود !

وقررت ان اتزوج فورا !

وذهبت الى امى اطلب منها أن تبارك الزواج

ورفضت أمى ان تبارك زواج طفل عمره ١٦ سنة ! وقالت ان من اهم صفات الزوج أن يلبس بنطلونا طويلا ، وان يكسب مرتبا يصرف به على زوجته !

ولبست البنطلون الطويل ، وبقيت مشكلة المرتب !

وجد لى زميلى المرحوم زكريا فرحات وظيفة كاتب فى سجن مصر ، بخمسة جنيهات فى الشهر !

وفكرت ان اهرب مع بنت الجيران واعيش بالخمسة جنيهات اقيد اسماء السجناء فى دفتر السجن !

ولكن حبى للصحافة منعنى من اتخاذ هذه الخطوة !

وعدت الى بنت الجيران اعرض عليها تاجيل عقد القران حتى اتم دراستى العليا !

وقالت انها انتظرت ١١ سنة ولا تستطيع أن تنتظر اكثر من ذلك !

وافترقنا ونحن نبكى !

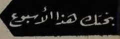
كان ذلك فى عام ١٩٣٠ ، وكنت اتصور يومها اننى استطيع ان اوفر لها حياة ملكة بخمسة جنيهات فى الشهر !

واليوم التقيت بها ..

سالتها ما اذا كانت قد ندمت على عدم الزواج من كاتب السجن !

قالت : انت اضعت الفرصة .. لو تزوجتنى يومها ، لكنت اليوم مدير سجن مصر ، بدلا من كتابة الكلام الفارغ الذى تكتبه اليوم فى الصحف والمجلات !

على امين





من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير ..
لاتفكر بشان المستقبل كثيرا .. امامك اعمال كثيرة يمكنك ان تنجزها اولا .. حاول ان تركز نفسك بقدر الامكان .. السعداء هم مواليد ١٥ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس ..
ازمة مالية تجتاحك . . اذا لم توفر فى نفقاتك باكبر قدر ممكن ، لن تستطيع السير الى الامام .. السعداء هم مواليد ١٧ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل ..
فكرة تشغل راسك .. واعمال كثيرة تنتظرك .. ودعوات الى خارج البلد .. انته من اعمالك اولا .. ثم فكر .. السعداء هم مواليد ٦ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو ..
همسة فى اذنك .. اسرار عن صديق او قريب .. حاول ان تقدم له يد المساعدة . . فهو فى انتظارك فعلا .. السعداء هم مواليد ١٩ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية ..
الازمة التى تمر بها لابد وان تنتهى .. بوادر النهاية تلوح بعد ايام قليلة .. لاتياس واشغل نفسك بشىء آخر .. السعداء هم مواليد ١٢ يونية ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية ..
فى الطريق اليك نقود كثيرة . . قد تتاخر بعض الشىء ولكنها ستاتى فى وقت اكثر مناسبة .. السعداء هم مواليد ١٠ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس ..
استشر المخلصين ممن حولك فى المشكلة التى تمر بك .. لاتستمع الى كلام الناس الا اذا فكرت فيه .. السعداء هم مواليد ٢٢ يولية ..

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر ..
طريق مفتوح .. امش فيه .. فى النهاية تجد آمالا كثيرة تتحقق .. انظر فى كل شبر تخطوه حتى لاتخطىء قدمك . . السعداء هم مواليد ٢٩ اغسطس ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر ..
حاول ان تفهم . اشارات معينة يقصد بها من يصنعها افهامك فى بعض الاشياء .. حاول ان تفهم مرة ثانية فهى ذات اهمية لك .. السعداء هم مواليد ١٥ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر ..
رضى عائلى .. العلاقات العاطفية فى احسن حال .. الذين مروا بازمات معينة يمرون بحالات اكثر سعادة .. السعداء هم مواليد ٧ نوفمبر . .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر ..
لا تنظر الى الوراء ، فلن يتحقق لك شىء ما دمت تنظر الى الوراء . . حاول ان تسير بخطى سريعة وحازمة فقط .. السعداء هم مواليد اول ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير ..
فكرة تدفعك الى الامام كثيرا .. اثبت عند النقطة التى تقف عندها وكن كفئا لها . . اناس يحاولون الايقاع بك .. السعداء هم مواليد ١٢ يناير ..



- إيه فى الصيف أجمل
من النوم على البلاج
تحت الشمسيه ؟
- أجمل من كده إننا ناخد
حمام بصابون شم النسيم !
شم النسيم
صابون شم النسيم للتواليت بأحجامه وألوانه وعطوره الممتازة المختلفة
إنتاج شركة مصانع الزيوت والصابون ش.م.م (سابقا نايف عماد)